

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 في تاريخ الوطن العربي المعاصر

صلى أخبار الدول العربية من خلال سلسلة البصائر الأولى (1935-1939م)  
أخبار القضية الفلسطينية "أمونجا"

تحت إشراف الأستاذ:

أ. د. الصالح لميش

إعداد الطالبة:

صغيري فطيمة .

السنة الدراسية: 1440/1439 هـ - 2019/2018 م .

دفعة جوان 2019 م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا ۝ لِيُغْشَىٰ بِالْمَاءِ الْأَرْضَ وَيُضْمِرَ بِهَا الْعُرُقَ ۝ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَارًا يُسْقَىٰ بِهَا الشَّجَرُ وَلَهُ الثَّمَرُ الْأَبْيَدُ ۝

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا ۝ لِيُغْشَىٰ بِالْمَاءِ الْأَرْضَ وَيُضْمِرَ بِهَا الْعُرُقَ ۝ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَارًا يُسْقَىٰ بِهَا الشَّجَرُ وَلَهُ الثَّمَرُ الْأَبْيَدُ ۝

الأنعام : الآية 104

هٰنِ ٱلْجَنِّ

نحمد الله تعالى على توفيقه لنا حمدا مباركا فيه ونحمدة على نعمه العظيمة علينا وعلى توفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع ونساله النفع فيه لانفسنا ولكل طالب علم وايماننا منا و تصديقا للحديث الشريف: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) ، فاننا نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان للأستاذ المشرف\* الصالح لميش\* الذي لم ييخل علينا بخبرته المعلوماتية و الثقافية و نصائحه اللتي مكنتنا من تجاوز كل الصعوبات، وهذا في كل مراحل انجاز هذه المذكرة فله منا كل التقدير و الاحترام و التبجيل.

كما لا يمكن ان ننسى\* الأستاذ حروز عبد الغني\* الذي كان له ايضا الفضل الجزيل في انجاز هذا العمال المتواضع، ونشكر كل اعضاء جمعية العلماء المسلمين، ونخص بالذكر الدكتور عبد الرزاق قسوم حفظه الله.

ولا يمكن تجاوز شكرنا لجميع أساتذة قسم التاريخ لجامعة المسيلة وأساتذة التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة على رأسهم الأساتذيين السابقين لي :أحمد مريوش و بن يوسف التلمساني اللذين لم ييخلا علينا بالمعلومات طوال سنوات الدراسة الخمس بالمدرسة وحتى الآن ولكن من مد لنا يد العون كل باسمه ، ولكل هؤلاء ألف ألف شكر يتبعه ألف ألف عرفان بالجميل والتقدير و الاحترام .

\* شكرا\* .

# فهرس المختصرات الوارءة في البحث:

\* -ء،ت:ءون تاريخ.

\* -ش،و،ن،ت:الشركة الوطنية للتشر والتوزيع.

\* -م،و،ب،ح،و:المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية.

\* -ج،ع،م،ج:جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

\* -م،و،ف،م:المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

# المقدمة:

## مقدمة:

كان من أهم الأهداف التي حرصت عليها الحركة الاستعمارية اتجاه الشعب العربي المسلم العمل على محو الخصائص القومية و الحضارية و الدينية للعرب والمسلمين ، و هذا تمهيدا لدمج هذه الأمة في الأوطان الاستعمارية بتنفيذ خطة طويلة المدى تهدف إلى تدمير المجتمع العربي الإسلامي .

فبدت هذه الشعوب أنها راضية بقدرها خاصة الشعب الجزائري بعد فشل مقاوماته الشعبية التي ظن الجميع أنها بنهايتها انتهت أمة اسمها الجزائر، و لكن الحقيقة كان ذلك مجرد استراحة محارب فلم ولن يرضى و يستسلم للأمر الواقع وظل يبحث عن طريقة يقلب بها موازين القوى لصالحه رافضا كل مايمس بمقاوماته الشخصية العربية الإسلامية ،فأيقن ضرورة إيجاد سبل جديدة يخوض فيها معركته الفاصلة التي ستخلصه من قيود و أغلال العبودية، وأمام ماحمله العالم من متغيرات مع مطلع القرن العشرين كان ميلاد الحركة الإصلاحية الجزائرية التي كان أهم ماسعت إليه الحفاظ على هوية الفرد الجزائري المسلم العربي و مقاوماته الشخصية، و لكن هذه الحركة لم تجد الطريق أمامها معبدا بل واجهت المشاكل العقبات و العراقيل من قبل المستعمر والأعداء، ومثل هذه الحركة رجال مصلحين و مثقفين ووطنيين و رواد عظماء كان لهم الفضل في إثراء النهضة الجزائرية العربية الإسلامية جاهدوا بأقلامهم و أرواحهم و عقولهم، و اعتبرت الصحافة الجزائرية بمثابة البرعمة التي ترعرعت وولدت في ظل هذه الحركة الإصلاحية فاعتبرها العلماء ميدانا ووسيلة لكفاحهم و أسلوبا حضاريا للتعامل.

حيث تعتبر الصحافة الإصلاحية هي التي وسعت دائرة الوعي وحافظت على المقومات الشخصية العربية الإسلامية للفرد الجزائري خاصة و العربي عامة واعتبرت هذه النقاط اساس الهوية ولا وجود له دونها، و لعل من أهم هذه الصحف الإصلاحية نجد جريدة البصائر في سلسلتها الأولى "1935-1939" و التي تعد لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و رابع الصحف الإصلاحية للجمعية و أكثرها انتشارا و شهرة في الداخل و

الخارج فالجريدة لم تتناول القضايا الوطنية الجزائرية و إنما تناولت كل ما له علاقة بالقضايا العربية و الإسلامية في العالمين العربي و الإسلامي .

و من هنا يمكن أن نطرح الإشكالية التي يدور حولها محور هذه الدراسة على النحو التالي :

**ماهي الظروف التي نشأت فيها البصائر الأولى؟ و من هم القائمون عليها ؟**

**و الى أي مدى ساهمت جريدة البصائر بالتعريف بالقضايا العربية و الإسلامية؟**

إن جريدة البصائر تعتبر من أكثر الصحف الإصلاحية العربية شهرة و انتشارا و أعظمها أهمية لما تركته من اثر عميق في جميع النواحي، و رغم ما تعرضت له هذه الجريدة من عراقيل و مضايقات طيلة فترة صدورها إلا أنها تصدت لها وواجهتها ووجدت مفكرتها و علمائها من خلال أقلامهم و أفكارهم لمقاومة الاستعمار بكل إشكاله.

و إذا تحدثنا عن الدراسات الوطنية التي تناولت هذا الموضوع فهي قليلة و التي تطرقت لها فإنها لم تتناول الموضوع بطريقة مباشرة إلا بعض الدراسات الغير مباشرة كالدراسة التي تناولها "دلال عبد الغني" ( القومية العربية من خلال جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، البصائر نموذجاً" ) إضافة إلى مذكرة ليسانس ( مسح تحليلي لجريدة البصائر (1936-1937) للطالبة سهيلة شملول).

وأمم هذا النقص في الإحاطة بالموضوع تشجعنا لدراسته و من الدوافع التي حفزتنا لاختيار هذا الموضوع و هذه الجريدة بالذات مايلي:

1- وقفة تقدير و إجلال للذين دافعوا عن ديننا الحنيف و سنة رسوله(ص) و حافظوا على الشخصية العربية الإسلامية و كذلك من خلال صفحاتهم و مقالاتهم.

2- معرفة الدور الذي لعبته هذه الجريدة الإصلاحية في النهوض بالشخصية العربية الإسلامية و مقاومة السياسة الاستعمارية.

3- رغبتنا في التعريف بالموضوع و الدور الذي لعبته في إثراء القضايا التي تناولتها كما لأنه لم يحظى بالاهتمام و الدراسة المطلوبة رغم أهمية جريدة البصائر والتي كانت لسان

حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

4- الدعم والإرشاد والمساندة التي تلقيناها من الأستاذ المشرف، وبكل صراحة فإن الموضوع هذا أقترح علينا من قبله فرأينا فيه التشويق والأهمية.

5- وكذلك ميولنا إلى الجانب التاريخي الجزائري خاصة الإصلاحية منه.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي بمختلف آلياته: الوصف، التحليل، الاستنتاج، وعن الخطة المتبعة في معالجة الموضوع والتي استقينها من مضامين المادة العلمية التي توفرت لنا بعد البحث والإطلاع فقد نتج عنها: مقدمة، فصل تمهيدي، ثلاثة فصول وخاتمة كنهاية للبحث وقد تناولنا في الخطة ما يلي:

-**الفصل التمهيدي:** فقد تناولنا من خلاله جريدة البصائر الأولى (1935-1939م) فعرضنا فيه ظروف النشأة والتعريف بها كجريدة إصلاحية ثم تطرقنا للتعريف بالقائمون عليها، وكذلك أهداف هذه الجريدة التي قامت عليها واهتماماتها، فهذا الفصل هو بمثابة بطاقة فنية تعريفية للجريدة وأخيراً طرحنا الأسباب التي أدت إلى توقفها عن الصدور 1939 م .

-**أما الفصل الأول:** فقد خصص للقضايا العربية المشتركة في الجريدة والتي خصت العالمين العربي والإسلامي، فتناولنا من خلاله أهم القضايا منها السياسية والاجتماعية والإسلامية التي تناولتها الجريدة من خلال مقالاتها، وحاولت إرشاد الفرد المسلم للحفاظ على مقوماته والتشبث بدينه وعاداته الإسلامية مثل محاربتها للتجنيس والآفات الاجتماعية كالخمر مثلاً، وكما حاربت أيضاً الطرقية والبدع في الإسلام وغيرها من القضايا.

-**والفصل الثاني:** فقد جاء فيه أخبار بعض دول العالم الإسلامي نقلت فيها الجريدة أخبار هذه الدول وحاولت أن تجعل القارئ قريباً مما يدور فيها من أحداث، فتطرقت لأخبار دول المغرب العربي ودول المشرق العربي إضافة إلى أخبار بعض الدول الإسلامية الأخرى مثل تركيا.

-**والفصل الثالث:** وهو الفصل الأخير فتناولنا فيه القضية الفلسطينية والتي اعتمدها أنموذجاً للقضايا العربية التي تناولتها الجريدة جاء فيه موقف البصائر الأولى من القضية من خلال

مقالاتها فلقد أولتها الجريدة مكانة خاصة في مختلف أخبارها عن العالم العربي، كما تطرقنا أيضاً لرد فعل الفلسطينيين والعالم العربي من خلال الجريدة، كانت القضية الفلسطينية من أهم القضايا العربية التي ناقشتها الجريدة.

وجاءت الخاتمة كنهاية لدراسة الموضوع وهي عبارة عن استنتاجات مجتمعة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا، وحل للإشكالية التي طرحت في مقدمة الموضوع كما ألقنا هذه الدراسة بمجموعة ملاحق رأيناها ضرورية مثل: صور لبعض الشخصيات والعلماء المذكورة في الدراسة وكذلك السنوات الأربعة للجريدة وهذا مزيداً للإيضاح والفهم للموضوع.

و عن المصادر و المراجع المعتمدة في دراستنا هذه فيمكن تصنيفها على النحو التالي :

**أولاً:** الصحف التي كانت تصدر خلال الفترة المدروسة والتي تعتبر من أهم و أثمن المصادر التاريخية وهي الأساس التي قامت عليها دراستنا ، لأنها كانت ذات مبدأ و رأي و ليست صحف عادية حيث كتب فيها أكبر الإصلاحيين و العلماء خلال النصف الأول من القرن العشرين ، و من أهم هذه الصحف و الجرائد "البصائر الأولى" بجميع أعدادها و التي هي المصدر الرئيسي لبحثنا هذا .

**ثانياً:** الكتب باللغة العربية التي جمعت بين المصادر والمراجع و التي تمحورت مواضيع دراستها التاريخ الجزائري المعاصر و من أهم هذه الكتب التي اعتمدنا عليها: ثلاث مصادر للشـيخ محمد البشير الإبراهيمي باعتباره أحد أبرز شخصيات الإصلاح والمشرفين مباشرة على جريدة البصائر الأولى منها عيون البصائر... الخ، ومذكرات الشيخ محمد خير الدين... الخ، ومن أهم المراجع أبو القاسم سعد الله في الحركة الوطنية الجزائرية و تاريخ الجزائر الثقافي ، محمد ناصر الصحف العربية الجزائرية ، محمد الطاهر فضلاء، العسلي بسام ، مرتاض عبد الله... الخ.

**ثالثاً:** وفي الأخير اعتمدنا على بعض المقالات والتي في عظمها تحدثت عن حياة أعلام الإصلاح والذين اشرفوا على البصائر خلال فترة صدورها في سلسلتها الأولى، وكذا بعض الرسائل الجامعية، إضافة إلى الصحف والجرائد مثل: المنتقد والرؤية.

-وقبل الإشارة انهاء هذه الأسطر فلا بد من الإشارة إلى الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

1-قلة المصادر والمراجع التاريخية التي تناولت الموضوع وما وجد منها فهو محتكر أو أنه يصعب الحصول عليه إن لم نقل أنه مستحيل سواء في المكتبة الوطنية أو المكاتب الجامعية ولأن كل ما نحتاجه هو موجود في جهاز (ميكرو فيلم) وهو معطل، هذا ما كان يقال لنا في المكتبة الوطنية بالحامة كان هذا أكثر الصعوبات التي واجهتنا.

2-إعارة الكتب غير مسموح بها في بعض المكتبات والمراكز التي تحتوي على المادة العلمية مثل مقر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكذلك المركز الوطني للدراسات في ثورة أول نوفمبر بالأبيار.

3-صعوبة الحصول على الأعداد الكاملة للبصائر الأولى في هذه المراكز ، وعدم التقدير لما يحتاجه الباحث وما يلقاه من سوء المعاملة والتجاهل.

وختاماً نتمنى أن ينال مجهودنا هذا حقه من الثواب، كما لا يفوتنا أبداً أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف **الصالح لميش** الذي كان له الفضل الكبير في نجاح هذه الدراسة والذي أولانا الاهتمام ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة التي حاولنا إتباعها ونتمنى أن نكون قد وفقنا في ذلك، وقد كان توجيهه كاملاً وشاملاً من الناحية العلمية والمنهجية وحتى المادة التاريخية رغم انشغالاته المتعددة وضيق وقته، كما لا ننسى الشكر الجزيل للأستاذ **حروز عبد الغني** أدامه الله نبراساً ينير طريق الأجيال، إضافة إلى أساتذتي في المدرسة العليا الأستاذ احمد مريوش و الأستاذ بن يوسف التلمساني.

وكما لا ننسى شكر من كان له الفضل علينا في الوصول إلى هذه المرحلة المهمة في مسارنا الدراسي، سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وإلى كل من لم يبخل علينا بعلمه من أساتذة السنوات المتعاقبة لدراستنا الجامعية، كلا باسمه.

ونسأل الله التوفيق والنجاح، وأن يكون بحثنا هذا عملاً نافعا لنا ولغيرنا.

جامعة محمد بوضياف\* قسم التاريخ\*

المسيلة في : 31 ماي 2019 م .

# الفصل التمهيدي:

## ظهور البصائر الأولى (1935-1939م)

I - ظهور البصائر الأولى:

1- ظروف نشأة البصائر الأولى.

2- التعريف بالجريدة - البصائر الأولى -.

3- القائمون على جريدة البصائر الأولى:

3- 1- العلامة ابن باديس. 3- 2- الطيب العقبي.

3- 3- مبارك الملي. 3- 4- العربي التبسي .

3- 5- البشير الإبراهيمي. 3- 6- محمد خير الدين.

II - البصائر الأولى واهتماماتها:

1- أهداف البصائر الأولى.

1- 1- مواجهة السياسة الاستعمارية العنصرية.

1- 2- مواجهة سياسة التجنيس والإدماج.

2- اهتمامات البصائر الأولى.

3- خصوصيات جريدة البصائر الأولى.

4- أسباب توقف جريدة البصائر الأولى .

## I - ظهور البصائر الأولى :

## 1 - ظروف نشأة البصائر الأولى:

لقد كان الاضطهاد الذي تعرضت له صحافة ج،ع،م،ج عامل مهم في ظهور البصائر الأولى، بعد تعطيل جرائد الجمعية "السنة، الشريعة، الصراط"، علي التوالي ثم صدور قرار يمنع الجمعية من إصدار أية صحيفة أخرى و دام هذا التحجير مدة سنتين كاملتين، غير أن المصلحين في الجمعية حصلوا على ترخيص إصدار البصائر وظهر أول أعدادها في 27 ديسمبر 1935م<sup>(1)</sup>، و تعتبر الجريدة واحدة من أهم الصحف الإصلاحية التي قادها كبار الرواد الذين تأثروا بروح الحركة الإصلاحية للجامعة الإسلامية في المشرق العربي عند هجرتهم نحو المشرق، والعلماء أنفسهم لم ينكروا علاقتهم بهذه الحركة فالشيخ البشير الإبراهيمي الذي أصبح فيما بعد رئيس الجمعية قد اعترف بانه هناك تأثير لحركة الجامعة الإسلامية على الحركة الإصلاحية في الجزائر<sup>(2)</sup>.

وعموما تعتبر الصحف رمز المقاومة الوطنية لأنها ربطت بين الطبقة المثقفة والطبقة الشعبية حثت الشعب على التمسك بمقوماته الأساسية، كما انها تجاوزت مع العالم العربي في هموم الأمة وآمالها غير مبالين ببطش الاستعمار الذي كان يرى ضرورة كبت أفكار الشعب الثائرة التي حملت بين سطورها اشعال نار الثورة التي ستحترق بها فرنسا فيما بعد<sup>(3)</sup>.

إن الحركة الإصلاحية نشأت في ظروف تكاد تكون فيها الشخصية الجزائرية منهارة و لتحقيق نجاحها في الميدان كانت في أمس الحاجة إلى منبر لتعلن خلاله عن مبادئها، وتجعل منه لسان حال و همزة وصل بينها وبين الشعب بجميع فئاته المناصرة و المعارضة لها<sup>(4)</sup>، رأت ج،ع،م في الصحافة تلك الحلقة والوسيلة التي من خلالها تبلغ اهدافها وآراءها للشعب الجزائري وتتصل به

(1) محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية (1847- 1939)، م، و، ع، ن، ت، الجزائر، 1978، ص 212.

(2) إبراهيم ابو اليقظان، تاريخ صحف ابي اليقظان، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2003، ص 121.

(3) ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1900- 1930)، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص 384.

(4) محمد خير الدين، مذكرات، ج1، ط2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002، ص 296.

عن طريقها فكان ميلاد الصحافة الإصلاحية.

## 2 - التعريف بالجريدة - البصائر الأولى - :

تعد البصائر الصحيفة الرابعة التي أصدرتها ج،ع،م،ج وهي أكبر الصحف العربية شهرة و انتشارا، لما تركته من أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية من جميع نواحيها<sup>(1)</sup>، صدرت البصائر الأولى في 27 ديسمبر 1935 وظلت تصدر بانتظام إلى عام 1939م وسميت \* بالبصائر \* تناسا ر بَّكُمْ فَعَقُولُهُ تَجَالُضٌ » فَلَا نَفْسَ لَهُ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا، وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِدَفِيظٍ<sup>(2)</sup>، حيث وشحت صدرها هذه الآية الكريمة غير أنها حذفت منها فيما بعد، و يصفها الإبراهيمي « أنها أحد الألسنة الأربعة الصامته لجمعية العلماء المسلمين»<sup>(3)</sup>، كتبت الآية الكريمة تحت العنوان فأعدادها الصادرة بالعاصمة من العدد الأول إلى العدد 83<sup>(4)</sup>.

صدر العدد الأول يوم الجمعة 27 ديسمبر 1935م\*، رئيس تحريرها الشيخ "العقبي الطيب" صاحب الامتياز الشيخ "محمد خير الدين"، و بعد العدد 83 إنتقل صدورها إلى قسنطينة و تغيرت إدارتها إلى "الميلي مبارك" بعد أن أتهم العقبي بمقتل "الشيخ كحول" و سجن و إظطر إلى التقليل من نشاطه<sup>(5)</sup>، توقفت عن الصدور في 25 أوت 1939م بعد 180 عددا و توقفت نهائيا<sup>(6)</sup>.

تعد الجريدة سجل حافل بالأمجاد لا يستغنى عنها أي باحث أبدا كالشهاب ولا يمكن لأي كان أن يكتب عن الجزائر العربية المسلمة في العصر الحديث دون الرجوع إلى الشهاب و

(1) محمد ناصر، المرجع السابق، ص 212.

(2) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 104.

(3) جريدة البصائر الثانية، العدد الأول، السنة الأولى، 1947/07/25، العمود 03.

(4) محمد ناصر، المرجع السابق، ص 235.

\* للمزيد أنظر الملحق رقم 01 ، ص 93.

(5) سليمان الصيد، نفتح في الأزهار كما في قسنطينة من أخبار ، مطبعة الجرائد للمجلات بوزريعة، الجزائر، د،ت، ص 165.

(6) أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 356.

البصائر الأولى<sup>(1)</sup>، كانت مطبعتها بالعاصمة للشيخ "أبو اليقظان"<sup>(2)</sup>، أما قسنطينة كانت إدارتها بشارع لامبير رقم 13<sup>(3)</sup> ذات حجم متوسط [40X28] اسم في 08 صفحات، مواضيعها مختلفة حافلة بألوان الفكر اجتماعيا، دينيا، سياسيا وأدبيا<sup>(4)</sup>.

و من كتاب البصائر الأولى "عبد الحميد بن باديس، احمد بن الدراجي، أحمد بن الدياب، أبو يعلى الزواوي، حمزة بوكرشة" الذي نشر قصيدة في رثاء الأمير خالد<sup>(5)</sup>، واما من الناشرين "محمد العيد الخليفة، أحمد سحنون، العباس بن الحسين" الذي نشر قصيدة حول فلسطين<sup>(6)</sup>.

ساهمت البصائر في التعريف بالقضايا العربية الإسلامية فاهتمت بشؤون المسلمين خاصة فلسطين، ودافعت عن الملك المغربي "محمد الخامس" ووقفت موقفا منصفا مع "باي تونس" فما من قضية إسلامية إلا و دافعت عنها بكل قوة عزم و إرادة<sup>(7)</sup>، و قد تحدث الكثير من الباحثين عن البصائر الأولى (1935-1939) لقيمتها الأدبية وآثارها الثقافية الغنية، و الدور الذي لعبته في الميدان السياسي و الفكري<sup>(8)</sup>، فهي تعتبر أهم صحف جمعية العلماء الإصلاحية وأكثرها تأثيرا، و من أهم مصادر التاريخ الجزائري التي أرخت لفترة هامة من تاريخ الجزائر.

(1) سليمان الصيد، المرجع السابق، ص 166.

(2) محمد ناصر، المرجع السابق، ص 213.

(3) مرتاض عبد الله، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)، ج 2، منشورات م، و، ب، ح، و، ص 235.

(4) محمد ناصر، المرجع السابق، ص 215.

(5) مرتاض عبد الله، المرجع السابق، ص 235.

(6) البصائر الأولى، العدد 156، السنة الرابعة، 10/03/1939، ص 01.

(7) حروز عبد الغني، نادي الترقى ودوره في الحركة الاصلاحية بالجزائر 1927/1939، مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ تعليم ثانوي، بوزريعة، 2007/2008، ص 112.

(8) مرتاض عبد الله، المرجع السابق، ص 235.

### 3 - القائمون على جريدة البصائر الأولى 1935- 1939م:

ساهمت عدة شخصيات وطنية في إعداد الجريدة "البصائر الأولى" والتي كان لها الوزن الثقافي والعلم الغزير والقلم الراقي السيل في الدفاع عن الوطن والأمة العربية الإسلامية، ونحاول التعرف بايجاز عن ابرز تلك الشخصيات الوطنية كمايلي :

#### 3-1 الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس : [ 1889 - 1940م ]

ولد عبد الحميد بن محمد بن مصطفى بن ماي بن باديس في ليلة الجمعة الرابع من شهر ديسمبر عام 1889م في مدينة قسنطينة بالشرق الجزائري، ووالده هو السيد مصطفى بن ماي بن باديس من حفظة القرآن الكريم وأعيان قسنطينة<sup>(1)</sup>، و قد عرف والده دائما بدفاعه عن مطالب السكان المسلمين بالعمالة القسنطينية<sup>(2)</sup>، وعائلته مشهورة في الجزائر والمغرب الإسلامي منذ قرون عديدة فلقد لعبت دورا كبيرا في المغرب الإسلامي سياسيا و علميا و ديني<sup>(3)</sup>.

بدأ تعليمه القرآني على يد الشيخ (محمد المدارسي)، و حفظه في سن 13 من عمره<sup>(4)</sup>، تزوج في سن 15 وانجب ابنه إسماعيل<sup>(5)</sup>. رحل إلى جامع الزيتونة ليكمل تعليمه الثانوي والعالى. ثم عاد إلى ارض الوطن<sup>(6)</sup>، اشتهر بالاستقامة والخلق والابتعاد عن الشبهات<sup>(7)</sup>، اختير رئيسا للجمعية عند

(1) محمد الصالح بن رمضان، "نشأة ابن باديس"، مجلة افريقيا الشمالية، العدد 4، السنة الاولى، الجزائر، ماي 1949، ص43.

(2) عمار طالبي، ابن باديس حياته واثاره، ج1، دار اليقظة، دمشق، 1968، ص74.

(3) رابح تركي، الشيخ عبدالحميد ابن باديس، رائد الاصلاح والتربية في الجزائر، ش، و، ن، ت، الجزائر، 1981، ص156.

(4) عبدالكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الأخرى (1931- 1945)م، و، ن، ت، 1985، ص61.

(5) فضيل عبد القادر ومحمد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس، شركة دار الأمة للطباعة، د، ت، ص27.

(6) بوصفصاف، نفسه، ص59.

(7) رابح تركي، المرجع السابق، ص156.

تأسيسها عام 1931م<sup>(1)</sup>، أين ظهر مشروع الإصلاح والمناهض للاستعمار وكل مايمس الدين والمقومات الوطنية .

تميز نشاطه الإصلاحي بجهوده الدؤوبة في التعليم بالمساجد بداية بالجامع الكبير في قسنطينة والمدارس، كان ابن باديس رجل الجماهير كانت كتاباته و دروسه و خطبه و جهوده العلمية تتطرق إلى قلوب المسلمين<sup>(2)</sup>، ولنشر أفكاره ومبادئه خدمة لوطنه ودينه دخل عالم الصحافة بعد الحرب العالمية الأولى ببضع سنوات فأسس جريدة "المنتقد"، التي كانت أول جريدة أصدرها الشيخ<sup>(3)</sup>، أعلن فيها عن مبادئه الوطنية عام 1925م وحملت شعار "الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء"<sup>(4)</sup>.

و بعد إغلاق جريدة المنتقد أصدر بن باديس جريدة الشهاب \* التي في نفس العام 1925م، وقد كانت أسبوعية في بداية الأمر و تحولت ابتداءً من فيفري 1929م إلى مجلة شهرية، فابن باديس يعتبر مؤسس المدرسة العربية الإصلاحية الإسلامية في الجزائر ووضع كل إمكانياته في سبيل إصلاح المجتمع الجزائري<sup>(5)</sup>.

عاش الشيخ بن باديس للفكرة و المبدأ فلم يحد عنهما ابداً، لم يبالي بصحته الضعيفة التي تدهورت كثيراً قبل وفاته حيث أصيب بسرطان الأمعاء لم يتفرغ لعلاجه ففضى عليه<sup>(6)</sup>، توفي أبو الحركة الإصلاحية الجزائرية في ليلة الثلاثاء 16 أفريل 1940م في مسقط رأسه في قسنطينة مركزه

(1) محمود قاسم، الإمام عبد الحميد ابن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير الوطني، دار المعارف، مصر، 1968، ص 09.

(2) بوصفصاف، المرجع السابق، ص 65، 60 .

(3) ابن باديس، مجلة الشهاب، ج1، مارس 1938، ص 1-5 .

(4) جريدة المنتقد، العدد 1، قسنطينة، جويلية 1925، ص 1.

\* الشهاب، صدرت سنة 1925م خلفاً لجريدة المنتقد تحولت من أسبوعية إلى شهرية سنة 1929م (للمزيد انظر الموسوعة الصحفية، ج4، ص129، او محمد ناصر المقالة الصفية العربية، ص63) .

(5) بوصفصاف، المرجع السابق، ص 61.

(6) الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 21، 1964، ص143.

الإصلاحي والسياسي والصحافي، وقد كانت إقامته قبل وفاته محددة من طرف الإدارة الاستعمارية في مدينة قسنطينة مجبرا لايرحها، و يوم تشييع الجنازة حضرت وفود عديدة من مختلف الجهات الجزائرية للمشاركة في تشييع جنازته<sup>(1)</sup>.

و قد رثاه الشعراء والكتاب والعلماء خلدته الجزائر في قلبها كواحد من أعظم أبنائها دينا ثقافة علما وخلقا، ويعتبر الشيخ من بناء ومؤسسي الصحافة العربية الجزائرية فأرسي دعائمها على أسس متينة اعتمدت على الإيمان بالوطنية والتمسك بالمقومات الشخصية، فكانت صحافة بأنامل جزائرية لكن باحترافية عالمية.

### 3-2 - الشيخ الطيب العقبي : [ 1889 - 1960م ]

الطيب بن محمد من إبراهيم بن الحاج صالح<sup>(2)</sup>، و لقب بالعقبي نسبة إلى مسقط رأسه سيدي عقبة \* عرفت عائلته العقبي بالتدين والتقوى ، و لد العقبي في 15 جانفي 1890م مع العقد الذي ولد فيه الإبراهيمي، وابن باديس، وأمضى العقبي جزءا من طفولته الأولى في مسقط ، نشأ وسط أسرة متواضعة الجاه عرفت بالورع و التقوى، و قد ورثت هذه الصفات الحميدة لابنها هاجر إلى المشرق العربي مع عائلته واستقر هناك بالحجاز .

لكنه عاش و تربي يتيما فقد والده و هو ابن 11 عاما لكنه لم يفقد مقومات شخصيته ولم

تضعف عزيمته فراح يتابع التحصيل والأخذ بالثقافة العربية الإسلامية، حتى نبغ في علوم الفقه فأصبح شخصية لامعة بالمدينة المنورة ، ساعدته والدته عوضت له الفراغ الأبوي و هيأت له كل الظروف المعنوية والمادية لمزاولة تعلمه كما أعفته من مسؤولية الأسرة رغم أنه الابن الأكبر و قد قال العقبي في هذا الشأن:(وتربيت في حجر أمي لا يحوطني و لا يكفني غير امرأة ليست بعاملة ولا صاحبة إدراك و رأي سديد...) كما حفظ القرآن على يد معلمين بالمدينة

(1) رايح تركي، المرجع السابق، ص 188.

(2) محمد الهادي الزهري، شعراء الجزائر في العصر الحديث، ج1، ط1، المطبعة التونسية، 1926، ص125.

\* سيدي عقبة: أحد دوائر ولاية بسكرة اليوم استشهد بها عقبة بن نافع الفهري للمزيد انظر ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب، ج1، ص28-30.

المنورة (1). وعرف العقبي بمواهبه وقدرته على التكيف، وأعطاه العلماء ما يستحق من التبجيل والاحترام (2).

عاد للجزائر عام 1920م ومنذ 1927م ، وقرر إصدار جريدة عربية إصلاحية بعنوان: "الإصلاح"\* التي كانت وسيلته لنشر أفكاره وهو ما جعل العقبي ينتقل بين المدن الجزائرية و يتصل بعلمائها، و في مدينة الجزائر كان الشيخ ينزل "بنادي الترقى" و يلقي فيه المحاضرات التي كان لها وقعا كبير في نفوس الحاضرين حتى أصبح اسمه مقرونا "بنادي الترقى" فكان المحرك لجميع أنشطته، في عام 1931 شارك في تأسيس ج،ع،م،ج و في تنظيمها وتوجيهها و كان نائب لرئيسها، عندما أصدرت الجمعية جريدة البصائر سنة 1935م عين العقبي مديرا لها (3).

كان ضمن الوفد الذي عين للمشاركة في المؤتمر الإسلامي الذي ذهب إلى "باريس" وعند رجوعه قدم تقريرا حول ذلك في مهرجان كبير "بالملاعب البلدي" ببلدية الجزائر واستغلت السلطات الاستعمارية ذلك لتقوم باغتيال مفتي الجزائر الشيخ "محمود كحول" واتهم العقبي باغتياله (4)، فاعتقل وزج به في سجن "برباروس" ليفرج عنه فيما بعد لكن الحادثة تركت أثرها في نفسه فأرغمته على التقليل من نشاطه، فتخلى أولا عن إدارة "البصائر" عام 1937م، ثم عن العضوية في المجلس الإداري للجمعية عام 1938م و عام 1939م أصدر الشيخ من جديد جريدته القديمة الإصلاح و بدأ جدال عنيف يظهر بينه و بين جمعية العلماء وهو ما جعله يفقد شعبيته حتى أصبح معزولا (5).

أصيب العقبي بمرض السكر عام 1958 وأثر المرض على صحته ولازمه نحو 03 سنوات ألزمه

(1) احمد مريوش، المرجع السابق، ص ص 27-37 .

(2) محمد الطاهر فضلاء، من أعلام النهضة الشيخ الطيب العقبي، مجلة الثقافة، العدد 66، نوفمبر ديسمبر 1981، ص 41.

\*الإصلاح: جريدة أسسها العقبي سنة 1925 لنشر افكار الشيخ الاصلاحية، ترقفت عن الصدور سنة 1930م (للمزيد انظر محمد ناصر، المقالة الصحفية، ص 71، والموسوعة الصحفية ج 4) .

(3) مجلة الرؤية، السنة الاولى، العدد 2، ماي جوان 1996، الابيار، الجزائر، ص ص 78 79.

(4) احمد مريوش، المرجع السابق، ص 79.

(5) مجلة الرؤية، المرجع السابق، ص 80.

الفراش وأجبره ان يتخلى عن نشاطه الإصلاحى و توقفت دروسه في نادي الترقى، توفي الشيخ في 21 ماي 1960م وهو ابن 72 عاما، خرجت جماهير العاصمة و ضواحيها لتوديعه إلى مثواه الأخير بمقبرة "ميرامار ببولوغين" وقد سار لجنازته الآلاف من أنصار الحركة الإصلاحية، وترك الشيخ إنتاج فكري ثري مثلته مقالات صحف و جرائد مختلفة منها "جرائد المنتقد و الإصلاح" و "جريدة البصائر" و مجموعة محاضرات قيمة كان قد ألقاها في "نادي الترقى" \* (1).

### 3-3 - الشيخ المبارك الميلي : [ 1896 - 1945م ]

اختلفت الآراء حول ميلاد هذه الشخصية الفذة لانعدام التوثيق في تلك الفترة فكان لقب الشيخ في بطاقة التعريف هو "إبراهيمي مبارك بن محمد" وسمي بالميلي نسبة إلى الميلية "مسقط رأسه، عرف بالزهد وولد عام 1897 بالميليلة في القبائل الصغرى وسط أسرة صغيرة و متواضعة (2)، في حين نجد أن الأستاذ محمود أبو عبد الرحمن يقول: انه ولد عام 1889م تقريبا في دوار اولاد مبارك من قرية الميلية لعائلة تعرف بعائلة "الحاج رابح" ذات السمعة الطيبة (3)، أما "أبو القاسم سعد الله" فيقول: ولد بقرية "اورمان" في جبال الميلية 1896م، و هو ما يطابق بطاقة التعريف الذي كان يحملها و التي تنص على أنه مولود في 23 ماي م 1896م (4).

وتربى يتيم الوالدين دخل كتاب القرية فحفظ القرآن واخذ مبادئ القراءة والكتابة (5)، أهله دروسه لالتحاق بدروس الشيخ عبد الحميد ابن باديس بالجامع الأخضر وهناك وجد بغيته في

(1) احمد مريوش، المرجع السابق، ص - ص 357، 358

\* نادي الترقى: تأسس سنة 1926 وهو الذي تأسست في ظله ج، ع، م، ج جمع اغلب رجال الدين والمصلحين في الجزائر (للمزيد انظر حروز عبد الغني، نادي الترقى ودوره في الحركة الإصلاحية في الجزائر ص 33-50)

(2) الميلي محمد، مبارك الميلي حياته العلمية ونضاله الوطني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001، ص 324.

(3) محمد ابو عبد الرحمن، نبذة مختصرة عن العلامة مبارك الميلي 1945/1898، الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 324.

(4) ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، مجلد 07، دار المغرب الاسلامي، بيروت، 1998، ص 49.

(5) الميلي محمد، المرجع السابق، ص 324.

دروس الشيخ الحية، وتلقى منه الأفكار الإصلاحية بحماس وإيمان فكان انجب تلاميذه<sup>(1)</sup>، وأرسله ابن باديس إلى تونس فالتحق بجامعة الزيتونة مدة أربعة سنوات<sup>(2)</sup>. لقب بالسلفي لكونه كان سلفيا عقيدة وسلوكا وعملا، وشواهد ذلك كثيرة منها مقال له بعنوان "المصلحون والمرجعون" قال: فيه "...نحن سلفيون و نرجو أن نلقى الله كذلك" ..<sup>(3)</sup>.

عاد إلى قسنطينة وقد توافر له قدر كبير من العلم و المعرفة، التحق بأستاذه "بن باديس" و كان يشاركه في التعليم، لما أسست الجمعية انتخب عضوا في مجلس إدارتها و أمينا لماليتها ورئيس تحرير البصائر الأسبوعية<sup>(4)</sup>، ويقول فيه الإبراهيمي انه بلغ تلك المكانة بأربعة أشياء ما اجتمعت لطالب العلم إلا ورفعه إلى تلك المنزلة "استعداد قوي، نفس كبيرة، وانقطاع عن الشواغل الفكرية والجسمية"<sup>(5)</sup>، قضى الملي حياته تائرا ثورة بناءة في خدمة الشعب الجزائري<sup>(6)</sup>.

كان الشيخ الملي بحق واحدا من اعظم رجالات عصره بإرادته وتقانيه في حب وطنه والذود عنه غير آبه بالمضايقات ولا التهديدات الاستعمارية ماخذ اسمه كأحد أهم رجالات الإصلاح في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية.

### 3-4 - الشيخ العلامة البشير الإبراهيمي : [ 1889 - 1965م ]

ولد البشير الإبراهيمي بن محمد بن عمر بن السعدي بن عبد الله بن عمر الإبراهيمي يوم الخميس 14 جوان 1889م بقبيلة أولاد إبراهيم بن يحيى بن مساهل بقرية رأس الواد\* و التي يرفع

(1) حماني احمد، الصراع بين السنة والبدعة، المجلد 2، ط1، دار البعث قسنطينة، الجزائر، 1984، ص 14.

(2) العسلي بسام، جهاد الشعب الجزائري، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982، ص 159.

(3) الملي محمد، المرجع السابق، ص 206.

(4) ابو عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 345.

(5) البشير الإبراهيمي، آثار الامام الإبراهيمي جمع وتقديم احمد طالب الإبراهيمي، ج1، الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص 185.

(6) بوصفصاف، المرجع السابق، ص 85.

\*راس الواد: هي مدينة وبلدية تابعة لدائرة راس الواد بولاية برج بوعريج، تبلغ مساحتها حوالي 329 كلم، تعرف بانها مدينة البشير الإبراهيمي، للمزيد

انظر <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>

نسبها إلى "إدريس ابن عبد الله" وتنتهي إلى قريش، و في هذا الصدد قال الإبراهيمي: (فمما لا شك فيه أن نسبنا عربي صميم، إن لم يكن في قريش فهو في هلال بني عامل)، كان يعتز بأصله العربي العريق<sup>(1)</sup>، و أمه هي "حدة بنت محمد"<sup>(2)</sup> نشأ في جو ملائم و في عائلة توارثت العلم أبا عن جد ويقول الإبراهيمي في ذلك: (إن لأجدادي تاريخ قديم، في العلم يرجع إلى قرون، كانوا مرجعا في الفتية الدينية و الصلح بين

العشائر... و كانوا ملاذا لطلبة العلم... يرحلون إليهم من أقصى البلاد....)<sup>(3)</sup> نشأ الإبراهيمي في عائلة ريفية متعلمة البسيطة ومحافظة<sup>(4)</sup>، اشرف على تعليمه عمه الأصغر "محمد الكي الإبراهيمي" الذي كان عارفا باللغة العربية<sup>(5)</sup>، كان للإبراهيمي ذاكرة وحافظة خارقتين للعادة حفظ القرآن الكريم وعمره 08 سنوات و ألفية ابن مالك وحفظ عددا هائل من الكتب و الأشعار<sup>(6)</sup>.

كما حفظ جزءا كبيرا من شعر المتنبي و رسائل سهل بن هارون و بديع الزمان وغيرها<sup>(7)</sup>، كان لهذه الكتب بالغ الأثر على ملكة الإبراهيمي<sup>(8)</sup>، ثم ارتحل إلى المشرق ويقول عن رحلته: (أشرفت على الشباب حتى أصبت بشر آفة يصاب بها مثلي وهي آفة الغرور الإعجاب بالنفس... و

---

\* يعرف بادريس الأول وهو إدريس ابن عبد الله بن علي ابن أبي طالب تولى ولاية المغرب الإسلامي بين 172 و 175م (للمزيد انظر كتاب لسان الدين ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج2، ص373).

(1) البشير الإبراهيمي، المصدر نفسه، ص، ص 89، 90، 205.

(2) مهداوي محمد، البشير الإبراهيمي نضاله وادابه، ط1، دار الفكر، دمشق، 1988، ص33.

(3) البشير الإبراهيمي، المصدر السابق، ص، ص 90، 289.

(4) البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة (1954-1965)، دار الفكر، دمشق، ص90.

(5) محمد الطاهر فضلاء، الشيخ البشير الإبراهيمي أعلام الجزائر، مطبعة البعث، قسنطينة، 1967، ص171.

(6) بن حامد السعدية، الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وقضايا عصره، مذكرة تخرج لشهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، بوزريعة، 2004/2005، ص07.

(7) محمد الطاهر فضلاء، الشيخ الإبراهيمي...، المرجع السابق، ص171.

(8) البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة، المصدر السابق، ص92.

كدت أهلك لولا طبع أدبي مرح كريم، ورحلة إلى الشرق كان فيها شفائي من تلك الآفة) وذلك عام 1911م<sup>(1)</sup>، ثم ارتحل إلى المدينة المنورة<sup>(2)</sup> وفي طريقه عرج على القاهرة أين التقى بأمير الشعراء "أحمد شوقي" \*، ثم شد الرحال قاصدا المدينة المنورة<sup>(3)</sup>.

عكف فيها على القراءة والإقراء واطلع على أمهات كتب اللغة والأدب<sup>(4)</sup>، يرى أبو القاسم

أن الإبراهيمي أثناء وجوده بالمشرق تأثر بحركة الجامعة الإسلامية وبالحركة السلفية<sup>(5)</sup>، وفيها كان أول لقاء بين الإبراهيمي و بن باديس في موسم الحج لعام 1913م وتوالت اللقاءات لمدة 03 أشهر<sup>(6)</sup>، سافر إلى دمشق عام 1917م درس في الجامع الأموي تخرج على يده الكثير من الطلبة النجباء وهم اليوم أعمدة الأدب العربي في سوريا<sup>(7)</sup>.

عاد الإبراهيمي إلى أرض الوطن سنة 1920م تزامن قدومه مع عودة العلماء منهم الطيب العقبى وابن باديس... كانت هذه الكوكبة قد تشبعت بفكر وثقافة المشرق العربي، قاد إلى جانب ابن باديس الحركة الإصلاحية في الجزائر بتأسيس جمعية العلماء، وخلافته في الرئاسة بعد وفاته سنة 1940م وتقلد رئاسة تحرير جريدة البصائر في سلسلتها الثانية<sup>(8)</sup>.

### 3- 5 - العربي التبسي: [ 1895 - 1957م ]

و لد الإمام العربي التبسي جنوب غربي تبسة عام 1895م، ارتحل إلى تونس ومصر

(1) مهداوي محمد، المرجع السابق، ص 192.

(2) احمد حماني، المرجع السابق، ص 237.

\* احمد شوقي يلقب بأمير الشعراء ولد بالقاهرة عام 1868 كان مهتما بالقضايا العربية الإسلامية توفي سنة 1932.

(3) مهداوي محمد، المرجع السابق، ص 15.

(4) البشير الابراهيمي، في قلب المعركة (1954-1965)، المصدر السابق، ص ص 10، 09.

(5) ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج 2، المرجع السابق، ص 483.

(6) مهداوي محمد، المرجع السابق، ص 192.

(7) جميل صليبا، مقتطفات من مذكرات الدكتور جميل صليبا عن البشير الابراهيمي، مجلة الثقافة، الجزائر، العدد 87، ماي جوان 1985، ص 55.

(8) مهداوي محمد، المرجع السابق، ص ص 42-43.

طلبا للعلم، عاد الى الجزائر سنة 1921م<sup>(1)</sup>، مكنته دراسته للشريعة وأصول الدين الإمام و التصور الإسلامي الحياة الاجتماعية في مختلف جوانبها<sup>(2)</sup>، وعندما اشتدت الحركة الوطنية التونسية أنشئ الحزب الدستوري الحر عام 1920م<sup>(3)</sup>، وأصبح التبسي من جملة الأنصار العاملين لصالحه، عاد إلى الجزائر حيث سمع باستفحال الحركة الإصلاحية عن طريق الصحف التي كانت تنقل إليه نشاط العلماء العائدين لأرض الوطن<sup>(4)</sup>.

ومنذ أن كان طالب بالأزهر نشر عددا من المقالات الإصلاحية في صحيفة النجاح،

ثم في الشهاب لا يكاد يختلف فيها عن "بن باديس" تصورا و استنتاجا قبل أن يتم أول اتصالا مباشر بينهما عام 1927م بعد عودته إلى الوطن، ان صلته بالحركة الإصلاحية كانت صلة التقاء فكري وممارسة، استمد الإمام فكره من القرآن والسنة مثله مثل علماء مثل: ابن باديس، مبارك الميلي، الإبراهيمي...<sup>(5)</sup>، انضم التبسي لجمعية العلماء المسلمين و ارتقى حتى أصبح رئيسا لها وشارك في الحركة الإصلاحية مشاركة فعالة.

ظهر التبسي على المنبر الرسمي للجمعية منذ 1932م، و شغل منصب الأمين العام للجمعية خلفا للأمين العمودي، و لما توفي ابن باديس عين التبسي نائبا للإبراهيمي التحق بالثورة التحريرية بعد حل الجمعية، اختطفته السلطات الاستعمارية واغتالته في ظروف غامضة سنة 1957م، اعتبرته سلطات الاحتلال الأكثر ثورة ضدها والأقوى لهجة في الهجوم عليها مظالمها<sup>(6)</sup>.

(1) دبور محمد علي، أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، ط1، مطبعة البعث، قسنطينة، 1978، ص45 .

(2) الشرفي الرفاعي، مقالات في الدعوة الى النهضة الإسلامية في الجزائر، ط1، قسنطينة، 1984، ص ص 05-08.

(3) دبور محمد علي، المرجع السابق، ص ص 62-15.

(4) الشرفي الرفاعي، المرجع السابق، ص 08.

(5) محمد ناصر، المرجع السابق، ص 275.

(6) بوصفصاف، المرجع السابق، ص 88.

كان بذلك الشيخ التبسي احد شهداء الثورة التحريرية<sup>(1)</sup>، ومن أثاره الفكرية مقالات تضمنت آراء في الدعوة إلى النهضة الإسلامية في الجزائر ومن مقالاته المنشورة للحديث عن الطريقة و بين فيها حقيقتها و دوافع القائمون عليها، ومن أهمها: (الوعظ والإرشاد، مواعظ رمضان، فصل الدين عن الحكومة، مجموعة من الفتاوى) <sup>(2)</sup>.

اعتبر الشيخ العربي التبسي من ابرز الشخصيات الإصلاحية ، دعم الحركة الإصلاحية في الجزائر امتاز بقوة شخصيته و صلابتها و الشجاعة في إبداء الرأي و الدفاع عنه و الثبات عليه مهما كانت الظروف هذا إلى جانب ثقافته الواسعة فكان شهيد القلم والفكرة.

### 3-6 - الشيخ محمد خير الدين : [ 1902 - 1993م ]

ولد الشيخ "خيرالدين" في بلدة فرفار بواحات الزيبان، في شهر ديسمبر 1902، والده "خيرالدين بن حمد أبي جملين واهتم والده بتثنيته وإخوته نشأة دينية، فقد كان حافظا للقرآن الكريم وكان لوالده علاقة بعدة علماء الذين ترددوا على منزلهم وفي هذا الشأن يقول: (كان يتردد على منزلنا جلة من العلماء منهم الشيخ العابد السماني الجلاي، النابغة الشاعر محمد بن عزوز الخالدي...) ارتحل الى تونس بتشجيع من والده<sup>(3)</sup>.

درس في الزيتونة وقضى فيها سبع سنوات منكباً على تحصيل العلم ورشح للشهادة النهائية

سنة 1925م، اطلع على مظاهر النهضة فيها، وعاد للجزائر سنة 1925م وتفرغ للعمل الإصلاحي واتخذ المسجد الجامع بالفرفار مركزاً لنشاطه، فقام بإلقاء الدروس في الوعظ والإرشاد وتفسير القرآن الكريم قام في بسكرة بشراء مطبعة بالإشراك مع جماعة المصلحين، وذلك بهدف إصدار جريدة

(1) محمد التركي، المرجع السابق، ص 97.

(2) الشرفي الرفاعي، المرجع السابق، ص 10.

\* فرفار: واحة من واحة الزيبان على بعد 30 ميلاً غربي مدينة بسكرة، يقول عنها ابن خلدون في كتابه العبر : هي بلدة اختطها يعقوب ابن علي أمير النواودة ورياح، وفجر فيها المياه، واتخذها مشتى للعرب الهلاليين .

(1) محمد خير الدين، مذكرات، ج1، المصدر السابق، ص 61.

الإصلاح التي أدارها العقبي، كما أسس "جمعية الإخاء" للتربية والتعليم ببسكرة عام 1931م<sup>(2)</sup>.

كان خير الدين من ضمن الوفود التي أرسلتها الجمعية لنشر مبادئها الإصلاحية ومن المدن التي زارها: بجاية، جيجل، وسطيف<sup>(3)</sup>، كان الشيخ احد ابرز علماء الإصلاح في الجزائر فكان واعي ومثقف رفض الاستسلام للاستعمار ظل صامدا مدافعا عن مبادئه وأرائه حتى وافته المنية .

## II - البصائر الأولى واهتماماتها:

### 1- أهدافها:

ما ان ظهرت الصحافة الإصلاحية حتى خاضت الميدان السياسي، رغم خطورة المستعمر و رداً فعله، الا انها لم تتوقف عن تناول قضايا الشعب الجزائري، كان ذلك بوجود رجال دافعوا عن حقوق الجزائريين وأمتهم الدفاع المستميت فتعرضت عدة صحف للحل والالغاء من قبل الإدارة الاستعمارية، وكان من بين ابرز تلك الصحف البصائر الأولى والتي كان من اهم الاهداف التي سعت لتحقيقها مايلي:

### 1-1- مواجهة السياسة الاستعمارية العنصرية:

أدت السياسة الاستعمارية الظالمة المسلطة على الشعب الجزائري لمعاناته بدءاً من "قانون الأهالي"<sup>\*</sup> الجائر و سلب الممتلكات والاستيلاء على العقارات والأوقاف والمؤسسات الدينية، في سياسة هادفة إلى تحويل الجزائر قطعة فرنسية، ولم تسلم الصحف العربية والإصلاحية من هذه

السياسة الجائرة حيث عطلت الواحدة تلو الأخرى، لان السلطات الاستعمارية نظرت إليها

ولم تتوَّ البصائر عن طريق مناهضة الاستعمار ومن القضايا التي تناولتها قضية الأوقاف

<sup>(2)</sup>: محمد خير الدين، المصدر السابق، ص، ص79 - 88-91.

<sup>(3)</sup>: محمد خير الدين، مذكرات، ج2، ط1، مطبعة البعث، قسنطينة، 1978، صص 92-99-100-101

<sup>\*</sup>قانون الاهالي: أصدرته السلطات الاستعمارية لإذلال الجزائريين سنة 1871 بعد ثورة المقراني وهو المعروف بكود دي لانديجينا (للمزيد انظر

ابوالقاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج2، ص54).

نظرة الريبة والخوف خاصة الصحف الإصلاحية التي كانت تدافع عن حقوق المسلمين وتتصدى لهذه السياسة العنصرية<sup>(1)</sup>.

الخاصة بالمؤسسات الدينية التي استولت عليها السلطات الاستعمارية، فكتب الشيخ العربي التبسي مقالا بالبصائر (.. غصبت فرنسا الأوقاف الخيرية من يد أهلها المسلمين، فانتشر الجهل وقل القرآن... وتعذر على الجزائريين من يومئذ ان ارادو ان يتعلمو دينهم ولغتهم يخرجو من وطنهم الجزائري، وان يرحلو الى الاقطار التي لا تغتصب اوقافها...)<sup>(1)</sup>.

## 2-1 - مواجهة سياسة التجنيس والإدماج :

بعد إصدار فرنسا قانون التجنيس\* سنة 1865م ، ظهرت الدعوة إلى التجنيس والأخذ بأسباب الحضارة الأوروبية التي أصبحت رائجة على أعمدة الصحف الفرنسية والأهلية ، كان من المخططين له الوالي العام "موريس فيوليت\*" ، وأمام هذه التطورات السياسية والاجتماعية الخطيرة التي هدفت لضرب الجزائريين في اهم مقوماتهم انصبت جهود الصحف الإصلاحية في الحفاظ على كيان المجتمع الجزائري في ما خطته أقلامها من مقالات تستنكر التجنيس وتصف المتجنسين بالمرتدين هذا ما نلمسه عند الشيخ "الطيب العقبي".

واعتبر الشيخ العقبي فكرة التجنيس حرام في الإسلام حيث كتب مقالا في جريدة "البصائر

(1): دبور محمد علي، المرجع السابق، ص 50.

(2): نفسه، ص 53.

\* قانون التجنيس: هو قانون سيناتوس كونسيالت التي اصدرته السلطات الاستعمارية في 14 جويلية 1865 (للمزيد انظر ابوالقاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج2، ص24).

\* موريس فيوليت: كان واليا عاما على الجزائر 1925-1929، ابرز دعاة بعض الحقوق السياسية للاهالي (للمزيد انظر ابوالقاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج2، ص55).

"بعنوان"كلمتي الصريحة في التجنس والمتجنسين"يقول فيه:(...التجنس بمعناه المعروف في شمال إفريقيا حرام والإقدام عليه غير جائز،ومن استحل استبدال حكم واحد من أوضاع البشر و قوانينهم بحكم من غيرأحكام الشرع الإسلامي فهو كافر مرتد عن دينه بإجماع المسلمين، لا يرجع إلى دائرة الإسلام...) (1)،وسبقهم رائد الصحافة الإصلاحية الشيخ"أبو اليقظان"في مقال نشره في جريدة "وادي ميزاب " تحت عنوان"رأينا في التجنيس"(2).

وكتب"ابن باديس"مقالا يقول فيه:( المتجنس بحكم القانون الفرنسي يجري تجنسه على نسله فيكون قد جنى عليهم بإخراجهم من حظيرة الإسلام.....) (3).

استطاع علماء الجزائر الانتصارعلى السياسة الاستعمارية في هذه القضية الجوهرية ،بقيت دعاية التجنيس مقتصرة على بعض المتفرنسين...كما اعتبر رواد الإصلاح قضية الإدماج هي الأخرى مخطط استعماري يهدف إلى تشتيت المجتمع الجزائري و اضمحلاله نهائيا،إذ وقفوا ندا لدعائه وقاوموا أفكار بعض أفكار النخبة مثل: "فرحات عباس\*" (4).

بفضل جهود العلماء وصحفهم التي دافعت عن الوحدة الوطنية بقيت نسبة التجنيس

(1) البصائر الأولى،العدد77،السنة الثانية،30/07/1937م،ص04.

(2) جريدة وادي ميزاب،العدد27،70/02/1928،ص05.

(3) محمد الطاهر فضلاء،دعائم النهضة الوطنية الجزائرية،دار البعث للطباعة والنشر،قسنطينة،د ت،ص160.

\*فرحات عباس: ولد سنة 1899 بالطاهير بجيجل،تعلم في مسقط رأسه ثم رحل الى الجزائر اين حصل على الشهادة العليا في الصيدلة يعد من ابرز النخبة و دعاة الادماج،التحق بالثورة بعد حل حزبه،اول رئيس للحكومة المؤقتة سنة1958م.

(4) عبد الكريم بوصفصاف،المرجع السابق،ص134.

محدودة جداً، إذا ما قورنت بجهود المستعمر وخطته التي بذلت في هذا المجال مثله مثل الإدماج، وتعد سياسة الإدماج والتجنيس من أخطر السياسات التي سعى الاستعمار لتطبيقها لو تقطن العلماء ووعيمهم من خلال تصيدهم لهذه السياسة والتي انتهت بالفشل.

## 2 - اهتماماتها:

الواقع أن الظروف السياسية والتطورات الاجتماعية المتسارعة نقلت الواقع الجزائري من مرحلة إلى مرحلة، وكان لزاماً على جرائد جمعية العلماء المسلمين أن تعايش هذه التطورات وتدلي فيها برأي لا سيما الأحداث التي تمت بصلة قريبة أو بعيدة للشخصية الجزائرية عروية وإسلاماً، ومن أبرز هذه الحوادث المؤتمر الإسلامي المنعقد بالعاصمة في جوان 1936م وقضية اعتقال الشيخ العقبي بتهمة اغتيال المفتي كحول (المذكورة أنفاً) وصدور قانون مارس 1938م لضرب التعليم الإسلامي وإغلاق المدارس الحرة أمام للجمعية وإغلاق المساجد أمام أعضاء جمعية العلماء وعدم السماح لهم بالتدريس فيها.

وجراء قانون 08 مارس عطلت كثير من المدارس، وقد قوبلت هذا القرارات باستنكار شديد من طرف الجمعية وكتبت حوله المقالات العديدة، معتبرة هذا الإجراء موجهاً ضد التعليم الإسلامي في الجزائر، وكانت الأبعاد الخطيرة التي آثارتها هذه القرارات محل الاهتمام الكبير من طرف البصائر<sup>(1)</sup>، طالبت السلطات الفرنسية بإعادة النظر فيه في البرقية التي وجهها رئيس ج، ع، م، ج إلى رئيس الوزراء الفرنسي "الادي بمُناسبة الذكرى الأولى لصدور القرار جاء فيها:

(1) محمد ناصر، المرجع السابق، ص 217.

(... إنني في هذا اليوم 8 مارس الذي هو من أسوأ الأيام في تاريخ الإسلام في الجزائر

أرفع إليكم باسم الإسلام كلمة الاستتكار التام، وأقدم إليكم باسم المسلمين مر الشكوى من هذه المعاملة التي تركت في القلوب أسوأ الآثار وأوجع الآلام)، ومن أهم الموضوعات التي شغلت حيزا كبيرا من أعداد البصائر أيضا، قضية اعتقال الشيخ العقبي<sup>(1)</sup> رئيس تحرير البصائر ومديرها إبان الحوادث المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي بعد اغتيال المفتي كحول.

راحت البصائر تتابع القضية وتكتب عنها من يوم اعتقال العقبي إلى يوم الإفراج عنه، ونلاحظ أيضا اهتمام البصائر بالحركة الإصلاحية وتطوراتها الذي لم يكن مقصورا على الجزائر وحدها، فقد فتحت صدرا واسعا للأقلام الإصلاحية المغربية<sup>(2)</sup>، وكان الكتاب المغاربة ينشرون على صفحاتها مقالاتهم وقصائدهم الإصلاحية مثل "عبد الكبير الزمراني"<sup>(3)</sup>.

و عن تونس فقد كانت البصائر مهتمة بسير الحركة الإصلاحية فيها تكتب عنها وتتابعها ومن القضايا التي أثارت أقلام الإصلاحيين في الجزائر لا سيما الإبراهيمي و ابن باديس هي فتوى شيخ جامع الزيتونة ابن عاشور حول جواز القراءة على الأموات، عبر هذا عن وعي رجال الإصلاح بالجزائر بأن الحركة الإصلاحية يجب أن تمتد عبر الوطن الإسلامي وتتعاون في محيط المغرب العربي، كما جاء ذلك في مقال الإبراهيمي الموجه لشيخ جامع الزيتونة<sup>(4)</sup>.

(1) البصائر الأولى، العدد 32، السنة الأولى، ص 02.

(2) البصائر الأولى، الأعداد 27، 28، 32.

(3) محمد ناصر، المرجع السابق، ص 218.

(4) البصائر الأولى، العدد 21 و 22، السنة الأولى، 1936، ص ص 03، 05.

اهتمت البصائر كذلك بتطوير الحركة الأدبية والفكرية في الجزائر، فقد كانت ركنا خاصا "

للمباحثات الأدبية والعلمية "(1)، التزمت البصائر بنشر الإنتاج العربي الفصيح بنماذج الراقية وأساليبه البيانية العالية، فأغلب الذين كانوا يرابطون بين أعمدتها هم رجال جمعية العلماء المسلمين، من بينهم "البشير الإبراهيمي الشهير ببيانه المشرق، ابن باديس، الطيب العقبي، محمد خير الدين، مبارك الميلي في سلسلته الطويلة " الشرك ومظاهره ".... .

وهكذا صارت البصائرهم جريدة إصلاحية بلغت من الرقي والانتشار ما لم تبلغه أي جريدة عربية في الجزائر إذ كانت تطبع حوالي 4 آلاف نسخة وهو رقم قلما بلغته جريدة أخرى في تلك الظروف(2) .

وضح العدد الثاني من البصائر الموضوعات التي على الكتاب أن يتناولوها بكتاباتهم "حقائق الإسلام ومحاسنه، إحياء السنن الميثة التي تركها الناس، التاريخ الإسلامي، عبره وعضاته وسير أمجاده، الأمراض الاجتماعية، الحث على العلم وتنبيه الناس إلى أهميته، الكتابة في موضوع اللغة العربية وأدبها"، لكن هذه الموضوعات لم تكن تخضع لتبويب ثابت حتى استلم رئاسة التحرير مبارك الميلي، فرسم طريقا للجريدة من جميع النواحي وكانت أبوابها التي ستظهر هي: المقال الافتتاحي، أخبار الجمعية في الجهات الأخبار العربية و الإسلام في العالم، مقالات العلماء و مقالات شباب العلماء، وقد تطورت هذه الأبواب فأصبح بعضها ثابتا مثل أخبار العالم الإسلامي، وأحاديث جمعية العلماء وحوادثها(3) .

(1) محمد ناصر، المرجع السابق، ص219.

(2) نفسه، ص221.

(3) نفسه، ص220.

## 3 - خصوصياتها :

لقد عمدت الجريدة إلى خطة ذكية مزدوجة ظاهرها مسالمة الحكومة الفرنسية وإظهار الثقة بها، وباطنها عداوة وتمسكها بهذه الخطة التي كانت في حقيقة أمرها هي "خطة جمعية العلماء"<sup>(1)</sup>، وصدرت البصائر في عددها الأول بالافتتاحية التي صدر بها العدد الأول من "الشريعة خاطب فيها ابن باديس بها من ناصبو الجمعية العداة المستمر"... كونوا كما تشاءون أيها السادة... وظنوا بنا ما تشاءون فإننا على بصيرة من أمرنا ويقين من استقامة خطتنا ونبل غايتنا... خطتنا المستقبلية وهي نشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل"<sup>(2)</sup>.

وجاء في العدد الأول مقالا لرئيس التحرير الشيخ الطيب العقبي تحت عنوان "جاء الحق وزهق الباطل" كله تنديد بالمؤامرات التي يحيكها أعداء الجمعية<sup>(3)</sup>، وكتب الشيخ ابن باديس مبلغ ما وصلت إليه المعاملة القاسية من طرف السلطات الحاكمة للجمعية ورجالها في مثل قوله: "يكفي في بعض الجهات لحرمان كل ذي حاجة لدى الحكومة، أن يقال عنه انه من أنصار جمعية العلماء المسلمين هذا أن لم يبعد عن بلاده ويسجن ويعذب.. من وراء انه عدو لفرنسا، ولقد علمنا بما وقع في بعض جهات الوطن من التكيل بالأنصار الأبرياء... لمجرد أنهم حضروا الاجتماع العام لجمعية العلماء"<sup>(4)</sup>.

(1) محمد ناصر، المرجع السابق، ص 214.

(2) البصائر الأولى، العدد 151، السنة الثالثة، 1938/04/02، ص 06.

(3) محمد ناصر، المرجع نفسه، ص 214.

(4) البصائر الأولى، العدد 151، المصدر السابق، ص 07.

واللافت للنظر من خلال محتويات أعداد البصائر 180 هو طابعها النضالي في جميع الجبهات وخوضها معارك فكرية متنوعة ضد أعداء متعددين يسعون جاهدون للقضاء عليها وإجهاضها و من أبرز هؤلاء الأعداء الذين شنت عليهم البصائر حملتها دفاعا وهجوما رجال الطرقية ، الذين كانت تسميهم السلطة على المناصب الدينية ليكونوا لها عيونا وحراسا يقف ورائهم ويستغلهم غلاة الاستعمار وأصحاب المناصب السياسية والإدارية، فكان من بين أهدافها الأساسية محاربة الطرق الصوفية والإدارة الاستعمارية والعمل على إحياء الشخصية الجزائرية وربطها بالوطن العربي الإسلامي، وإبراز معالم التاريخ الوطني و كانت تقوم بدور المعلم والمربي بما تنتشره من دروس وتوجيهات تربوية بين المسلمين الجزائريين (1).

ويسبب جملة من التغيرات الداخلية والخارجية وحفاظا على أهداف الصحيفة (البصائر) والتي قامت اضطرت قيادة الجمعية إلى توقيف الجريدة عشية الحرب العالمية الثانية مخافة السقوط في ضغوطات استعمارية تبعتها عن مساعيها واهتمامها، وتجبر العلماء على السير في خطى بعيدة عن مبادئهم وقيم المجتمع الجزائري العربي والإسلامي والتي قامت عليها البصائر منذ ظهورها في أول أعدادها.

#### 4 - أسباب توقف البصائر عام 1939 :

ذكرنا سابقا أن البصائر صدرت كجريدة أسبوعية في مدينة الجزائر أولا ثم نقلت إلى

(1) محمد ناصر، المرجع السابق، ص216.

قسطنطينة سنة 1937 م. و "البصائر" . بصائران . فقد صدرت البصائر الأولى في 27 ديسمبر 1935 واستمرت حتى 25 أوت 1939 ، وقد عطلها العلماء أنفسهم " فعطلناها باختيارنا لأننا لا نستطيع أن نقول ما نريد ولا نرضى ان نقول ما يراد منا ، فلما انتهت الحرب وما استتبعه من نفي واعتقال أعدنا صدورها " <sup>(1)</sup>، ويعود توقيف البصائر في سلسلتها الأولى إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية وهو ما ذكرناه آنفا.

وقد بينت افتتاحية البصائر الثانية في عددها الأول أسباب احتجاج البصائر الأولى جاء فيها: " جريد البصائر هي إحدى الألسنة التي كانت ... كلما أغمد الظلم لسانا منها سل الحق لسانا لا يلثم ولا ينبوا، وتلك هي : السنة والشريعة والصراط والبصائر ، أسماء ألهم القرآن استعمالها... "، ولقد كانت الجمعية تعلم أن القوة التي تستطيع الإسكات لا تستطيع الإنطاق، ... و ان يباع القلم واللسان أقبح من بيع الجندي لسلاحه ، وأن الجمعية حين قررت السكوت حافظت على هاذين...سكتت عن كل ما يقال لها قولي <sup>(2)</sup>.

وصدرت البصائر الثانية في 25 جويلية 1947م <sup>(3)</sup>، وكانت أطول عمرا من البصائر الأولى فقد استمرت عشرين سنوات (1947.1956م)، توقفت بعد اندلاع حرب التحرير الجزائرية <sup>(4)</sup>، استقبل الشباب الجزائري البصائر الأولى والثانية وخاصة منهم أنصار جمعية العلماء ن في كل القطر الجزائري بالاستبشار والسرور، وقد سجلت "البصائر الأولى" ذلك الوقع الحسن في عددها الثاني بكل ارتياح، وساهم صدورها في تهدئة الأفكار و طمأنة الرأي العام

<sup>(1)</sup> البشير الابراهيمي، الآثار، ج1،...، المصدر السابق، ص234.

<sup>(2)</sup> البشير الابراهيمي، عيون البصائر مجموع مقالات كتبها افتتاحية لجريدة البصائر، مطابع الشروق، بيروت، ص، ص16، 17.

<sup>(3)</sup> عبد الله مرتاض، المرجع السابق، ص198.

<sup>(4)</sup> محمد خير الدين، مذكرات، ج1، المصدر السابق، ص113.

الجزائري ورغم ذلك توقفت الجريدة عشية الحرب العالمية الثانية من تلقاء نفسها بقرار علماء الجمعية خير من ان تحمل على مالا تريده في تلك الفترة العصبية<sup>(1)</sup>.

وفي عودة البصائر الثانية لظهور قال الإبراهيمي في مقال الافتتاح: (أن البصائر في حقيقتها فكرة استولت على العقول، فكانت عقيدة مشدودة العقد ببرهان القران الكريم ثم فاضت على أسلات الألسنة، فكانت كلاما مشرق الجوانب بنور الحكمة ..فسلوها ( البصائر ) كيف تركت جمعية العلماء وكيف وجدتها، وسلوها حين فتحت عينيها عن الوجود الثاني ماذا عرفت؟ وما أنكرت من الناس والأحوال...فانتظروا فستجلي لكم الحقائق كما هي ، وستفتح المخبات التي كثر فيها لغط اللاغطين وستكشف الدعاوي الزائفة التي تجري بها أسنة المظلمين )<sup>(2)</sup>.

إن جريدة البصائر كانت من المع واهم الصحف الإصلاحية ولا تزال كذلك، لأهمية المواضيع والقضايا التي تناولتها وعاصرتها وقت إذ ، عمدت أقلامها إلى شرح الحقائق الدينية الاجتماعية والسياسية بأقلام كتاب هم خيرة ما أنجبت الجزائر والحركة الإصلاحية بينت الحقائق بدلائل وشواهد وفضحت الشبهات، فكانت البصائر الأولى بحق لسان حال ج، ع، م، ج، سعت من خلال أهدافها ومبادئها للحفاظ على تماسك المجتمع الجزائري وتمسكه بمقوماته الشخصية على رأسها دينه ولغته التي هي أساس بقاء أمته، هذه الأفكار والمبادئ جعلتها عرضة للمضايقات الاستعمارية والتي أدت إلى توقيفها في سلسلتها الأولى عام 1939م.

<sup>(1)</sup> محمد ناصر، المرجع السابق، ص196.

<sup>(2)</sup> البشير الإبراهيمي، عيون البصائر، المصدر السابق، ص 16-20.

# الفصل الأول:

## صدى القضايا العربية المشتركة في جريد البصائر الأولى (1935-1939م)

### I - القضايا السياسية:

1-محاكمة التجنيس والمتجنسين.

2- التقليد الأعمى باسم المدنية.

3-الوحدة العربية.

4-الصحافة العربية.

### II - القضايا الاجتماعية:

1-الخلق العربي.

2-التعليم العربي الحر .

3-الأدب وفوائده.

### III - القضايا الإسلامية والدينية:

1-محاكمة البدع في الإسلام.

2-الطرقية والإصلاح الديني.

3-الحج إلى بيت الله الحرام.

خاضت جريدة البصائر الأولى (1935-1939) منذ نشأتها في عدة قضايا، وحاولت تقديم الحلول لعدة مشاكل، وكانت هذه الصحيفة إلى جانب بقية قنوات ج، ع، م، ج، الأخرى شاهداً ومسجلاً أميناً ومتابعاً حقيقياً في كل القضايا العربية عامة النافعة للفرد والأمة الإسلامية.

## 1. القضايا السياسية :

تناولت صحيفة البصائر في أعدادها المختلفة مواضيع عدة: غطت في أبوابها المختلفة القضايا السياسية، وكانت ذات أهمية كبرى لدى كتابها ومقالاتهم ومن القضايا نذكر:

### 1.1. مواجهة سياسة التجنيس والمتجنسين :

حاربت جريدة البصائر التجنيس والمتجنس ولقد كتبت البصائر مقالا حول الموضوع بعنوان المشكل الأعظم الجنس الجنسية والتجنس جاء فيه: (.. إن الجنس والجنسية والتجنس ثلاثة ألفاظ مختلفة في المعنى... أن المستعمرات ليست لهم جنسية خاصة مستقلة عن جنسية سكان الأوطان السائدة عليهم... التجنس هو غزو للإنسانية ومحاولة لتكفير المتجنس بطريقة يؤثر بها الحياة الدنيا على الآخرة، وهو انتقال لجنسية غير الجنسية الأصلية...)(1).

وكتب رئيس تحرير البصائر العقبي افتتاحية عنيفة تحت عنوان التجنس والمتجنسين جاء فيها: (..التجنس بمعناه المعروف في شمال إفريقيا حرام والإقدام عليه غير جائز بأي وجه من الوجوه، ومن استحل استبدال حكم واحد من أوضاع البشر وقوانينهم بحكم من أحكام الشرع الإسلامي فهو كافر ومرتد عن دينه بإجماع المسلمين لا يرجع إلى دائرة الإسلام...)(2).

وكتب الشيخ العربي التبسي افتتاحية تحت عنوان "التجنس كفر وارتداد" جاء فيما يلي: (.. فيكون التجنيس غزو للعقائد الإسلامية، ومحاولة لتكفير المتجنس بطريقة يستهوي الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة...)(3) ثم أضاف (... التجنس أي صيرورة المسلم من جنس غير

(1) جريدة البصائر، العدد 22، السنة الأولى، 1936/11/05، ص 02.

(2) المصدر نفسه، ص 03.

المسلمين برخصة ... حتى انه يصير من يوم إمضائه للعقد القاضي بارتحاله من أسرة الإسلام إلى أسرة غيره لا حق له في الإسلام وتشريعه ولا في تحليله وتحريمه ولا في آدابه وتاريخه ولا في أحسابه وأنسابه ، لأنه تركها مختاراً راعياً في سواها كارها لها (...).

ونشرت ج،ع،م،ج في جريدة البصائر أيضاً فتوتها في التجنس في مقال تحت عنوان

"فتوى الجمعية في التجنس الجزئي والكلي": (...ومن يركبها"التجنيس" يكون انشأ نشأة بعيدة عن الإسلام وتعاليمه.. وما التجنيس إلا نوع شنيع من المسخ أو المحق الذي يلحق الأمم أيام هرمها وهنا نلاحظ مسائل أربع: الأولى"التجنس أي صيرورة المسلم من جنس غير المسلمين رفضه لأحكام الإسلام الإلهية وإيثاره لأحكام وضعية بشرية" ، والثانية"قسمة بعض الناس أموالهم بوصايا يجعلونها تنفذ يعطون فيها من يشاءون من ورثتهم ويمنعون من يشاءون" ، والثالثة"استئناف الأحكام الشرعية التي يصدرها القضاة المسلمون تنفيذاً للشرعية الإسلامية وأحكامها ممن لا دين لهم" ، والرابعة"التزوج بالأجنبيات عن الإسلام حيث يقضي عقد النكاح بينهن وبين أزواجهن باندماج الزوج في أمة تلك المرأة ومغادرة للشرعية الإسلامية" (1) .

فالبصائر حاربت مختلف أشكال التجنيس والتجنيس وأخذت تتدد برفضه في مقالاتها تحدثت فيها عن خطورة التجنس وتحريمه في الشرع الإسلامي، واهتمت أبواب الصحيفة أيضاً بمواضيع وقضايا أخرى منها التقليد الأعمى باسم المدنية وإعطاء رأيها فيه .

## 1 - 2 - مواجهة التقليد الأعمى باسم المدنية :

أدت السياسة الاستعمارية التي طبقت في الجزائر ودول العالم العربي إلى زعزعة كيان الأمة العربية الإسلامية وشوهت الأخلاق والتصرفات وانتشرت البدع وفسدت القيم، التي وصلت حد تقليد الغرب بشكل خطير هدد كيان المجتمعات العربية المسلمة، فكان لابد من التطرق للموضوع والذي لم تهمله البصائر في مقالاتها والتي نذكر منها مايلي: ماكتبه"صالح العبدى" من الدار

(1) جريدة البصائر ، العدد 95 ، السنة الثالثة، 1938/01/14، ص 02.

البيضاء مقالا بعنوان "التقليد الأعمى باسم المدنية" نشرته جريدة البصائر جاء فيه :

(... ما المدنية إلا أخلاق فاضلة تنثر ائتلاف الأفراد واتحاد الجماعات وسعي وعمل بلدان عمران البلاد وارتقاء الحالة الاجتماعية ... وتشيد صروح المدارس... وأكثر المقلدين لم يتمسك إلا بقشور التمدن ... والعلم إنما هو العمل والوصول إلى ما وصلت إليه أوروبا... وهناك قوم ممن يدعون بني أوروبا لم يقلدوهم في علم مفيد ولا عمل نافع وإنما قلدوا فسادهم وفسادي الأخلاق منهم ، فلا يعرفون من المدنية إلا إتباع الهوى والعمل بالمناكر والتفتن في الأزياء وتعاطي المسكرات واحتساء كؤوسها

وقد سرى داء التقليد في البيئة الإسلامية سريان النار في الهشيم وطغى علينا سيله فأوقعنا في نكبات عديدة ومصائب كثيرة في الدين والقومية والأخلاق والآداب ، وأن من أعظم ما منينا به خروج النساء زرافات و وحدانا متجولات في الأسواق على هيئة ينكرها الدين ... كاشفات اليدين والرجلين فلا يرى الإنسان إلا ما يقضي العين ويصدع الفؤاد من خلاعة فاضحة وتهتك فاجر انتقل إلى نساءنا عن طريق التقليد... وهناك أخطار فاضحة استنزفت أموالنا وخسرنا ديانتنا.. فقد صدق فينا الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم " لا تتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب خرب لاتبعتموهم..."(1) .

وجاء في مقال آخر:(...وهكذا نرى إخواننا يقلدون الأوروبيون في كل شيء... فإذا أردت أن تصلح حالهم وتفتح بصائرهم وتنقذهم مما هم فيه أجابوك أنك رجل ديني حرمت نفسك لذة الحياة ونحن في مدينة القرن 20 .. هذا هو وضع كثير من الشبان نطلب منهم خدمة الوطن والبلاد ونرجع إليهم رفع مستوى الأمة وننتظر منهم الخير والإصلاح ..)(2).

### 1 - 3 - الدعوة إلى الوحدة العربية :

نشرت"الرابطة العربية" مقالا حول الوحدة العربية في البصائر جاء فيه: (...معنى الوحدة

(1) جريدة البصائر ، العدد 40 ، السنة الاولى ، 1936/10/23 ، ص 07.

(2) جريدة البصائر ، العدد 41 ، السنة الاولى ، 1936/10/30 ، ص 08.

العربية هو تأليف جبهة من الأمم العربية جميعها وتوحيد الثقافة والامتزاج الروحي والأخوي ، والتقارب في الأمور الاقتصادية والمالية وتوحيد التغيرات العربية وتخفيف الحواجز الجمركية فالوحدة العربية لا تمس استقلال أية دولة عربية ولا تنقص من نفوذها..(1) .

و في ذات الشأن نشرت جريدة البصائر مقالا عن رأي نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية بشأن إمكانية الدول العربية في التوحد جاء فيه قوله:(... إن الدول العربية جمعاء تعد متأخرة بالنسبة إلى غيرها ، وهي تحتاج إلى ترقية على خطط حديثة وتستطيع أن تتعامل بعضها مع بعض في هذا السبيل ، ويمكنها حفظ السلم إذ ليس بينها من يضرر شرا في تنظيم عصبة منها ولا في سير أعمالها...وما دامت مصر مع العراق مرتبطين مع انجلترا بمحالفة ، وفلسطين تحذو حذوهما قريبا وما دامت المملكة العربية السعودية واليمن مرتبطين بمخالفات مع العراق ، فإنه من البديهي أن يكون المحور العربي على وفاق انجلترا ، أما سوريا بالرغم من المصاعب التي تواجهها لابد أن تبلغ قريبا أمانيتها ، وتنظم إلى المجموعة العربية الكبرى"(2) .

#### 1 - 4 - الصحافة العربية :

تعد الصحافة وسيلة هامة لإبلاغ رسائل سامية وإيقاض الشعوب عن طريق توعيتها وتوير الطريق لها، فانتشرت الصحافية وازدهرت واحتضنتها الأقاليم و الشعوب التي رأت فيها وسيلة تدافع بها عن حقوقها فظهرت الصحف والمجلات في العالم العربي .

نشرت البصائر مقالا بعنوان "الصحافة العربية ومهامها" جاء فيه:(... إن موضوع مباحث

الصحف لدى الأمم المتقدمة التي يلزمنا أن نقلدها فيما يوافق تعاليم ديننا الإسلامي، فالصحافة هي أمر يبحث عما يرقى الشعب ويسر به إلى مصافي الدول المتقدمة فينفث فيه روح جديدة من المدنية ، يحارب بها جرائم التأخر وعلل الإنشقاق والاضطهاد، فيتجه الجميع لمقصد واحد هو رقي

(1) جريدة البصائر ، العدد 157، السنة الرابعة ، 1939 /03/17 ، ص 02 .

(2) جريدة البصائر ، العدد 152، السنة الرابعة ، 1939/02/11 ، ص 07 .

الأمة رقيا مرتكزا على دعائم الحق... ولا نريد أن نتكلم عن السياسة وصحفها بل غرضنا أن نتكلم عن الصحف الدينية المقصود بها إرشاد الأمة في أمر دينها... (1).

وعن الدور الذي يمكن ان تلعبه الصحافة في تنوير العقول والتمسك بالدين الإسلامي نشرت البصائر المقال التالي: (...نتيجة لأهمية الصحافة اتخذ الناس الذين تربوا في مهد المدنية طرق عديدة للإرشاد وتبنيه الأفكار لما فيه صلاحها، فكان من جملة ذلك اتخاذ الصحف لنشر مقالات العلماء في إصلاح ما اعوج من أمر الناسوا إرشادهم إلى الطريق السوي تارة بالتبنيه لما كان عليه الأسلاف، وأخرى ببيان الإصلاحات الجديدة التي لا يتسع لها النطاق لأي أمة أن تبقي على وجه الأرض إن لم تعتقها وفي هذا الصدد يقول "الشيخ حسن الزيات في كتابه تاريخ أدب اللغة العربية ":

الصحافة- الجرائد- مدارس متجولة في البلدان ... وهي أوسع دائرة الإرشاد من كل دوائر التعليم ... وهي سجل الأخبار ووعاء التاريخ وتقويم الزمن لها ... والصحافة هي نبراس الذي تستضيء به الأمة وتهتدي بهديه ولا وسيلة لتحقيق هذه المهمة إلا بتعميم التعليم وأذاعته في سائر الطبقات كلها.... هذه هي مرتبة الصحف الدينية... فلا ينبغي أن يجهل موقعها ... ويكفي لذوي الاعتبار أن الجرائد هي القطب الوحيد الذي تدور عليه رحي سياسات الحكومات الأوربية التي هي الأفضل على الكرة الأرضية مدنية ونظاما بل هي زمام الأفكار وتحليل النظريات... (2).

إن الصحف التي كانت تصدر بلغة المستعمر تتمتع بكل حرية في إبداء رأيها، أما الصحف التي تصدر باللسان العربي فهي معرضة في كل حين للمصادرة والتعطيل لمجرد كلمة صريحة تقولها أو وشاية مغرضة أو ترجمة خاطئة ولا تنجو من ذلك إلا صحيفة تعيش بالكذب وخدمة المستعمر على حساب القيم المبادئ والأخلاق، لمن باعوا أنفسهم مقابل بعض الامتيازات والتي لا تشفع لهم لا بين البشر ولا عند الخالق المقتر.

(1) جريدة البصائر ، العدد 49 ، السنة الثانية، 1937/01/01 ص 03.

(2) المصدر نفسه ، ص 08.

## 2 . القضايا الاجتماعية :

إلى جانب القضايا السياسية اهتمت جريدة البصائر بالقضايا الاجتماعية التي أخذت حصتها هي الأخرى واعتبرتها نواة المجتمع ، نذكر من أهم هذه القضايا ما يلي :

### 2. 1. الخلق العربي:

يعد الخلق أهم مميزات الفرد التي تعبر عن غرائزه، ويكون هذا الخلق محموداً أو مذموماً، يكتسب الفرد خلقه من النشأة والدين ولما كان الخلق العربي مرتبطاً بدينه كان من أهم القضايا التي دعى العلماء والمفكرين إلى إصلاحه والتمسك بمقوماته بالعودة إلى تعاليم الإسلام التي تقومه وتحميه ولقد جاء في هذا مقال في جريدة البصائر بعنوان "الخلق العربي":

(... من طبيعة العربي سرعة الانفعال، والإقدام على المكاره المؤدية إلى التضحية بنفسه، وولده ونسبه، فأنت تراه ساكن الروع هادئ الجأش مطمئناً من جميع الجهات، ثم إذا ما أردت إيقاظ جذوة الغضب في صدره لا تحتاج إلى أكثر من كلمة، فإذا هو كالأسد حين يخرج من عرينه لا يهدئ روعه حتى يسطلع جلبه الأمر... والاحتياط من المكاره التي ستصادفه في طريق الغيرة على شرفه... ومن أخلاق العرب احترام المرأة والمحافظة على شرفها في الرحل والترحال، وفي الحرب والسلام، بل كان للمرأة في أوساط العرب، نفوذاً ما بحيث لو أرادت أن تنشئ حرباً بين قبيلة وأخرى، يتأنى لها النهوض بها بأيسر الأسباب و أهونها...)<sup>(1)</sup> .

(..ومن أخلاق العرب... التعصب وهو أن ينصر الرجل عشيرته... وهذا هو المسمى في القرآن الكريم بحمية الجاهلية ومن أخلاقهم الكرم فإذا جاءه ضيف وليس في ملكه سوى ناقته التي يعيش منها ضحى بها... وهذا هو السبب استيلاء العرب على غيرهم، لأن الأمة مهما تخلفت بالوفاء، والصفاء، فبشرها بارتفاع درجتها إلى المقام الأسمى وأعظم بقول شاعر العروبة

أحمد شوقي . :

(1) جريدة البصائر ، العدد 49 ، المصدر نفسه، ص 06.

و إنما الأمم الأخلاق ما بقيت إن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا (1).

فالأمة ما دامت متصفة بالأخلاق السامية فهي إلى النجاح أقرب و إذا اتصفت بالرديلة فهي إلى الفشل أقرب ، والفشل فيها يبقى يتتبعها إلى أن يغرقها في الجهل والظلام والمعاناة.

## 2 - 2 - التعليم العربي الحر :

إن العلم هو نور للمجتمعات و التعلم من حق كل فرد ومجتمع لقَوْلُهُ تَعَالَى بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ( وَقَوْلُهُ تَعَالَى ) ( مَآلَمُ يَاعْلَمُ ) (2)، ويعتبر التعليم أنبل وأشرف المهن وعلى هذا الأساس كان للجمعية موقف صامد نحو التعليم ونشرت مقالات في البصائر لابن باديس منها: (... إننا نعمل لتعليم المسلمين وتهذيبهم ورفع مستواهم الأدبي والخلقي...) (3).

اقترح بعض الكتاب شروط التعليم العربي الحر منهم "الشيخ عمرو بن البسكري" في مقال له نشر البصائر تحت عنوان "الشروط الأساسية للتعليم" جاء فيه: (من الشروط الأساسية للتعليم أولاً: البيان القولي وهو أن يدرّب التلميذ على النطق بالكلمات من مد الممدود وقصر المقصور وثانياً: البيان الكتابي وهو أن تكون كل متمكنة من حرفها قريبة منه تمام القرب...) (4)

ونظراً لما تعرض له هذا التعليم العربي من محاولة طمس معالمه الأدبية والدينية احتجت جمعية العلماء في مقال نشر في البصائر تحت عنوان "عرقلة تعليم الدين ولغة الدين" جاء فيه: (إلى رئيس الوزارة وزير إفريقيا الشمالية والوالي العام بإسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ارفع احتجاجي الشديد ضد ما يلقاه تعليم الدين الإسلامي ولغته العربية من المقاومة والعرقلة وضد امتناع الإدارة من إعطاء الرخص للطالبيين الكثرين ،مما أدى إلى توقفهم عن التعليم وتشريد

(1): جريدة البصائر ، العدد 50 ، السنة الثانية، 1937/01/08، ص ص 03، 06.

(2): القرآن الكريم، سورة العلق، الآية 1، 5.

(3): جريدة البصائر ، العدد 115 ، السنة الثالثة، 1938/05/ 27 ، ص 01.

(4): جريدة البصائر ، العدد 156 ، المصدر نفسه ، ص 08 .

الصبيان المتعلمين... وفي الظروف التي اشتدت فيها مقاومة الإدارة للتعليم والمعلمين وصارت تقدمهم للمحاكمة كمجرمين، فباسم الجمعية أطلب بكل تأكيد من الحكومة الفرنسية أن تطبق حرية التعليم ومنح الرخص للجزائريين... عبد الحميد بن باديس (1).

وبما أن التعليم مشروع العالم العربي الإسلامي ككل كانت ج، ع، م، ج حريصة على حفظ

الإسلام والعربية جادة في الدفاع عن حرية تعليمها وتعلمها لأن العلم هو أقرب الوسائل وأنفعها لتهديب الأمة وإرشادها إلى دينها، والعربية هي لغة هذا الدين ولغة هذه الأمة فالإسلام واللغة ضروريان، فكان على الجمعية إن تعمل على حفظ الإسلام والعربية والدفاع عن تعليمها وكان منبر جريدة البصائر احد أهم ألسنتها التي دافعت عن هذين المبدئين.

## 2 - 3 - محاربة الآفات الاجتماعية :

حاربت جريدة البصائر الآفات الاجتماعية نشرت العديد من المقالات تدعو الشعب العربي والإسلامي للإقلاع عن الآفات المحرمة والغير مرغوب فيها، ومما اهتمت البصائر بمحاربته الخمر الذي يعتبر من أكبر الكبائر فكتب عن هذا الموضوع إبراهيم الصومعي مقال نشرته جريدة البصائر بعنوان "الخمر" جاء فيه ما يلي: (... واهجر الخمر إن كنت فتى فكيف يسعى في جنون عن عقل... فمما يتحكم تغييره ويجب علاجه هو شرب المسكرات هذا الداء العضال الذي تفشى في طبقات الأمة جماعات وأفراد حيث خلق الله البدن كالمدينة والعقل مديرتها والحواس كجنوده و أعضاءه كرعيته والغضب كعدو ينازعه في حلته فإن جاهد عدوه وقهره حمد أثره... ويعني العقل أفضل ما من به الله لعباده...)(2).

ونظرا لخطورة هذه الآفة على المجتمع والعقل كان على العلماء والأدباء وزعماء الإصلاح وأصحاب الأقلام محاربة هذه الآفة التي تعد بدعة ظهرت في المجتمعات العربية انطلاقا من قول

(1) جريدة البصائر، العدد 115، المصدر نفسه، ص 05.

(2) جريدة البصائر، العدد 112، السنة الثالثة، 1938/05/06، ص 04.

الرسول صلى الله عليه وسلم" إذا ظهرت البدع وسكت العالم فعليه لعنة الله " ذكرت البصائر في مقال لها خطورة الخمر حمل عنوان: " الخمر وخطره العظيم" جاء فيه مايلي:

(... افتتح بحديث شريف" من شرب الخمر نزع الله منه الإيمان"... فمن عواقب الخمر وآثارها السيئة أنها تضر صحة الإنسان ضررا ظاهرا محسوسا ، فإن شارب الخمر يصابون بأمراض يموتون بها غالبا قبل الأوان ، وقل ما يشفون منها مع أن المرضى... إن مثل هذه المشروبات لا تفيد الصحة لأنها تحتوي على سم قوي قاتل وهو الكحول ... احذر ثم احذر أيها الشاب الخمرة فإنها تقودك في زمن شبابك إلى ارتكاب المعاصي والموبقات . وإذا كنت تعودت شرب الخمر فبادر إلى تركه وإلا فإنه إذا تسلط عليك ملكك) (1).

إضافة إلى محاربة آفة الخمر لجأت البصائر إلى الاهتمام بآفة الراديو في مقال بعنوان:

" الراديو وخطره على الأخلاق (... ومن المخترعات المفيدة المضررة في آن واحد الراديو إن موقفنا منه موقف حيرة وارتباك نحاول الاستفادة بما فيه من اتصال بالعالم الخارجي والوقوف على ما جد في الكون من الحوادث ... وبما يرفهه من عناء الحياة وكدرها ..وبما يذيع من المناظرات في العلم والتربية ، لكن السم في الدسم فإنك لا تكاد تريد أن تدير زر الآلة وتستمع إلى قطعة راقتك يقينها وجمالها حتى تسمع مرغما إلى عشرات القطع التي يمجنها الذوق والسمع لما فيها من خطر على الأخلاق... وبالتالي إلى التسفل الأخلاقي الذي تنتشر جرائمه في المجتمعات العامة والخاصة فتصبح جرائم فتاكة تتخر عظام المجتمع إن لم يتداركها في خطر إذاعة هذه الأغاني في المجتمعات العامة ...) (2).

والآفة الثالثة التي اهتمت بها البصائر هي " الزنا " والتي تعد اشنع آفة في كل أمة ونبذتها كل المجتمعات والديانات عبر العصور واعتبرها الدين الإسلامي من الكبائر وضع لها عقوبات وحدود

(1) جريدة البصائر ، العدد 172 ، السنة الرابعة ، 06/30 /1939، ص ص 06 ، 07.

(2) جريدة البصائر ، العدد 06 ، السنة الأولى، 02/07 /1936، ص 06.

فهي خطيرة جدا على المجتمع وكيان الامة ، ومما جاء في البصائر عن هذا الفعل الشنيع التالي:

(...الزنا من أشد الأخطار على الزواج بل هو أكبر عقبة وقفت في طريقه فأسرى الشهوة لايفكرون في الزواج ولا يخطر لهم ببال ما دام يجدون طريقا حرا يتسع لشهواتهم ويكفيهم التكاليف الزوجية ومسئوليتها ...الزنا تفسد سر الأبوة حقا إنه يفقد المحبة ... الزانيات يرغبن عن النسل ويخاطرن بالوسائل السامة للتخلص ويقتلنه إذا وجد ويلقيين به في الطرقات...أن الزنا مثير للشحناء بين العائلات ..وهو منبع المشارات والمخاصمات وكثيرا ما أدت إلى سفك الدماء ...كما للزنا ضرره على الشبان فهو الباب الوحيد الذي يدخل منه الشباب إلى جميع الرذائل فمنه يتلقى أولا دروس الخمر والمخدرات بجميع ضروبها ثم دروس الفحشاء ثم الكذب وسوء الأخلاق وهكذا يتصل بسلسلة من المفاسد لا حصر لها...)(1)

أما الآفة الرابعة التي اهتمت بها البصائر هي "الحسد" وحذرت منه فهو من الأمراض القلبية التي تورط صاحبها في الشرو الهمة فيجب محاربة هذه الآفة واجتثاثها من النفس والقلب وجاء في هذا الصدد مقال تحت عنوان "تهذيب الأخلاق": (.وأكرر النصيحة والدين النصيحة إلى حساد النعم عليهم ينتبهوا فيستتبطنون من هذا الداء الفتاك ، فإن لكل داء دواء إلا الموت ودواء الحسد التواضع للمحسود واستسماحه فيما فرط و إظهار السرور بالنعمة التي رزقه الله إياها ، وليضرع إلى الله أن يرزقه مما رزق عباده فإن فيض وجوده لا ينفذ وفضله لا يرحل و ليرغم نفسه على الإحسان إلى محسوده ، فبهذا ينشرح قلبه من ألم الحسد وبتنقى من كل غل ويصفو من كل درن ، هذا دواء الحسد لمن أراد ... ) (2).

اهتمت جريدة البصائر الأولى بهذه الآفات وأعطت لها المكان في صفحاتها وحاربتها لأنها رأت انه بصلاحها ترقى الأمم وتزدهر وتتطور من خلال تهذيب الفرد أخلاقه بمحاربة الخمر

(1) جريدة البصائر ، العدد 18، السنة الاولى، 1936/05/08، ص 07.

(2) جريدة البصائر ، العدد 141 ، السنة الرابعة ، 1939/11/25 ، ص 09.

وتحريمه وقتل الحسد الذي في نفوس البشر ، ومكافحة الزنا بكل أنواعها. ان تمسك الأمة بالأخلاق الفاضلة هو الدلالة برقيها ونهوضها.

## 2. 4. الأدب وفوائده :

يعتبر الأدب احد مقومات الأمم والشعوب لأهميته في تكوين الرأي العام والقدرة على إنهاض الشعوب بجعلها تتفاوت بقيمة آدابها في الحياة، فالأدب يرجع إليه الإنتاج العقلي والتطور النفسي وأعطاه العرب أهمية كبرى ، وجاء مقال في البصائر تحت عنوان " الأدب وفوائده" للكاتب "أبو مدين الشافعي" جاء فيه : (... ولهذا يمكن أن نبين فوائد الأدب عن طريق أعمال الجاحظ الذي له تأثير خاص على عواطف الشبان:...) (1).

وفي مقال اخر: (...وكان بعضهم القوم من غيرنا عرفوا أهمية الأدب العربي في هذا القطر، فأصبحوا يجتهدون في كل تعليم عربي يوشك أن يخرج أدياء فحولاً قادرين على خدمة الأمة والتحكم في الفكر العام وبعث الحمية في القلوب وإحياء الروح العربية) (2).

(...والتاريخ يشهد أن الجاحظ ... له الفضل في انتشار الأدب العربي ... وكان أديبا بأتم معنى الكلمة وكان له حرية في الحديث لا يقف عند حدود الأدب ، بل يلفظ مرارا بالكلام الفاحش ليخاطب كل الطبقات ، وكتاباتة كلها مزج بين الفكاهة والنكتة وبين الجد والفلسفة... وفي الأدب النثري للجاحظ أنواع متعددة كالأدب الفلسفي والديني والقصصي والتاريخي ، واهتم كثيرا بتاريخ الأدب ويشهد بذلك كتابه المشهور البيان والتبيين (...). فالأمة التي وصلت إلى الدرك السفلى من الانحطاط لا يمكن لها إن تنهض إلا إذا خدمتها أدياء .

وجاء في نفس الموضوع في مقال نشر في البصائر يبرز صفات الأديب : (...فصفات الأديب هو من يطمع لتأليف كتب قيمة تترك أثرا في الشعب ، ويكون لها أساسا في الفلسفة وعلوم

(1) جريدة البصائر ، العدد 130 ، السنة الثالثة، 1938/09/09 ، ص 07.

(2) جريدة البصائر ، العدد 129 ، السنة الثالثة، 1938 /09/02 ، ص 06.

المجتمع، أن ينشئ قصة أخلاقية يمزج وقائعها العجيبة بالإرشادات العالية، و ينشئ حكايات غرامية على شرط أن يكون لكل حكاية مفترى لأن هذا هو الأدب...<sup>(1)</sup> .

### 3. القضايا الإسلامية والدينية :

باعتبار الإسلام وقضاياها هي احد اهم مقومات الأمة العربية لم يكن من الممكن على جمعية العلماء ان تتجاهل هذه القضية الهامة ،كان ذلك من خلال جريدة البصائر الأولى نشرت عدة مقالات تظهر فيها أهم القضايا الإسلامية التي كانت منشرة في ذلك الوقت ولعل من أهم القضايا الإسلامية التي حاربتها أو دافعت عنها نوجزها فيما يلي :

#### 3. 1. محاربة البدع في الإسلام :

نتيجة اليقظة الحاصلة في المجتمعات العربية تقطنت الشعوب لضرر البدع التي تفتشت في المسلمين،والتي أصبحوا يفعلونها على اعتقاد أنهم يقومون لإرضاء الله رغم انها تخالف شريعته ، كتب شيخ الأزهر "محمد أبي الفضل" في ذلك مقال نشر له في جريدة البصائر تحت عنوان: " بعض البدع التي يجب على المسلمين إبطالها " جاء فيه:

(إن ما يفعله الناس أمام الجنازة بتشييد البردة وقراءة القرآن غير جائز شرعا وهو خلاف السنة وخلاف عمل السلف الصالح ، لأن السنة في إتباع الجنائز الصمت والتفكير والاعتبار، وعلى ذلك جرى العمل من السلف الصالح... وكذلك الاجتماع بنصب الخيام في التعزية مباهاة وافتخارا وقراءة القرآن بالكيفية الجاري بها العمل الآن في هذه المجتمعات... واتخاذ ذلك سنة وعادة فليس من السنة ولا من عمل السلف وإنما شأنهم أنهم يذهبون إلى صاحب المصيبة يدعون له بالصبر وللميت بالمغفرة والرحمة ثم إن الذي ينفع الميت الصدقة...)<sup>(2)</sup>.

حاربت البصائر البدع أيضا في بعض الدول العربية كمصر وذلك بنشرها لمقال تحت

(1) جريدة البصائر ، العدد 125 ، السنة الثالثة، 1938/08/05، ص 07.

(2) جريدة البصائر ، العدد 16، السنة الأولى ، 1936/04/24، ص 06.

عنوان "محاربة البدع في مصر" نقلًا عن مجلة الإسلام الغراء جاء فيها: (... البناء على القبور إبقاء السرج عليها لإنارتها ، المبيت في القبور ، حلقة الذكر في الأضرحة والقبور ، الطواف حول المقابر والتمسح بها وباعتابها والتبرك بالأحجار...زيارة الأضرحة بقصد الشفاء من الأمراض المختلفة ، الصلاة في داخل الأضرحة .... هذا ما نشرته مجلة الإسلام المصرية في العدد 21 منها ، فسر البصائر أن تنقلها بنصه وفصه لقرائها خدمة لهذا الدين الذي طالما حاول المبتدعون تشويبه في محاسنه و يذنبونه (...)(1) .

وحاربت البصائر بدعة الصلاة إلى القبور في مقال بعنوان "إلى المتوسلين بالقبور" جاء فيه : (... نهى رسول الله عليه الصلاة والسلام عن الصلاة إلى القبور وهؤلاء يصلون عندها ، ونهى عن اتخاذها مساجد ن وهؤلاء يبنون عليها المساجد ويسمونهم مشاهد مضاهاة لميوت الله تعالى ، ونهى عن إيقاد السرج عليها وهؤلاء يوقفون الأوقاف على إيقاد القنادل عليها ، ونهى عن اتخاذها عيداً وهؤلاء يتخذون أعياداً ومناسك ويجتمعون لها كاجتماعهم للعيد أو أكثر ، فانظر إلى هذا التباين العظيم بين ما شرعه الله والنبي "ص" وبين ما شرعه هؤلاء وقصدوه... عن ابن عباس ( رضي الله عنه ) قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال : السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم " ، فهذه هي الزيارة التي شرعها الرسول صلى الله عليه وسلم لأمتهم وإياها ) (2) .

وكتب الشيخ مبارك الميلي عن عدة بدع أخرى نهى العرب والمسلمين منها مقال له تحت عنوان " الشرك ومظاهره ":(و القول في الذبائح هو أن الذبيحة إما أن تذبح على وجه القرى فتكون عبادة وإما على غير قصد التقرب فتكون عادة ، والتقرب بالذبائح لغير الله من العادات التي عرفت عن المشركين في الجاهلية فكانوا يذبحون عند الأصنام والأنصاب ... فجاء الإسلام وتكرر عليهم ذلك الاعتقاد وحرّم من الذبائح ما أهل به لغير الله ..ثم تغيرت العامة لعلمائها وخضعت

(1): جريدة البصائر ، العدد 34، السنة الأولى، 1936/09/11، ص 05.

(2): جريدة البصائر ، العدد 49 ، السنة الثانية، 1937/01/01، ص 04.

لرؤساء جهال لا يتميزون عنها بأوضاع ورسوم فتتكر علمائها للدين واتخذوا علمهم أداة تقرب من أولئك الرؤساء الجهال وبضاعة ارتزاق من أولئك العوام ، وكان هوى الناس تبعاً للدين فصار الدين تبعاً لهوى الناس...ولو اتبع الحق أهواءهم لأفسدت السماء والأرض و من فيهن) (1).

وغير هذه البدع والخرافات كثير تناولته جريدة البصائر وبأقلام مصلحيها وعلمائها دعت فيه إلى ضرورة التخلص منها ،ولا يكون ذلك الا بالعودة الى تعاليم الدين الحق الحنيف، فرغم

خطورتها على المجتمع والأمم بزغت عليها شمس الإصلاح التي بينت الطريق الصحيح وهو

أَنَّ هَذَا صِدْقٌ بَابِ طَلْبِي مُصَدِّقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَبِعُوا وَهُوَ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ ذَلِكُمْ وَ صِدَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ \*

### 3 - 2 - الطريقة و الإصلاح الديني :

### 3 - 2 - 1 - الطريقة :

يعتقد البعض إن الطريقة هي فرض ديني واجبا على كل مسلم ومسلمة وان التمسك بها هو سعادة في الدنيا والآخرة وأما المعارض لها يتعرض للأخطار فمفاتيح السعادة والشقاء تحت إمرة شيوخها الذين أوهموا الناس أنهم مصدر الخير والشر، وعن درجة سيطرتهم عن العقول واستغلالهم الضعفاء منها كتبت البصائر تقول:

(...لقد كان يقول الطريقةيون أن الزوايا هي التي أطعمت الطعام وحفظت الإسلام وأربابها

هم رجال الدين حقا... فكلمة الطعام كلمة يصفها الطريقةيون على رأس قائمتهم ويمتدحون بها كثيرا

ويذكرونها كلما ذكرت أعمال البر والإحسان، والواقع هذا الطعام ليس من كسبهم ولا هو من مخلفات

آبائهم ، وإنما مال أخذوه من المسلمين باسم الزكاة والنذور تارة وبضروب من الحيل والشعوذة تارة

أخرى ، ثم صرفوا معظمه في ترفهم وشهواتهم وقدموا الكثير منه هدايا يبتغون بها الجاه...ومن

(1) جريدة البصائر ، العدد 22 ، السنة الأولى، 1936/06/07 ، ص 06.

\*:القران الكريم،سورة الأنعام،الاية 153.

الحق ألا نغذ إطعامهم لهؤلاء تفضلا وإحسانا .. وإذا كانت الأعمال إنما تعتبر بنتائجها فأبي نتيجة جاءت من التعليم بهذه الزوايا الطرقية؟ وأي ثمرة جنتها الأمة منها طيلة قرون كاملة؟ و أين العلماء المربون المتخرجون من هذه الزوايا أو المعاهد كما يسمونها؟ ، فهذه الزوايا لم تفعل في سبيل الإسلام شيئا... (1) .

### 3 - 2 - 2 - الإصلاح الديني :

نظرا لما التصق بالإسلام من بدع وخرافات على يد اصحاب الطرقية وغيرهم كان لزاما تخليصه من هذه الشوائب بالدعوة للإصلاح الديني الذي يكون بمحاربة الطرقية وشيوخ الزوايا وفي هذا الشأن قامت البصائر بنشر مقال بعنوان "معلمو الزوايا وصفات المصلح" فيه:

(...ومن له طبع سليم يميل إلى الحق لهذا نرجو من المصلحين أن لا يخدموا الإصلاح طلبا للتجارة أو المعيشة حتى إذا لم يجدوا فيه بغيتهم... فإن الإصلاح الديني ينبغي بل يجب أن يكون متبوعا لاتابعا، و كم شاهد من مصلح تظاهر بالإصلاح ثم رجع عنه لهذا السبب الذي لا يستعمله إلا ناقص الهمة وفاقد المروءة... فالدعوة إلى الإصلاح ... هي إما لإصلاح الاعتقاد أو لإصلاح الأخلاق أو الأعمال فهي في الأصل طريق السعادة لجميع الأمم ، فالأول قسم التوحيد وأحوال الناس والثاني قسم مكارم الأخلاق وأحوال النفوس، والثالث النظام العملي التكليفي من عبادات ومعاملات، وعلى هذا الأساس جاء القرآن الكريم... فالمصلح الديني يجب أن يكون على علم تام بهذه الأقسام ... ) (2) .

وعن صدى الإصلاح في المغرب الأقصى وتأثيره فيه نشر مقال للسيد "محمد ابن الحاج الطيب الحسني الوزاني" تحت عنوان "الإصلاح نور" في البصائر جاء فيه: (... فأقول كنت منخرطا في سلك طريقة أجدادنا راكبا جماح الأهل تابع لم في خرافاتهم، ومكثت على هذه الحالة بضع

(1) جريدة البصائر ، العدد 124 ، السنة الثالثة، 1938/07/19 ، ص 02 .

(2) جريدة البصائر ، العدد 11 ، السنة الأولى، 1936/03/20 ، ص 01 .

سنين لا أفرق بين حق وباطل حتى قيض لي من يتسبب في إنفاذي من ظلمات الجهل... فإن من ذلك من خالف آباءهم في أخلاقهم وأفعالهم وظن أنه يلحق بهم... لقد جهل إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً (1).

### 3 - 3 - تأثير الإسلام في النفوس :

إن الإسلام هو دين الحق وهو الدين الذي يهذب النفس ويزكي الروح فهو يؤثر تأثيراً بالغا في الشخصية والمجتمع وجاء في هذا الصدد مقال تحت عنوان "تأثير الإسلام في النفوس" للأحمد حماني الميكي: "...جاء الإسلام كما جاء والعرب في الجزيرة في الحرب الأهلية دائمة تقوم الحرب وتعلن من أجل أسباب تافهة ، وتقوم نحو أربعين عاما فلم يمكث الإسلام بينهم 23 سنة حتى استطاع أن يمحو كل الضغائن... فجاء الإسلام وغير هذه النظرة فيهم فحرروا بلادهم ولم يأتي زمن طويل حتى حن الدم إلى الدم واعتنق البربر دين الإسلام واتخذوا القرآن شريعة لهم .

فالإسلام جاء لمحو الجنسيات والقوميات المبنية على أفضلية الجنس على الجنس ووضع لذلك دستوراً هو أن لا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى فقال تعالى: "إِنَّ عَدَاكُمُ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى" وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم فتح "أيها الناس إن الله أذهب عنكم صحوة الجاهلية... كلكم من آدم و آدم من تراب" .. و أقر الإسلام أن لا إكراه في الدين وأن الناس أحرار ما وسعتهم الحرية ، فلا أمير يستعبدهم ولا كاهن ولا قسيس... ولا شيخ إسلام أو طريفة .. كلهم سواء أمام الله والعدالة ، فلما آمن العرب بهذه المبادئ السامية قرروا أن يعمموها على جميع البشر لأن الله ما اختارهم (...)(2) .

وعلى مبادئ أفضل الأديان سار العلماء في طريقهم لا تلهيهم رغبة ولا تخدعهم وعود فنظموا صفوفهم ووحّدوا برامجهم في الجزائر والعالم العربي ، وعلى قيمه ومبادئه قامت الجمعية

(1) جريدة البصائر ، العدد 13 ، السنة الأولى، 1936/04/03، ص ص 05 ، 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 131 ، السنة الثالثة، 1938/09/19، ص ص 03، 06، 07.

وهي بشهادة الكثيرين التي دافعت لنصرة الدين ، ولقد حذرت البصائر من كتب المشايخ الكذابين ومن كتبهم الجامدين ، فذكرت مقال تحت عنوان " تحذير المهتدين من كتب الجامدين " (1).

ومن العبادات التي فرضها الإسلام التي تؤثر في النفوس وتهذبها كما جاءت في مقال نشرته البصائر تحت عنوان: "العبادات التي تساهم في اتقاء المسلمين الأولين " : (أول تلك العبادات الصلاة وهي تبدأ بقول المصلي الله أكبر ومؤداها استصغار كل ما سوى الله فلا النفس ولا الأهل ولا المال و لا المتعة الجسدية بذات خطر بجانب الله ..وبإدمان الصلاة خمس مرات في اليوم تستبدل حاله وتكمل رجولته، وثاني العبادات إيتاء الزكاة التي تحمي حياة جماعات المسلمين من الفقر أجيالا طويلة، وثالث العبادات صوم رمضان فهو يدفع إلى عالم السمو دفعا وكان تخلقه بالمثل العليا طبعاً لا تكلفاً ،ورابع العبادات الحج ، والغاية منه تحقيق الوحدة الاجتماعية تحقيقاً علمياً وإشعار كل فرد من المسلمين بأنه عضو من جسد واحد (2).

### 3 - 4 - الحج إلى بيت الله الحرام :

الحج هو احد أركان الإسلام أيضا التي تساهم و تؤثر في النفس كما ذكرنا فيما سبق أولته جريدة البصائر أهمية كبيرة لمكانته الهامة في الدين الإسلامي ونفوس المسلمين، قال فضيلة الشيخ "مصطفى اللبان" حول الحج في المؤتمر الإسلامي الأكبر في مقال نشرته البصائر جاء فيه : (... الحج هو المؤتمر الإسلامي الأكبر والتجمع العالمي الأشهر ودار الندوة لمئات الألوف من المسلمين كل عام يفد إليه المؤمنون من كل فج عميق ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سأله أبو هريرة رضي الله عنه أي العمل أفضل قال " الإيمان بالله ، ورسوله قيل ثم ماذا ؟ قال " الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا ؟ قال حج مبرور" وقال : " من حج فلم يرفث ولم يفسق ،رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه " وقال : " الإسلام 8 أسهم : الإسلام سهم والصلاة سهم والجهاد في

(2): جريدة البصائر ، العدد 148 ، السنة الرابعة ، 1939/11/25 ، ص 08.

(3): جريدة البصائر ، العدد 141 ، السنة الرابعة ، 1939/11/25 ، ص 08.

سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له " (... ) (1) .

ولقد منحت جريدة البصائر للحج اهتماما كبيرا ظهر من خلال نشرها لمقالات في أعدادها المختلفة ومنها هذا المقال بعنوان: "وحج إلى بيت الله الحرام لسنة 1937م" جاء فيه: (..لقد هيأت أعظم باخرة سفر لنقلكم إلى البقاع المشرفة في أمن وراحة وأكل طيب واعتناء ... واشراف أعضاء هذه الجمعية التي أسست لغرض واحد هو إرضائكم وتسفيركم كل سنة لبيت الله في نعيم تام ... فهذه الجمعية المعتبرة قد هيأت الباخرة " مندوزة " العظمى التابعة لشركة الملاحة الفرنسية... وبها زيادة على الطبقات الأولى والثانية والثالثة بيوت ريفية خاصة ... كما توجد بيوت للصلاة ورايو لسماع الأخبار وتوزيع جريدة باللغتين لقراءة الأخبار والحوادث اليومية ، بادروا لأخذ تذاكر الركوب قبل فوات الفرصة وتحققوا إن من يكتري محلا لا يأخذ إلا محله والاعتناء به من تريض وخدمة لازمة دون أي أجر أو إحسان ...) (2).

ونشر مقال تحت عنوان : " نداء عام يوجهه مكتب الدعاية للحج " عن صحيفة المدينة المنورة: ( أيها المسلمون الكرام آمنوا بالله ورسوله ن فقد كتب ريكم من فرض حج بيته عليكم تتجنبون مشاق السفر لتجنوا ثمار تربتكم ... أيها المسلمون الكرام لا يكمل إسلام أحدكم حتى يؤدي فريضة الحج المقدسة مادام مستطيعا، فسارعوا إلى مغفرة من ريكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين... فيا أيها المسلم الكريم لا يؤخرنك عن الحج قلة المال أو تهويل من ختم الله على قلبه لقله الإيمان فقد أصبح الحج ميسورا بالكثير والقليل ...) (3) .

فالحج إلى بيت الله هو كمال لإسلام الفرد وتكفير لسيئاته و ركن من الأركان الخمسة التي يقوم عليها الإسلام وهذا ما حاولت هذه المقالات إبرازه من خلا ما سبق ذكره.

(1) جريدة البصائر ، العدد 144 ، السنة الرابعة ، 16/09/1939 ، ص 03.

(2) جريدة البصائر ، العدد 49 ، السنة الثانية ، 01/01/1937 ، ص 06.

(3) جريدة البصائر ، العدد 144 ، المصدر السابق ، ص 04.

لقد منحت جريدة البصائر اهتماما كبيرا للقضايا العربية الإسلامية وكل ما هدد المجتمع سواء كان سياسي أو إسلامي أو اجتماعي، حيث اعتبرت نفسها جزءا لا يتجزأ من هذه القضايا حيث ناقشتها وعرضتها على مختلف الأصعدة وأعطت حولا لمشاكلها واقتрحت وقدمت سبلا للتخلص من مساوئها وأثامها .

واعتبرت بالمقابل أن السبيل الوحيد لمواجهةها هو التشبث بحلقات دينية متماسكة الواحدة تلو الأخرى ، فكانت البصائر ذات توجه قومي عربي إسلامي نظريا وعلميا وهو ماتجسد على ارض الواقع حيث اهتمت والتزمت بأخبار الأمة العربية الإسلامية و مناصرتها واعتبرتها جزءا لا يتجزأ من أخبار الجزائر وتطوراتها ، فكانت أخبار العالم العربي وقضاياها في مقالات كانت شبه دائمة تحت عنوان " أخبار العالم الإسلامي " أو " أخبار إفريقيا الشمالية "

# الفصل الثاني:

صدى أخبار بعض الدول العربية والاسلامية من خلال  
جريدة البصائر الأولى (1935-1939م)

1 - أخبار دول المغرب العربي:

1-1 - المغرب الأقصى .

1-2 - تونس .

1-3 - ليبيا .

2 - أخبار دول المشرق العربي:

2-1 - مصر .

2-2 - لبنان .

2-3 - الأردن

2-4 - الكويت

2-5 - العراق

2-6 - سوريا .

2-7 - اليمن .

2-8 - م ، ع ، س .

3 - أخبار بعض دول الخليج العربي:

3-1 - عمان .

3-2 - إمارة دبي .

3-3 - البحرين .

4 - أخبار بعض دول العالم الإسلامي:

4-1 - الاسكندونة (تركيا) .

4-2 - أفغانستان .

4-3 - دولة إيران .

كان توجه جريدة البصائر عربي إسلامي بحت، وهو بينته مواقفها المختلفة ونقلها لأخبار دول العالم العربي والإسلامي، تابعت تطوراته الداخلية والخارجية فاعتبرتها يقظة تبشير بالخير العظيم والمستقبل الباهر، وهو ما يخلصها من سيطرة الأجنبي، فأيدت كل ما كان فيه خير للأمة العربية الإسلامية فالتزمت بنصرها و عملت على إيصاله للمجتمع الجزائري العربي من خلال مقالاتها المختلفة، و فيما يلي نتطرق لأخبار بعض هذه الدول:

## 1 - أخبار دول المغرب العربي:

### 1-1 المغرب الأقصى:

نقلت أخبار المغرب الأقصى بكل اهتمام و مصداقية، ومما جاء منها: "بيان من الحزب الوطني لتحقيق المطالب بالمغرب": (أن حكومة الحماية تجرأت على أقدم مقدسات المغاربة فحولت لفرق من جيشها المسلح أن يغلق المدارس ويلقي بمديرتها بغيابت السجون الأمر الذي استاء له الشعب حيث قرر الإضراب... مما جعل الحكومة تضطر في اليوم التالي لفتح المدارس وتعديل خطتها، فاعتقلت كافة الذين أعانوا الإضراب... رغم هذا فان الشعب لا يزال ثابتا.. مستمرا على المطالبة بحقوقه) (1).

بمناسبة الذكرى التاسعة للظهير البربري نشرت البصائر مقالات جاءت من المغرب منها: (أيها الشعب المغربي أنت خبير بالمصيبة العظمى التي ألمت بك في مثل هذا الشهر ... منذ 1930م، دبر الرجعيون مكيدة الظهير البربري و ابرم المعرضون أمرهم أن يبررو إخوانكم في الدين و اللغة والوطن وما كادوا ينشروه حتى قام رجالكم الأحرار فاستتروا وأحلوا كلمة الله) (2).

(1) جريدة البصائر ، العدد 92 ، السنة الثانية، 1937/12/24 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 116 ، السنة الثالثة، 1938/05/03 ، ص 07.

ومن أخبار الحماية ورد من أخبار مايلي: (تزداد حركة الاستبداد في الريف الإسباني ولا يستبعد نشوب ثورة فيه فقد ضحى المغرب الأقصى كثيرا من الأرواح في سبيل الثورة الإسبانية.. ولا تزال السلطات الإسبانية تطارد المواطنين العرب وعلى الخصوص من تتهمهم بدعوة المغاربة إلى الامتناع عن التطوع في الجيش، وقد غصت سجون سبتة بأعيان المغرب ووصل إليها في الأسبوع الماضي 50 معتقل من مليلة وتطوان فأصبح عدد المعتقلين في مدينة سبتة ينيف على الأربعمئة (1).

وكتبت البصائر مقال عن رد السلطات الاستعمارية على ثورة المجاهد عبد الكريم الخطابي: (... واعتقلت السلطة الإسبانية في الريف أسرة المجاهد العظيم الأمير محمد بن عبد الكريم ومن بينهم أخوه سليمان، وذلك بتهمة تدبير حركة عصيان على حكومة فرانكو وهم ممنوعون من مقابلة أي أحد وغير موثوق على حياتهم...) (2). كان هذا أهم ما جاء في البصائر من أخبار المغرب و أوضاعه الداخلية والخارجية وحالته تحت الحماية المزدوجة بالإضافة إلى المغرب نجد تونس التي حظيت بنفس الاهتمام .

## 1- 2 تونس:

اهتمت جريدة البصائر بكل ما يجري في العالم العربي وخاصة الدول المحيطة بها، فاهتمت بأخبار تونس وما يدور من أحداث فيها وتألّمت لألمها وفرحت لفرحها. ونشر مقال بعنوان "الحوادث الدامية بتونس": (قامت في المدة الأخيرة مظاهرات عامة في تونس وعملياتها تطالب بإطلاق المساجين، وتعرب عن استيائها الشديد في اعتقال الزعماء الأحرار غير أن

(1) جريدة البصائر ، العدد 120 ، السنة الثالثة، 1938/07/01 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 139 ، السنة الثالثة، 1938/11/11 ، ص 06.

السلطة منعت المتظاهرين فاصطدمت تلك الجموع بالجند فأسفرت النتيجة عن قتلى وجرحى من بينهم بعض الجنود...وأصبحت "تونس" كلها في اضطراب لم تشهد مثله في تاريخها، فأسف لوقوع هذه الفضائح والحوادث المؤلمة ونحتج بكل قوانا على إزهاق الأرواح الطاهرة التي خلدت بموتها في ساحة الدفاع. ونقدم تعازينا الحارة لإخواننا التونسيين عامة ولرجال الديوان السياسي خاصة (1).

وفي أخبارها الثقافية والصحفية التي تخدم المجتمع التونسي الإسلامي نشرت البصائر مقالا جاء فيه: (أنشأت أخيرا مشيخة جامع الزيتونة مجلة علمية دينية عمالية أخلاقية تصدر مرة في الشهر عنوان "المجلة الزيتونية" وتتحو منحى المجالات الدينية الكبرى في العالم الإسلامي وتطهير المجتمع التونسي من أمراض العصر الحاضر واستنهاضهم العلماء للقيام بواجبهم الديني من الوعظ والإرشاد والدعوى إلى الله، إن قيادة الفكر الإسلامي العام لن تكون اليوم الا بواسطة هذه المجالات الكبرى تحسن القيادة والتعليم وتعمل على ترقية الشعب.. ) (2).

وعن الأخبار السياسية نشرت البصائر الرسالة التي بعثها التونسيون لرئيس الحكومة الفرنسية تضمنت: (كانت الآمال التونسية في هذه المرحلة آمال تفاؤل بعهد جديد... فالجامعة ترى لقضاء على المطامع الإيطالية في تونس الاستكثار من المعمرين الفرنسيين ومن الموظفين في الإدارات ولقد قالت صحيفة النهضة أن الجامعة انتهزت فرصة الضغط الخارجي لتطالب بزيادة الضغط على التونسيين كأنهم هم مصدر ذلك الضغط الخارجي أو هم الداعون إليه وصدور أحكام متفاوتة إثر خروج رئيس الحكومة من تونس

(1) جريدة البصائر ، العدد 160 ، السنة الرابعة، 1939/04/07 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 41 ، السنة الأولى، 1936/10/30 ، ص 07.

بعضها على من هتفوا في يوم استقبال الرئيس بحياة بورقيبة - والدستور وبعضها على بقية المعتقلين يوم 9 أفريل الماضي... (1).

وعن الضغوطات التي كانت تعانيها الصحف التونسية نشر المقال التالي: (كما عطلت أيضا صحيفة تونس الفتاة ليس لأسباب معلومة ولكن لسبب عربيتها كتابة وتفكيراً ودعوتها الصلاحية التهذيبية الدفاعية، هذا التعطيل كبت للعواطف أو سياسة الضرب وسد الفم) (2).

حاولت البصائر إيصال معاناة وتطورات الأوضاع التونسية واستنكار ما يعيشه الشعب التونسي من معاناة تحت ظل الحماية الظالمة.

### 1-3 ليبيا:

نلاحظ ان جل الأخبار التي وردت عن ليبيا في الجريدة كانت تعالج العلاقة بين 'ليبيا' و'إيطاليا' وتقل ما يعانيه الشعب الليبي من إيطاليا نذكر منها: (حيث تجتهد إيطاليا في تحويل طرابلس' الوطن العربي إلى وطن' لاتيني' فعلاوة على آلاف الأسرى التي نقلتها إليها سابقا هيأت 1500 ضيعة لإسكان 1500 أسرة بها في أواخر أكتوبر 1939م ...) (3).

جاء رد الفعل على هذه الإجراءات نشرفي البصائر احتجاج تحت عنوان احتجاج على حكومة إيطاليا "جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقة": (ان جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقة التي تحمل لواء النيابة الشرعية عن الجالية الطرابلسية البرقاوية ... والمتفقة مع جميع الجمعيات الطرابلسية البرقاوية في الشرق ترفع صوتها عاليا إلى العالم المتمدن والحكومات

(1) جريدة البصائر ، العدد 50 ، السنة الأولى ، 1937/01/08 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 162 ، السنة الرابعة ، 1939/04/21 ، ص 06.

(3) جريدة البصائر ، العدد 40 ، السنة الثالثة ، 1939/10/23 ، ص 07.

الديمقراطية والأمم المدافعة عن الإنسانية .. بالاحتجاج على مقررات المجلس الفاشستي في جلسته المنعقدة أخيراً في تاريخ 26 سبتمبر 1937 م القضية بإلحاق بلادنا طرابلس الغرب واعتبارها على زعمهم قطعة من التراب الإيطالي لا انفصال لها فالإلى دول العالم الحرة التي اعترفوا بحقوقنا كما اعترفت بها إيطاليا نرفع صوتنا منادياً بينهم لنصرة الحق والعدل كما ننادي بكل لهفة وحسرة العالم الإسلامي العربي لحماية تراثه ودينه (1).

كانت هذه هي أهم أخبار ليبيا التي تناولتها جريدة البصائر مثلها مثل دول المغرب الإسلامي والتي لم تسلم من بطش الاستعمار هي الأخرى وويلاته مثلها مثل باقي الأقطار فكان الهم والمشكل واحد بين هذه الشعوب.

## 2 - أخبار دول المشرق العربي:

المشرق العربي هو جزء من العالم الإسلامي وقطر خضعت شعوبه لسيطرة الاستعمار الأوربي، واشتركت في نفس المعاناة مع شعوب القطر المغاربي وإيماناً بأن مصير ومعاناة هذه الشعوب واحدة ومشاركة اهتمامت البصائر بأخبار وتطورات الأوضاع فيه وفي مقالاتها المختلفة كمايلي:

### 2-1 - مصر :

اهتمت البصائر بما يجري في مصر من أحداث أهمها التطورات على الصعيد السياسي والثقافي، لأنها أساس استقرار الدولة جاء مقال في صفحة أخبار العلم الإسلامي: (... تحسنت الحالة في مصر وقبل المفاوضات في المسألة المصرية على قاعدة دستور 1923 ومعاهدة 1936، وسقطت الوزارة النسيمية وعهد بتشكيل الوزارة إلى رئيس حزب الوفد النحاس

(1) جريدة البصائر ، العدد 141 ، السنة الرابعة ، 1939/11/25 ، ص 07.

باشا وسيكون الانتخاب البرلماني المصري كما تحب البلاد وترغب الأمة فهنئاً لمصر بثمرة جهودها وفوزها في جهادها (1).

وفي نفس الصدد نجد: (رفض مصطفى باشا تشكيل وزارة غير وفدية تحت رئاسته ولكنه رضي بعد تدخل ملك مصر بأن تشكل وزارة محايدة، فتشكأت هذه الوزارة وصرح رئيسها بأن مهمة وزارته الإسراع بالمفاوضة مع الإنجليز لعقد المعاهدة وإجراء عملية الانتخاب في أقرب وقت (2) .

وفي الوضع الثقافي المصري وما تمر به من حركة علمية واسعة والانتفاخ على العالم العربي والإسلامي وقضاياها على رأسها القضية الفلسطينية كتبت البصائر تقول: (...مصر تعرف حركة علمية واسعة في ميدان الحياة الدينية والاقتصادية والعمرائية وهي تعمل لمصلحة العرب والإسلام داخل مصر وخارجها وما تقوم به جعلها تتبوأ عامة المشرق العربي والإسلامي، ومصر تستعد لاستقبال وفود العالم العربي والإسلامي للمؤتمر الذي دعى إليه "محمد علويه" باشا للنظر في قضية فلسطين وشؤونها الهامة وتقرر إنعقاده بالقاهرة يوم الجمعة 7 أكتوبر 1937<sup>(3)</sup>....

وألقت وزارة المعارف لجنة لتوثيق صلات الثقافة بين مصر والدول الشرقية وقررت وزارة المعارف مشروع إحداث طبقات رخيصة المؤلفات المشهورة في الأدب العربي القديم تعميماً للنفع بها... (4) .

(1) جريدة البصائر ، العدد 05 ، السنة الأولى، 1936/01/31 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 06 ، السنة الأولى، 1936/02/07 ، ص 07.

(3) جريدة البصائر ، العدد 129 ، السنة الثالثة، 1938/09/02 ، ص 06.

(4) جريدة البصائر ، العدد 153 ، السنة الرابعة ، 1939/02/17 ، ص 06.

إلى جانب أخبار مصر الشقيقة احتوت الجريدة أخبار العديد من الدول الشرقية الأخرى والتي سيلي ذكرها فيما يلي .

## 2-2 لبنان:

ورد من الأخبار اللبنانية في جريدة البصائر: (أنه توجد أزمة وزارية بلبنان وقد عجز عن تسويتها السيد الأمير خالد الشهابي فكلف رئيس الجمهورية السيد عبد الله اليافعي النائب المسلم بتشكيل الوزارة<sup>(1)</sup>. وفي العدد الموالي كتبت: (أنه تم لعبد الله الباقي تشكيل الوزارة وصادق عليها رئيس الجمهورية ونقصت المناصب الوزارية من سبع إلى خمس فلم يمثل بها الكاثوليك من اليونان ولا الدوروز)<sup>(2)</sup>.

وعن ما يواجه مسلمو لبنان من تهميش في الحصول على الوظائف خاصة الوزارية فقد ورد مقال بعنوان: "عن مسلمي لبنان": (جاء من بيروت أن وجهاء الطائفة الإسلامية عقدوا اجتماعا بمنزل السيد عبد القادر النويري... وكان الحاضرون يزيّدون عن 400 شخص... وأعلن الغاية التي دعوا لأجلها وهي تتعلق بحقوق اللبنانيين في الوظائف... ثم أنتخب لجنة لتدوين ملخص ما قاله الخطباء وتقديمه في عريضة إلى المندوب السامي ورئيس الجمهورية اللبنانية على يد مفتي الجمهورية والنواب المسلمين)<sup>(3)</sup>.

تابعت الجريدة أيضا علاقة لبنان وفرنسا وكل ما طرأ عليها من تغيرات منها "المعاهدة اللبنانية الفرنسية" ونشرت: (نشرة تتضمن التصريح الذي أقره به فخامة الجمهورية اللبنانية إلى مندوبها، وقد نقلته الجريدة كما هو بدون أي تعليق لقراءها أو أي نقصان. "القاهرة 23 نوفمبر 1936م

(1) جريدة البصائر ، العدد 139 ، السنة الثالثة، 1938/11/11 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 140 ، السنة الثالثة، 1938/11/18 ، ص 07.

(3) جريدة البصائر ، العدد 134، السنة الثالثة، 1938/10/07 ، ص 07.

السنة الأولى النشرة 158 بيروت "الشرق العربي" بمناسبة عقد المعاهدة اللبنانية الفرنسية وإبرامها بمجلس النواب اللبناني بإجماع الأصوات<sup>(1)</sup>

طلب مندوب الشرق العربي، من فخامة الأستاذ "إميل أده" رئيس الجمهورية اللبنانية رأييه في المعاهدة، فصرح فخامته بأنه مرتاح كل الإرتياح إلى النتيجة التي أصفرت عنها مفاوضات بيروت وقال... إنني أصرح بأن معاهدة بيروت تحقق جميع أماني اللبنانيين القومية وتزيد الصداقة التاريخية بين فرنسا ولبنان قوة على قوة. فهي تثبت نهائيا الوحدة اللبنانية وسلامة الكيان اللبناني في حدوده... فألى جميع اللبنانيون سواء أكانوا قد رأوا النور تحت سماء لبنان أو تحت سماوات أخرى... فالمعاهدة التي عقدت مع فرنسا تنص أن الدولة الصديقة الحليفة ستقدم مساعدتها للدفاع عن مصالحهم على مختلف أنواعها في أي قطر كانوا من أقطار العالم...<sup>(2)</sup>

## 2-3 - الأردن:

ورد من أخبارها في جريدة البصائر ما يلي: (عن الصباح المصرية في عددها 582 فإنه تصل أنباء متعلقة عن شرق الأردن منها أن قوات سعودية كثيرة قد احتشدت على الحدود الأردنية الحجازية، ومنها أن عدد من الثوار الأردنيين في جهات مختلفة من شرق الأردن قد اقتحموا على دور الحكومة وأطلقوا عليها النيران ومنها أن كثيرين من الثوار المدججين بالسلاح قد تمكنوا من اجتياز الحدود الأردنية إلى فلسطين ومنها أن خط أنابيب البترول الذي يمر ببلاد شرق الأردن قد بات في خطر النسف وأنه قد نسفت منه أقسام في عدة أماكن من الأراضي الأردنية...)<sup>(3)</sup>

(1) جريدة البصائر ، العدد 47 ، السنة الأولى ، 1936/12/11 ، ص 04.

(2) جريدة البصائر ، العدد 47 ، المصدر السابق ، ص 04.

(3) جريدة البصائر ، العدد 141 ، السنة الرابعة ، 1939/11/25 ، ص 06.

وعن التطورات السياسية كتبت البصائر: (تم تشكيل وزارة جديدة في الأردن ... شكل توفيق باشا أبو الهدي الوزارة الجديدة... وقد أستدعى رئيس الوزارة الجديدة المجلس التشريعي ورؤساء الكتل والأعيان ليذع إليهم برنامجهم الذي يرمي لتحرير شرق الأردن عملاً بمشاريع المغفور له الملك حسين، ومم يلاحظ أن تلك المشاريع كانت تطالب باستقلال ووحدة كافة الأقطار العربية، وعلاوة على ذلك فإن برنامج الحكومة الجديدة يؤكد عزم الوزارة المحافظة على العلاقة الحسنة مع الأقطار المجاورة ومع ممثلي بريطانيا العظمى) (1) .

#### 4-2 - الكويت:

وردت أخبار الكويت في الجريدة في عدة أصعدة سياسية اقتصادية وثقافية نوجزها في المقالات التالية: (قامت الكويت بحركة إصلاحية ناجحة وقد اهتمت بالتعليم ففتحت المدارس وخصت البنات بمدرسة كان الإقبال عليها عظيماً... أصدر المجلس التشريعي الذي هو من ثمرات الحركة الإصلاحية قرارات بمنع إقامة كل من يتجنس بجنسية أجنبية وخطر الاحتراف إلا برخصة (2) .

وفي أخبارها السياسية: (فقد رفض أميرها الدستور الذي وضعه المجلس التشريعي الذي لم يقبل تنقيحات الأمير المجحفة بحق الشعب ومنع المجلس ممارسة أعماله حتى يمضي الدستور وأصبحت القوات المسلحة محتلة للدوائر الحكومية ومنتشرة في المدينة لحفظ الأمن ... ويشاع أن الأمير محمول على هذا من طرف الإنجليز...) (3) .

(1) جريدة البصائر ، العدد 135، السنة الثالثة ، 1938/10/14 ، ص 06 .

(2) جريدة البصائر ، العدد 140 ، السنة الثالثة، 1938/11/18 ، ص 07 .

(3) جريدة البصائر ، العدد 153 ، السنة الرابعة، 1939 /02/17 ، ص 06 .

أما أخبارها الاقتصادية كتبت البصائر عنها: (..تدل الأخبار الواردة من الكويت على أن الحفريات التي تقوم بها الشركة الإنجليزية للتقيب عن البترول قد نجحت وتقع هذه الحفريات في مكان يعرف واره على بعد 50 كلم جنوب شرق الكويت ومنذ سنة بدأ الحفر في واره فحالفها الحظ وظهرت بوادر الينابيع للبترول، أما الاتفاق الذي عقده الشركة مع أمير الكويت فلم يعلن بعد والأهلون لا يعرفون عن مراده شيئاً... (1).

## 2-5 - العراق:

العراق في نظر العرب هو حقل لاختبار العروبة ونموذج لنهضتها وكان ومن أعظم ظاهرة للسيادة العراقية العربية هو الجيش حيث جاء مقال عنه في البصائر مما ورد فيه مايلي:

(الجيش العراقي على أحدث طراز غربي وتدريبه على سرعة الانتقال والحركة تدريب خارق ومعظم طلابه خريجو المدرسة العسكرية في الأستانة ومنهم من درس أصول المدفعية والطيران في إنجلترا وكثيرون منهم اشتركوا في الثورة العربية الكبرى والعراقية، وتهتم القيادة بالرياضة البدنية في الجيش على يد ضباط قاديرين... ولدى العراق أسطول جوي كبير فكل سنة تستورد الحكومة أكثر من 40 طائرة... وأسلحته حديثة هناك معامل لصنع المدرعات والبنادق والرشاشات والذخيرة والعشائر الآن تتقدم إلى الخدمة العسكرية الإجبارية ولا يوجد في العراق ثكنات عسكرية للإنجليز)(2).

كما كان للوضع السياسي العراقي مكانته في مقالات الجريدة: (حيث خطب رئيس وزارئها نوري السعيد عن سياسة حكومته واعترف بما فيها من نقائص في النظام المالي ودعا إلى التعاون لسد هذا النقص لإكمال النظام لإيجاد حكومة ملكية دستورية ديمقراطية، في أربع مبادئ هي: أن

(1) جريدة البصائر ، العدد 102، السنة الثالثة ، 18/03/1938 ، ص 07.

(2) جريدة البصائر ، العدد 142، السنة الرابعة ، 02/12/1939 ، ص 06.

يكون في الحكومة أحزاب للبناء لا للهدم ... وأيضاً قبول مبدأ المعارضة ومناقشتها للحكومة في المسائل السياسية، وتحرير الصحافة والسمو بها للأغراض العالية الشريفة وتمثيل البلاد تمثيلاً شرعياً صحيحاً في مجلس يسيطر على الحكومة..<sup>(1)</sup> .

علمياً وثقافياً كتبت البصائر تقول: (وبعثت مديرية التربية والتعليم والتدريس إلى طلب البعثات العلمية العراقية في مختلف مدن أوروبا، تطلب إليهم السعي للحصول على ما يمكن من المخطوطات العربية أو صورها الفوتوغرافية وقررت وزارة المعارف إيفاد 35 طالباً جديداً إلى جامعات ألمانيا وإنجلترا وأمريكا، ...)<sup>(2)</sup> ، نلاحظ اهتمام البصائر الكبير في نقل أخبار العراق المختلفة لمكانة هذا البلد بين العرب وسرعة تطور أحداثه ونهضته في مجالات عدة وغيرها كثير في عدة أعداد للبصائر.

## 2-6 - سوريا:

تناولت الجريدة أخبار سوريا خاصة السياسية منها ركزت معظمها عن العلاقة السورية الفرنسية: (رفضوا أن تكون الشام جزءاً من الإمبراطورية الفرنسية وأنهم يأبون عدها في مصاف الهند الصينية أو إفريقيا الشمالية...! ولا تهتم الشام بالحوادث التي تحدث في الدروز واللاذقية لأنها حوادث مدبرة لزيادة تجزئة الشام، فقد قالت مجلة الأمباسور أن الحل الوحيد للقضية السورية هو إنشاء دولة متحدة لكل منها حاكم فرنسي أو سوري)<sup>(3)</sup>، والمقال التالي: (جاء بتاريخ 25 أكتوبر اتفاق قد تم بين فرنسا و الشام في المفاوضات ... وذلك بأن ينفذ الاتفاق بين الحكومتين في عام 1936م ويتمتع الشام بحريته واستقلاله ضمن شروط تماثل شروط الإنجليز في العراق)<sup>(4)</sup> .

(1) جريدة البصائر ، العدد 152 ، السنة الرابعة، 1939/02/11 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 136 ، السنة الثالثة، 1938/05/21 ، ص 04.

(3) جريدة البصائر ، العدد 160 ، المصدر السابق ، ص 06.

(4) جريدة البصائر ، العدد 139 ، المصدر السابق ، ص 06.

وعن صراع الطوائف في سوريا كتبت البصائر مايلي: (كان من أسباب استقالة وزارة مردم نظام الطوائف قام بإحداثه العميد الفرنسي أخيرا ومس به أصول التشريع المدرسي وأحكامه ومس به الحكومة السامية حيث فرض عليها هذا النظام فرضا ومس به مسلمي الشام الذين هم الأكثرية المطلقة،... وقد احتج المسلمون وعلمائهم وأحزابهم وطبقاتهم على هذا النظام وكان احتجاج الحكومة في استقالته وقرر حزب الكتلة الوطنية-حزب الحكومة - مقاطعة رجاله للكراسي... ولا تزال المعارضة على سعيها رغم حرجة الموقف معلنة استمرارها حتى تؤلف حكومة حيادية) (1) .

وعن أخبارها الثقافية كتبت البصائر: (أنه احتفل في حلب بوضع الحجر الأساسي لكلية ذات فروع للإناث والذكور وحضانة وابتدائية، وقد دشن هذا المشروع الجليل الحاجة "آمنة" بتبرع ألف ليرة عثمانية ذهباً) (2)، وعن اهتمامها بالقضية الفلسطينية: (عقد شباب (محمد صلى الله عليه وسلم) مؤتمرا كانت فلسطين أهم مواضيعه فقرروا الإبراق إلى الملوك والأمراء والرؤساء وحكومة بريطانيا في لندن والقدس باستتكارما يجري في فلسطين من مظالم ولا سيما الاعتداء على مدينة القدس القديمة والحرم الشريف ...) (3) .

## 2-7 - اليمن:

من الأخبار اليمنية الواردة ما تعلق بالتعليم والثقافة فنجد: (عادت البعثة اليمنية من روما قبل انتهاء الدراسة لوقوع خلاف بين رئيس البعثة

(1) جريدة البصائر ، العدد 164 ، السنة الرابعة، 1939/05/05 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 102 ، السنة الثالثة، 1938/03/04 ، ص 07.

(3) جريدة البصائر ، العدد 140 ، السنة الثالثة، 1938/11/18 ، ص ص 06:07 .

وإدارة المعارف الإيطالية، فإنها طالبت أفراد البعثة أن يكتبوا إلى بلادهم كتباً تحتوي على افتتاحهم وإعجابهم بإيطاليا الحديثة وبالمبادئ الفاشستية وبقوة إيطاليا، فامتنعوا فكتبت إدارة المعارف إلى صنعاء لسحب البعثة وإبدالها بغيرها من حديثي السن وعلى استعداد لقبول العلم والثقافة).<sup>(1)</sup>

أما الأخبار السياسية: (فدعت الحالة السيئة في اليمن جماعة من المفكرين إلى تأسيس حزب سري سياسي خطير الشأن ذا نظام دقيق وله فروع داخل القطر وخارجه، وغرضه مقاومة الاستعمار ولاسيما الإيطالي وشد أزر الحكومة الشرعية وتوحيد الأمة...)<sup>(2)</sup>.

وفي الشأن العسكري والصراع مع قوات الاحتلال كتبت البصائر تقول: (وكما تجري مفاوضات بين جلالة الإمام يحيى والسلطة الإنجليزية في عدن بشأن المحميات التسع وتسوية الشؤون المعلقة وقد أبدى جلالته الإمام اهتماماً كبيراً لتقوية الجيش وتنظيمه على أيدي ضباط من العرب ويواصل إرسال البعثات العلمية إلى العراق على نفقة الحكومة العراقية...)<sup>(3)</sup>.

كان هذا جل ما حملته البصائر من أخبار وأوضاع اليمن وتطوراتها إلى جانبه نجد دولا أخرى من منطقة شبه الجزيرة العربية على رأسها أخبار المملكة العربية السعودية كما سيأتي.

## 2-8- المملكة العربية السعودية:

تطرقت الجريدة لأخبار المملكة في جميع الميادين وحاولت أن

(1) جريدة البصائر ، العدد 138 ، السنة الثالثة ، 1938/11/04 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 131 ، السنة الثالثة ، 1938/09/19 ، ص 06.

(3) جريدة البصائر ، العدد 101 ، السنة الثالثة ، 1938/04/22 ، ص 06.

تجعل القارئ يعلم كل ما يدور في هذا القطر الإسلامي من أخبار في الصعيد السياسي والثقافي والديني وغيرها فورد عنها: (بمناسبة يوم الحج الأكبر سينعقد مؤتمر عربي عظيم في مكة المكرمة تشارك فيه بالخصوص العراق، سوريا، الهند الحجاز، اليمن، وبقية الممالك الإسلامية للبحث في جميع المسائل الإسلامية المطروحة اليوم على بساط النظر... وستطرح على بساط النظر للطرق الاستعمارية الإنجليزية والفرنسية والإيطالية)<sup>(1)</sup>.

وفي شأن اهتمام المملكة بالقضية الفلسطينية ورد: (تحقق ما توقعناه في نشرات سابقة من توسط جلالة الملك بشأن فلسطين... فإن سمو ولي العهد وصل حاملا مقترحات وجهات نظر الحكومة الإنجليزية، وقد بعث جلالة الملك عبد العزيز بكتاب إلى لجنة الدفاع عن فلسطين في بغداد جوابا على توصلها إليه بالتوسط به يقول أنه يعمل لفلسطين قولا وفعل)<sup>(2)</sup>.

أما أخبارها السياسة والثقافة ورد المقال: (أنها جعلت ممثلها السياسي في العراق وزيرا مفوضا وبادلتها العراق ذلك وقررت إيفاد بعثة صناعية للتخصص خارج البلاد وإنشاء مدرسة جديدة في الحجاز، وصرح ولي العهد أثناء عودته من لندن قائلا: إن شؤون فلسطين تهم كافة البلاد العربية التي تعتبر فلسطين عربية ويجب أن تبقى كذلك وأن الدفاع عن هذه البلاد التي تخص العرب واجب)<sup>(3)</sup>.

(1) جريدة البصائر ، العدد 141 ، المصدر السابق ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 136 ، المصدر السابق ، ص 07.

(3) جريدة البصائر ، العدد 134 ، السنة الثالثة ، 1938/10/07 ، ص 07.

### 3 - أخبار بعض دول الخليج العربي:

لم تستثنى هذه الدول العربية من نقل أخبارها على صفحات جريدة البصائر الأولى كغيرها من أخبار الدول الأخرى غير لكنه لم يكن بنفس الانتظام، وربما يعود ذلك لبعدها المسافة ومن هذه الدول نجد:

#### 3-1 عمان:

مما ورد من أخبارها تتعلق بالوضع الداخلي السياسي في معظمه كما يلي :

(أنه من أجل اشتداد طلب الإصلاح في القطر العماني ومطالبة الناس بحقوقهم احتاج الأمراء إلى رعاياهم فخطبوا ودهم، وقام بذلك سلطان مسقط بجولة في بلاده يتفقد شؤونها ويستميل عشائرها ويحاول تشكيل جيش نظامي تعتمد عليه البلاد في الملمات .. ولقد وضع الحجر الأساسي لأول مدرسة أولية في عمان) <sup>(1)</sup>، وكتبت أيضا: (ورحل جلالة السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط رحلة طويلة في بلاده .. فقصدا ولاية صور وقضى في المخيم السلطاني، وكانت وفود القبائل ترد يوميا لتقديم القبائل طاعتها ... ومن بينها قبيلة بوعلي وقبيلة بني بوحسن وكانت بين القبيلتين المتجاورتين فتن وخصومات من قديم ...) <sup>(2)</sup>.

#### 3-2 إمارة دبي:

فقد جاء من أخبارها القليل والذي جاء في المقال التالي: وعد شيخها المصلحين بإجابة رغباتهم ولما لم يف ثارت البلاد عليه وحاول إخماد الثورة بمعاوضة الاستعمار فلم ينجح ، واضطر إلى الحق مرغما فأعطى للأمة بعض مطالبها ولم تعن حكومة بريطانيا شيخ دبي استتجاده بها على مصلحي بلاده لأن بريطانيا تعطف على سلطان مسقط وتعمل على ضم

<sup>(1)</sup> جريدة البصائر ، العدد 140 ، المصدر السابق ، ص 07.

<sup>(2)</sup> جريدة البصائر ، العدد 138 ، المصدر السابق ، ص 07.

الإمارات المبعثرة والمشيكات المطرقة إليه والغرض من هذا العطف إبعاد الإمارات العربية في سواحل الخليج عن حظيرة الوطن العربي الأكبر<sup>(1)</sup>.

### 3-3 البحرين:

فقد ورد من أخبارها فقط: (فتحت سلطة الإنجليز أبواب البحرين لليهود الوافدين عليها أخيرا من مالطة ومنحت بعضهم جنسية الوطن فأخذوا يغزون اقتصاد البلاد ولكن دعوة عربية انتشرت لمقاطعهم)<sup>(2)</sup>.

\*ووردت في البصائر في صفحات اخبار العالم الاسلامي بعض الأخبار المتفرقة الأخرى قضاياها تهم العرب جميعا، مثل علاقتهم مع الدول الاستعمارية مثل إنجلترا وفرنسا والعلاقة بينهم... ومما نشرته البصائر في أحد أعدادها عن دول الخليج العربي :

(... ورد من القاهرة أن هناك مشروعا على وشك الإنجاز يرمي إلى توحيد جميع الممالك العربية الواقعة على الخليج الفارسي ... وقد أوشك المشروع أن يؤدي لعقد اتفاق بين أمراء هذه الممالك وقد أفادت الأخبار الواردة من البلاد المصرية بأن المذكرات المتعلقة بهذا الاتفاق مازالت مستمرة في العاصمة لندن... من جملة هذا المشروع أن الممالك العربية الواقعة على ضفاف الخليج الفارسي تكون شبه إتحاد يكون مرتبطا بإنجلترا بمعاهدة تترك لها كامل حرية التعاون مع الممالك العربية الأخرى والانخراط بعد ذلك في ميثاق الجامعة العربية)<sup>(3)</sup>

(1) جريدة البصائر ، العدد 140 ، المصدر السابق ، ص 07.

(2) المصدر نفسه ، ص 07.

(3) المصدر نفسه ، ص 06.

وجاء مقال آخر تحدث عن علاقة الإنجليز وملوك العرب (... قررت حكومة لندن أن يزور شقيق الملكة ماري "جدة" والملك عبد العزيز آل سعود، وذلك لأنها ترى جلالة هذا الملك في مقدمة ملوك الجزيرة العربية وهو غير راض عن سياستها في فلسطين وعن سياسة حليفتها فرنسا في الشام فهي توثق عرى الصداقة معه... وهناك أخبار تقول أن الإنجليز سيعمدون قريباً إلى محاسنة الإمام يحيى وإمداده بالسلح والعتاد على وجه لم يجده مع إيطاليا... كل هذه المساعي الإنجليزية إنما هي من أجل شعورها بغضب العرب من سياستها وبقوة مزاحمة إيطاليا لها في الجزيرة العربية) (1)

وعن عن علاقة العرب فيما بينهم وكل ما يخدمهم في أي بقعة كانت فنجد "في أخبار العالم الإسلامي" مقالاً بعنوان: الجامعة العربية الوطنية في نيويورك: (شرعت الجامعات والهيئات العربية في الوم أ في تنفيذ مشروع جليل من شأنه أن يجمع كلمة العرب المهاجري ويعود عليهم بفوائد عظيمة ... وقد قابلت جميع الأواسط العربية في أمريكا عزم الجمعيات في تنفيذ مشروع الحلف بارتياح عظيم) (2).

في نفس السياق نجد: أفضى الدكتور طانوس رئيس اللجنة العربية بلندن إلى وكالة إخبارية بحديث ختمه بقوله لاشك في أنه مستقبلاً ربما قريباً ستتألف جامعة عربية تضم سوريا، فلسطين، العراق، شرقاً للأردن، السعودية، مصر، وقد أظهر المؤتمر العربي المنعقد بالقاهرة الوحدة العربية (3).

ومما سبق ذكره نلاحظ ان جريد البصائر أعطت الاهتمام الكبير لما

(1) جريدة البصائر ، العدد 138 ، المصدر السابق ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 135 ، المصدر السابق ، ص 06.

(3) جريدة البصائر ، العدد 138 ، المصدر السابق ، ص 07.

يدور في العالم العربي من أحداث، وحاولت أن تتقل لقرائها قدر المستطاع من أخباره، وبما أن البصائر توجهها عربي إسلامي حملت على عاتقها أيضا الاهتمام بكل ما يدور في العالم العربي والعالم الإسلامي، لذلك نجد أخبار بعض الدول الإسلامية في الأعداد المختلفة للبصائر في الصفحة الخاصة بأخبار العالم الإسلامي ومن هذه الدول التي وردت أخبارها :

### 1- الإسكندونة (تركيا):

ومن بين ما جاء من أخبارها: (قرر المجلس النيابي للواء الإسكندرونة في جلسته الافتتاحية... إلغاء التجهيز العربي والإبقاء على التركي وقبول برنامج تركيا في التعليم بدون تعديل في المدرسة الثانوية وتطبيق برنامج تدريس تركي في مدارس اللواء الابتدائية) (1).

وعن احوال العرب في تركيا: (لاتزال اعتداءات الأتراك تتوالى على العرب في الاسكندرونة والعصابات وتهاجمهم وسلبهم أموالهم ومواشيهم و السجون ... تغص بأكثر من مائتي معتقل تسيء السلطة التركية معاملتهم) (2).

و ورد عنها ايضا: (...فهي تريد أحداث كليات بجامعة اسطنبول وإنشاء جامعة بأنقرة و بروسة وتأبى لاسترجاع منزلتها المحترمة في الشرق العربي الإسلامي... واحتفلت جامعة اسطنبول بمرور 10 سنوات على إبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية و تصدر الإدارة طوابع بريدية تذكير ا بمرور 15 عام على الجمهورية التركية تحمل صورة أتاتورك و هو يدرس الحروف اللاتينية) (3).

(1) جريدة البصائر ، العدد 133 ، السنة الثالثة، 1938/09/30 ، ص 07.

(2) جريدة البصائر ، العدد 136 ، المصدر السابق، ص 07.

(3) جريدة البصائر ، العدد 131، السنة الثالثة، 1938/09/19 ، ص 07.

## 2 - أفغانستان:

فما ورد عنها نقل عن جريدة الإصلاح التي تصدر بعاصمة أفغانستان كابول جاء فيها: ( نص برقية أرسل بها وزير خارجية أفغانستان إلى "اللورد هاليفاكس" وزير خارجية إنجلترا و هذه البرقية تشرح الاهتمام الذي يشغل حكومة أفغانستان إزاء الحالة الحاضرة بفلسطين، و على الحكومة البريطانية أن تتخذ جميع التدابير التي من شأنها إرضاء العرب و منحهم حقوقهم المشروعة و حرياتهم المطلوبة)<sup>(1)</sup> .

## 3 -دولة إيران:

فقد جاء من أخبارها : (تقتفي حكومة إيران اليوم آثار حكومة تركيا و تسير سيرا حثيثا في سبيل التفرنج والتباعد عن الإسلام و تقاليد المألوفة والمعروفة في بلادها منذ فجر التاريخ الإسلامي، فقد أبدلت الحروف العربية بالحروف اللاتينية و تطهير اللغة الفارسية من الكلمات العربية وتعميم لبس البرنيطة ورفع الحجاب عن النساء المسلمات، وقد ابتدأ الشاه نفسه بتنفيذ ما إعتزمته فحضر حفلة افتتاح الأكاديمية العسكرية الجديدة، و معه زوجه ونساء العائلة المالكة و هن سافرات وبالجملة فإيران مقبلة على أمر عظيم لا يعلم ما ستجره من الويلات على تلك البلاد والبلدان الإسلامية الأخرى )<sup>(2)</sup> .

كانت الغاية الرئيسية لجريدة البصائر في سلسلتها الأولى أن توصل للقارئ كل ما يدور في العالم العربي والإسلامي من أحداث ليعلم ما يجري في غيره من الأقطار العربية والإسلامية، حيث نقلت أخبار الدول العربية

(1) جريدة البصائر ، العدد 138 ، المصدر السابق ، ص 07

(2) جريدة البصائر ، العدد 06، المصدر السابق، ص 07.

ولم يقتصر ذلك على ميدان معين بل جميع الميادين من الأخبار ووزاراتها وكل ما هو جديد وكذلك الى الميدان العلمي والتربوي.

كما نقلت البصائر ما تعانيه هذه الدول من مشاكل داخلية وخارجية و علاقتها مع الدول المجاورة لها وغيرها من الأخبار الأخرى ، فنلاحظ أن البصائر الأولى تتبعت تطور الأحداث العربية خاصة في الشرق العربي ومنها دولة فلسطين وقضيتها التي منحتها الجريدة عناية خاصة، فلا يوجد عدد لم تذكر فيه قضية فلسطين وتطور أحداثها حيث أخذت حصته الأسد في الأخبار العربية واعتبرتها كأنها قضيتها الخاصة، وعملت على إيصال كل ما يدور في داخلها وخارجها إلى القارئ العربي وإطلاعه على تطور هذه الأحداث للقضية العربية وهذا ما سنتطرق إليه من خلال الفصل التالي عن القضية الفلسطينية.

# الفصل الثالث

## صدى أخبار القضية الفلسطينية في جريدة البصائر الأولى "أنموذجاً"

### I - موقف جريدة البصائر من القضية من خلال مقالاتها:

1- رد فعل البصائر الأولى على احتلال فلسطين

2- فلسطين تستنجد من خلال البصائر الأولى.

3- الاحتجاج على تقسيم فلسطين.

4- فضائع الانجليز في فلسطين.

### II - رد فعل فلسطين و العالم العربي من خلال البصائر الأولى:

1- رد فعل الفلسطينيين على الانجليز.

2- موقف بعض الدول العربية من القضية الفلسطينية.

3- محاولات بعض الدول العربية لحل القضية.

4- واجب المسلمين نحو فلسطين.

قيل عن فلسطين أنها حصن الإسلام و معقل العروبة أمن العرب والمسلمون بقدسيتها فهي أولى القبالتين ، فكانت الكارثة التي حلت بفلسطين لا تخص أهلها فحسب ففضيتها تحتل المقام الأول في القضايا العربية، وبفضل جهود رجال القلم والسياسة من العرب و رجال السيف و النظام جاءت يقظة العرب و ثباتهم إلا كون القضية عربية، فانكب العرب من كل حذب و صوب يدافعون عنها ، ولم يستثنى علماء الجزائر من ذلك فجزان جريدة البصائر شاهدة في أعداد ومقالات كثيرة عرضت قضية فلسطين ودافعت عنها وهو ما سنذكره في التالي:

### I - موقف الجريدة من القضية من خلال مقالاتها :

إذا كان العالم الإسلامي العربي يدافع عن القضية الفلسطينية، فان أهالي الشمال الإفريقي ومنهم الشعب الجزائري كانوا ولا يزالون الأكثر دفاعا عن فلسطين و يؤمنون بقضيتها، فان جريدة البصائر الأولى الجزائرية كانت تؤمن بقدسية القضية الفلسطينية و لا بد من حلها، ولا يكون ذلك إلا بنصرتها قلما و قلبا ، في عدة مقالات نوجز مواضيعها في مايلي:

#### 1 - رد فعل الجريدة على احتلال فلسطين :

كان من بين الكتاب و العلماء الجزائريين الذين رفعوا أقلامهم لمواجهة الخطر اليهودي "محمد الحسيني والعقبي و ابن باديس و الملي..". و غيرهم كثير ممن كتبوا في البصائر دعوا الشعوب العربية الإسلامية لمساندة القضية في مقالات عدة، منها ما كتبه مفتي فلسطين "محمد أمين الحسيني بعنوان" من فلسطين الدامية الشهيدة قال فيه: (...تواجه فلسطين العربية أحداثا خطيرة أخذت تجر وراءها نكبات و مآسي فجيعة على الشعب العربي الأبى الذي ضرب المثل الأعلى في التضحية عما وقع في كل أنحاء فلسطين من إعتداءات همجية أزهدت فيها أرواح عربية و سقط فيها كثيرون من الشهداء و الجرحى، كما رملت النساء و يتم الأطفال فأصبحت المعونة المادية و المواساة واجب كل عربي مسلم الذي لا يكون إلا بالتعاون و التعاضد...)(1) .

(1) جريدة البصائر ، العدد 24 ، السنة الأولى، 13/06/1936 ، ص 07.

وفي مقال ثاني نشره الشيخ الطيب العقبى شرح مأساة فلسطين بعنوان "حصن الإسلام و معقل العروبة كارثة فلسطين تثير العالم الإسلامي" فيقول:

(...كارثة فلسطين كارثة عظمى حلت بالعالم الإسلامي كله و العرب أجمعين... عندما بلغه نبأ قرار لجنة التحقيق الإنجليزية المسماة "لجنة اللود بيل"... فاستقرت بحوثها المزعومة عن تقسيم فلسطين إلى 03 مناطق: أغناها وأخصبها هي بلاد الساحل تؤسس بها دولة يهودية و الجهة الجبلية القاحلة تعطى للعرب و تبقى الأماكن الدينية المقدسة تحت انتداب انجلترا اللانهائي... و أعلن عرب العالم كلهم غضبهم واستيائهم لما قررته لجنة البحث<sup>(1)</sup> .

وفي تذكير المسلمين بواجبهم نحو فلسطين نشر مقال بعنوان "بيان للعالم الإسلامي في واجب المسلمين نحو فلسطين": (...على العرب أن يستمروا في مساعدة فلسطين و إشعار الدولة البريطانية بخطأ السياسة الصهيونية التي تنتهجها... و دفع الشر عن البقاع المقدسة والمحافظة على مقام العروبة والإسلام في ربوعها.. ومن الواجب على الفلسطينيين وعلى جميع المسلمين أن يحطاطو لكل احتقان... و أن يكون دائما على أهبة العونة و النجدة في كل وقت و أن تهيوأ الرأي العام الإسلامي لذلك بحكمة و همة و إخلاص...)<sup>(2)</sup> .

إن موقف البصائر الأولى كان واضحا اتجاه القضية الفلسطينية في مقالاتها والتي دعت لنصرة القضية الفلسطينية وضرورة الوقوف إلى جانبها كواجب عربي إسلامي .

## 2 - فلسطين تستجد من خلال البصائر :

بمجرد ان استولى اليهود على ارض فلسطين سارعت البصائر لتبيين معاناة الفلسطينيين من تصرفات اليهود، و جاء مقال نقل عن جريدة صوت الشبان المسلمين العراقية كتبه البشير الإبراهيمي بعنوان "فلسطين تستجد" ورد فيه:

<sup>(1)</sup> جريدة البصائر ، العدد 78 ، السنة الثانية، 1937/08/25 ، ص - ص 01-08.

<sup>(2)</sup> جريدة البصائر ، العدد 43 ، السنة الأولى، 1936/11/14 ، ص 06 .

(... فلسطين مطلع شمس الأنبياء و مسرى سيد الأصفياء و أولى القبلتين و ثالث الحرمين الشريفين، لكن اليوم هي تحت ثقال الظلم و البلاء ... فلسطين البلد النائر تستجد و تستصرخ المسلمين لينقذوها مما هي فيه فعلى العالم الإسلامي أن يحوطها بالرعاية و العناية و العطف ... و يؤسس الجمعيات لجمع الأموال اللازمة ... على الصحافيين حملة الأقلام و الخطباء و الوعاظ أن يشرحوا للعالمين الشرقي و الغربي قضيتها فهذا كل ليس بواجب نحوها فقط و لكن نحو أنفسهم كذلك ، لأن فلسطين لا تدافع عن نفسها فحسب بل تدافع عن هذا

الجزء المتمم للكيان الإسلامي و الحافظ لأقسام الجزيرة العربية إذ بفقدان فلسطين تفتت الجزيرة العربية و ينخرق كيان المسلمين...)(1)

وعن المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون للدفاع عن سيادتهم و حماية كيانهم من الاعتداءات المتوالية اليهودية والانجليز، وهو ما جاءت به اللجنة القومية للدفاع عن فلسطين من خلال البصائر في مقال بصفحة أخبار العالم الإسلامي نقلا عن صحيفة الزهرة المصرية "فلسطين الشهيدة" جاء فيه ما يلي:

(... إن أبناء فلسطين قاوموا مقاومة شريفة دلت على حيويتهم و نهوضهم و سجلها لهم التاريخ بمداد الفخر و الإكبار في سبيل إيقاف فضاء الاستعمار الإنجليزي الصهيوني عند حده ... و بالتالي العرب بهذا كلهم سوف يظهرون تضامنهم مع إخوانهم عرب فلسطين لأجل رفع احتياجاتهم الصارخة إلى القناصل الإنجليزي في جميع مدن المغرب و ضم صوتهم إلى الأصوات المتصاعدة من جميع بقاع العالم الإسلامي...)(2)

### 3 - الاحتجاج على تقسيم فلسطين :

بعد اصدار الانجليز قرار قسيم فلسطين أجمعت فلسطين كلها و الأمة العربية على

(1) جريدة البصائر ، العدد 45 ، السنة الأولى ، 1936/11/28 ، ص - ص 03-06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 78 ، المصدر السابق، ص ص 06:07 .

رفضه و النابع من ارادة الأمة العربية لاحتفاظ بوطنها المقدس و التقدير الصحيح للأخطار التي تستهدف فلسطين وسائر كيان الأقطار العربية و ذلك باقامة دولة يهودية في قلب البلاد العربية، وهو ماجاء في البصائرعنوان"بيان إلى الشعب العربي الفلسطيني الكريم من اللجنة العربية العليا"بتوقيع من ابن باديس يحتج:(... فلسطين بلد عربي ماضيه و حاضره و قد صممت الأمة العربية على أن يبقى عربيا في مستقبله...ليس في الوطن العربي أقسام للمنح و الهبات فمن شاء فليهب من صلب ماله و من أراد أن فليمنح من ملكه الخاص...) (1) .

كما جاء أيضا احتجاج آخر على تقسيم فلسطين في صفحة أخبار العالم الإسلامي

للصائر بأن "صحيفة التايمز" التي تعد لسان الحكومة الإنجليزية جاء فيها : (...لا ترغبوا شعبا على أمر لا يريده فإن حل المشكلة اليهودية يجب أن يكون على غير هذه الطريقة ...) (2) .

ونشر في البصائر الأولى مقال للشيخ ابن باديس ذكر انه قد اجتمع كبار العلماء

بالأزهر يوم الخميس 22 جمادى الأولى 1357هـ، وعرضت حالة فلسطين و ما يجري فيها من التصادم وأسفت أشد الأسف لهذه الحالة التي هي بلا شك نتيجة السياسة التي انتهجتها حكومة الإمبراطورية الإنجليزية نحو هذه البلاد و بخاصة سياسة التقسيم التي يراد فرضها على البلاد العربية ذات الذكريات عند المسلمين فالجماعة تحتج على استمرار هذه السياسة، وعلى مشروع التقسيم و المطالبة بأن تبقى للبلاد صفتها العربية الإسلامية ، و أن تحافظ على كيانها القومي (3) ، و نشرت الجريدة أيضا قصيدة لمحمد العيد آل خليفة عبر فيها عن الموقف العربي من هذا التقسيم (4) .

(1) جريدة البصائر ، العدد112 ، السنة الثالثة ، 1938/05/06 ، ص07.

(2) جريدة البصائر ، العدد104 ، السنة الثالثة ، 1938/03/18 ، ص06.

(3) جريدة البصائر ، العدد138 ، المصدر السابق ، ص06، 07.

(4) جريدة البصائر ، العدد131 ، المصدر السابق ، ص07.

#### 4 - فضائع الإنجليز في فلسطين :

منذ أن دخل الإنجليز و اليهود إلى أراضي فلسطين حتى مارسو كل اساليب التقتيل و التدمير و تعطيل شعائر الدين للفلسطينيين فانتشر الظلم و أحكام الإعدام على الضعاف و الأبرياء، فكان لزاما مواجهة هذا الاستبداد الانجليزي اليهودي، حملت الصحف أقلامها لتتصدى لهذا والبصائر كانت من أبرز هذه الصحف اهتماما حيث كتب فيها "الطاهر محمد علي" مقالا بعنوان "فضائع في فلسطين" جاء فيه:

( إن الحكومة البريطانية في فلسطين تتبع خطة الانتقام من الشعب و إرهابه بشتى الأساليب، فبالرغم من سكون الأهالي وانصراف كل إنسان إلى عمله أصبح لا عمل لحكومة فلسطين البريطانية اليهودية إلا القبض على الناس و نفيهم و حبسهم بدون تهمة معينة... ولقد اشتد الضغط على الشعب وكان لايد من انفجاره فاضطرب الأمن العام وكثر قذف القنابل والاعتقال وإطلاق الرصاص في جميع أنحاء البلاد، فعمت الفوضى فسلكت الحكومة البريطانية بفلسطين سياسة القهر فانتقلت من عدة مدن بحبس جميع السكان في بيوتهم علاوة على ضرب المارة في الشوارع بقوة وبفضاعة... فاللجنة الفلسطينية العربية بمصر تحتج على هذه الأعمال الفظيعة وتعرضها للرأي العام في العالم المتمدن ليرى الناس إلى أي درجة وصل الشقاء بأهل فلسطين...)(1) .

ونشر في صفحة أخبار العالم الإسلامي أن إنجلترا عملت عدة تدابير لقمع الفلسطينيين ومنها مراقبة الصحافة و منعها من نشر الأخبار التي لا ترضيها و من الصحف المعطلة نذكر: الدفاع، فلسطين ، الجامعة الإسلامية ، الصراط ، التغيير، مرآة الشرف صوت الشعب ولم تبقى إلا جريدة "الأخبار" التي تتحدث عن أشياء لا صلة لها بقضية فلسطين(2).

(1) جريدة البصائر ، العدد 69 ، السنة الثانية، 1937/05/30 ، ص ، ص 02-03 .

(2) جريدة البصائر ، العدد 132 ، السنة الثالثة، 1938/09/23 ، ص 06.

وفي نفس السياق صدر المقال التالي:(..و كثيرا ما ينتهي التفتيش أيضا بنسف البيوت حتى المعابد كما حصل في يافا وغيرها فمدينة يافا طوقها 4500 جندي و اعتقلوا 15 ألف من شبابها وأوقفوهم في مكان ضيق تحت أشعة الشمس طول النهار ... كما كان الإنجليز يروعون النساء و الأطفال بصورة فضيعة و قاسية جدا أثناء مدهامة البوليس و الجند للمنازل،وما يجرونه من التخريب، و الإتلاف و التمزيق لموجودات البيوت ...خصوصا في القرى)(1) .

دائما عن تلك الفظائع في ارض فلسطين الطاهرة بين رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة"محمد علي الطاهر" حقائق محددة بالأرقام في البصائر فيذكر:(... أن القتلى العرب الذين استشهدوا بيد الإنجليز اليهود يقارب 3 آلاف و يتراوح عدد الجرحى بين 4 و 5 آلاف و بلغ عدد المنفيين و المعتقلين سياسيا 500 منهم 400 في صرفند وحدها، و يبلغ عدد المساجين المتهمين 2500 وهذا غير الإتلاف و النسف و التدمير في المدن و القرى و المزارع ، و أما عدد المنكوبين الذين يتناولون الخبز من جمعيات الإعانة بموجب وثائق رسمية فقد بلغ 200 ألف نسمة منهم 40 ألف منكوب في يافا لكثرة العدد الذي وفد عليها اللاجئين من القرى المنكوبة وسكان الضواحي الذي حطمت الدبابات أكوأها وجعلتهم و الأرض سواء ) (2).

وعن المقدسات الدينية التي لم تسلم هي الأخرى من بطش الانجليز واليهود خاصة بعد أن قام هذا الاحتلال المزدوج بإطلاق النار على المسجد الأقصى فأضروا بقبته واعتدوا بذلك على حرمة، نشرت البصائر ما جاء في الصحف الشرقية نأ احتلال الإنجليز للمسجد الأقصى واعتقالهم لرجال الدين ، وقد قامت جمعية العلماء المسلمين بالاحتجاج في دمشق على هذا العمل بنص جاء فيه ما يلي :

(...علماء الدين الإسلامي بدمشق يستتكرون انتهاك السلطة البريطانية في فلسطين

(1) جريدة البصائر ، العدد 141 ، المصدر السابق ، ص 07.

(2) جريدة البصائر ، العدد 130 ، السنة الثالثة، 1937/12/09 ، ص 06

لحرمة المسجد الأقصى أولى القبلتين و ثالث الحرمين الشريفين باحتلال المسجد الأقصى، و جعله مسرحا للجنود و البوليس من مختلف الطوائف الأمر الذي لم يعهد مثله في التاريخ، و الذي ينافى الأماكن الدينية المقدسة في جميع الأديان ...و هم يحملون الحكومة البريطانية تبعات هذا العمل مع احتجاجهم الشديد عليه...<sup>(1)</sup> .

ما ذكرناه سابقا هو بعض ما ورد عن جمعية العلماء في رفضها للاعتداءات اليهودية الانجليزية على العرب الفلسطينيين ومقدساتهم الدينية ،واستكارها اشد الاستكار للظلم الشديد في حقهم أمام التآمر والتواطؤ الدولي،ورد في شكل مقالات على صفحات البصائر والتي لم تتجاهل أي حدث في الأراضي الفلسطينية صغيرا كان أو كبيرا فالقضية كانت فلسطينية جزائرية عربية اسلامية في كل مواقف الجريدة وعلمائها .

## II - رد الفعل الفلسطيني و العالم من خلال البصائر :

### 1 - رد فعل الفلسطينيين على الإنجليز واليهود :

منذ اندلاع الثورة في فلسطين و حركة الجهاد ناشطة في وجه الصهيونية الإنجليزية حماية للمقدسات التي هي وديعة العرب والإسلام عندهم، فبعد ما فعله الإنجليز في أرض فلسطين من حوادث هاجم المجاهدون مركز بوليس طولكرم و أوقعوا عدة إصابات بين البوليس و مركز رئاسة البوليس في الرملة، و أطلقت النار على دورية عسكرية قرب قرية فريديس فقتل بعض الجنود واستشهد أحد الثائرين و جرت معركة بين حيفا و بنيامين أصيب فيها ضابط بريطاني،و قتل بعض الجنود وانفجر لغم أرض كبير تحت سيارة بوليس مصفحة بين جنين و العفولة فأصيب بوليس بريطاني بجرح بليغ في جمجمته وآخر بجراح بسيطة، كما أقيمت قنبلة على سيارة شحن يهودية في الرملة فتحطمت السيارة و لا يزال عدد الإصابات مجهولا<sup>(2)</sup> .

<sup>(1)</sup> جريدة البصائر ، العدد101، السنة الثالثة، 1938/04/22 ، ص06.

<sup>(2)</sup> جريدة البصائر ، العدد 141 ، المصدر السابق، ص07.

ودائماً عن جهاد الفلسطينيين وتصديهم للاحتلال ونشاط الثوار الذي كان يزداد يوماً بعد يوم دفاعاً عن أرضهم المقدسة، قامت قيادتهم بإصدار عدة منشورات وزعتها على جهات عدة منها الذي كان للجيش الإنجليزي جاء فيه: (إنكم تحاربوننا مضحين بأنفسكم من أجل حفنة من اليهود... وختمته بهذه العبارة... إن شعار العربي هو أعطني الحرية أو الموت) (1).

كما جاء من دمشق نداء وجهته لجنة الدفاع عن فلسطين بإمضاء رئيسها إلى الدكتور "وزمان رئيس الجامعة الصهيونية و رئيس الوكالة اليهودية" و هو عبارة عن برقية إنذار نشرتها جريدة البصائر جاء فيها ما يلي:

(... أن موقفكم هذا سوف يحدث لكم و لجميع يهود الشرق أسوأ المصائب التي سجلت لحد الآن، ان العرب و أن أدى بهم الأمر إلى الاضمحلال النهائي فإنهم لا يسمحون لكم بالتصويب في فلسطين أو بأن تكون لكم الأغلبية في ذلك القطر العربي مهما كانت التكاليف التي يتحملونها من أجل ذلك، و أنكم و طائفتكم الموزعة في سائر أنحاء اليابسة من واجبكم أن تتقنوا وجودكم في فلسطين و في بقية البلدان العربية و الشرقية... و اقتنعوا بالاحتفاظ بأبناء ملتكم الموجودين بفلسطين و لتعدوا هذا من سعادة حظكم و أفسحوا المجال للعرب ليعاملوكم في بلدانهم بما عامل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سكان فلسطين لأن بريطانيا العظمى إذا أشهت السلاح للدفاع عنكم في فلسطين فإنها لا تستطيع الدفاع عنكم في البلدان العربية و في كامل المشرق...) (2).

ونجد برقية احتجاج على الكوارث في فلسطين لرئيس الوزارة الإنجليزية جاء فيها: (... أن سياستكم الجائرة في فلسطين و أعمال جنودكم هي استخفاف واستهانة بـ 4 مليون من المسلمين ملوكا وشعبا، وهم جميعا يستتكرون هذه الفضائع التي ترتكب بإسم الحكومة

(1) جريدة البصائر ، العدد 136، السنة الثالثة، 1938/10/28 ، ص 06.

(2) جريدة البصائر ، العدد 136، المصدر نفسه، ص 06.

الإنجليزية في تلك البقعة المطهرة وقد نفذ صبرهم... إن الظلم لا يلقى من المظلومين إلا استبسالا في الدفاع عن كيانهم و مقدساتهم و كرامتهم بكل الوسائل فلا تدفوا العرب و المسلمين إلى انتهاج سياسة اليأس التي لا تخفى عليكم نتائجها...<sup>(1)</sup> .

## 2 - موقف بعض الدول العربية من القضية الفلسطينية:

منذ أن برزت القضية الفلسطينية اهتز المسلمون في كل قطر امتعاضا واستنكارا ورفضوا الاستسلام وأعلنوا وقوفهم إلى جانب الفلسطينيين ضد الممارسات اليهودية الانجليزية في كل مناسبة ،وكذا إعلانهم دعم المقاومة الفلسطينية ومن ردود الفعل العربية التي نشرتها البصائر الاولى نجد احتجاج كتلة العمل الوطني بالمغرب الأقصى ضد سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين حيث أرسلت هذه الكتلة احتجاج إلى سعادة القنصل العام لدولة بريطانيا العظيمة بالرباط جاء فيه:

(... فإنهم يستنكرون سياسة الحكومة البريطانية بتلك البلاد لان هذه السياسة ترمي إلى إخراج سكان فلسطين الشرعيين وسلبهم الحقوق التي يتمتعون بها منذ قرون... وبناء على هذا فإن لجنة العمل الوطني تنتشر بأن تطلب من سعادتكم أن ترفعوا إلى حكم الجلالة البريطانية احتجاجها الشديد على موقفنا إزاء إخواننا الفلسطينيين وأن تبلغوها أملنا في أن نرى قريبا حكومتكم تعلن توقيف الهجرة إلى فلسطين، وتتخذ لها سياسة عادلة منصفة نحو سياسة تلك البلاد كيفما كانت عقيدتهم )<sup>(2)</sup> .

ونشر مقال آخر أرسلته القنصلية العامة بالرباط إلى رئيس الوزراء البريطاني تحتج على فضائح الإنجليز في فلسطين رسالة جاء فيها مايلي: (... إن المآسي والفضائح التي ترتكب في تلك البلاد المقدسة مع سكانها الأبرياء لما يقلق بالنا نحن معشر المغاربة وجعلنا

(1) جريدة البصائر ، العدد 140، السنة الثالثة، 1938/11/18 ، ص08.

(2) جريدة البصائر ، العدد 30 ، السنة الأولى، 1936/07/21 ، ص02.

نتساءل عن مصير بلاد نقدسها بل نفديها بأرواحنا، لهذا نرى لزاماً علينا تنبيهكم لما يتجدد يومياً بأوساطنا من الاستنكار لتلك الخطة المزعجة راجينا توقيف عدوان يد الصهيونية العاتية وتمكين إخواننا الفلسطينيين من حقوقهم الشرعية (...)(1) .

كما كانت مصر من بين الدول الراضة لهذا العدوان في فلسطين وعبرت عن موقفها

الرافض الاحتلال حيث أذاعت إذاعة مصر الفتاة بياناً قالت فيه: (...ان قضية فلسطين هي قضية مصر والعرب وأن الخطر الصهيوني لا يمكن أن يبقى محصوراً ضمن حدود التقسيم المقترح لأن اليهود متى صار لهم وطن قومي تشتد مطاردتهم وتكثر الأمم التي تضطهدهم فيطردون من جميع أنحاء العالم ليجزوا في ذلك الوطن الضيق)(2) .

وأعلنت اللجنة الفلسطينية العربية بمصر يوم 10 أكتوبر 1936 م...رحبت بكل وساطة تحقن الدماء وتحفظ الحقوق والكرامة لأهل فلسطين وطلبت من اللجنة العربية العليا في القدس بالتمسك بحقوق البلاد في أولها ورفض الانتداب البريطاني والإسراع على طلب الاستقلال مع تأليف حكومة نيابية وكذا إلغاء وعد بلفور الذي كان سبباً في خراب فلسطين ودمارها، كما أعطت اللجنة إحصائيات للعرب الذين استشهدوا على يد الانجليز واليهود والتدمير والإتلاف الذي لحق المدن والقرى والمزارع مع تكذيبها للأرقام التي أعلنتها المصادر الانجليزية لخسائر مستها لا حقيقة لها(3) .

ولا تستثنى أقلام الشعراء في الدفاع عن فلسطين الأبية في مقدمتهم شعراء مصر مسؤولة الدفاع عن فلسطين فكتب شاعر مصر الكبير الأستاذ احمد محرم قصيدة لإيقاظ النفوس للدفاع عن هذا القطر العربي الاسلامي، تحت عنوان : "فلسطين بعد مئة يوم":

(1) جريدة البصائر ، العدد42 ، السنة الأولى، 1936/11/07 ، ص06 .

(2) جريدة البصائر ، العدد 92 ، السنة الثانية، 1937/12/24 ، ص06 .

(3) جريدة البصائر ، العدد41 ، المصدر السابق ، ص، ص06 -07 .

- صوني فلسطين الذمار وجاهدي \* ما للحياة سوى الجهاد عماد .
- صوني ذمارك إنه لك موقف \* فصل, ويوم منك ليس يعاد .
- هو آخر الأيام : أما مطلع \* عك وا إما مصرع واحد أحد .
- ياقوم تلك شرعة ما سنهها \* من قبل ذباح ولاجلاد .
- بلفور أنزلها فباء بأثمها \* والظلم أثم كلة وفساد .
- هلا تبين وهو يقضي أمره \* ايباع شعب أم يباع جماد .
- شم الخلائق من يسوس نلاير \* إن السياسة حكمة وسداد .
- لاتتكروا الدم في المصارع يلتقي \* إن الآجال يمثل ذلك سادوا\*<sup>(1)</sup>

ولا تستثنى سوريا وموقفها الجليل اتجاه القضية الفلسطينية حيث رحبت بلجنة الدفاع عن فلسطين وسمحت لها توزيع منشور تصف فيه موقف المجاهدين المحدود و بلاء الفلسطينيين وتذكر العالم العربي والإسلامي بيوم فلسطين ونقتطف من ذلك المنشور ما يلي:

(... أدعوكم أيها الإخوان الأبرار باسم كرامة العرب ومستقبلهم وأعني مستقبل حياتهم إلى البذل بسخاء لإنجاح هذا اليوم "الإسراء والمعراج" إقامة الدليل على تضامن العرب ورغبتهم القومي وهبوبهم لدرء الخطر الملم بكل جزء من أجزاء وطنهم الكبير)<sup>(2)</sup>، كما أرسل رئيس الجمهورية السوري أيضا "هاشم الأتاسي" إلى رئيس وزراء بريطانيا برقية عن جريدة القبس الغراء جاء فيها: (... تشترك سوريا مع باقي سائر الشعوب تتوجه إلى فخامتكم... وفي هذه الساعة الخطيرة نناشدكم أن تضع حدا لما يقاسيه عرب فلسطين مسلموهم من آلام مادية ومعنوية ، وأن يعيد للبلاد المقدسة التي تؤدي بها الأحداث الدامية لمحو السلم والطمأنينة القائمين على

\* للمزيد أنظر الملحق رقم 02 :، ص 94 .

(1) جريدة البصائر ، العدد 34 ، السنة الأولى ، 1936/09/11 ، ص 07 .

(2) جريدة البصائر ، العدد 131، المصدر السابق، ص 06

إلى جانب موقف مصر وسوريا نذكر موقف تونس من القضية الفلسطينية وذلك من خلال أقلام شعرائها، فلم يتجاهل التونسيون ما يحدث في فلسطين ومعاناة شعبها فكتب شاعرها الكبير "عبد الله الزريبي" قصيدة عن العدوان اليهودي تحت عنوان "فلسطين الشهيدة" جاء فيها:

- أرى صرح العروبة قد تداعى \* من الأحداث واضطراب اضطرابا.  
أرى البيت المقدس في هياج \* وقد جعل له الجهاد جوابا.  
فلسطين الشهيدة كيف تشكو \* وعودا قد أذاقتها العذابا.  
ودمرت المدافع حصن يافا \* وحق الخسف فانقلبت رحابا .  
لي وطن كفا نا ما نعاني \* تعلموا نملاً الدنيا غلابا.  
تعالموا نملاً الدنيا زئيرا \* وتبذل من جوارحنا نصابا. \* (2).

ودعماً للقضية طلب الرئيس العام لجمعيات الشباب المسلمين من الشيخ العقبي رئيس تحرير جريدة البصائر الأولى إحياء اليوم الذي أسري فيه بالنبي "صلى الله عليه وسلم" من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام وأن يسميه "يوم فلسطين" لعلاقته بها، وهذا لما يتصف به الشيخ من المقام السامي وأن يشعر الخصوم بغضب الأقطار الإسلامية العربية وسخطهم على وسائل البطش والتدمير التي رسمها الاحتلال على الشعب الفلسطيني، يطالب المسلمين

(1) جريدة البصائر ، العدد 137، السنة الرابعة، 13/01/1939 ، ص 04.

\* للمزيد أنظر الملحق رقم: 03 و 04 ، ص 95 و 96

(2) جريدة البصائر ، العدد 39 ، السنة الأولى 24/10/1937، ص 07

من خلال جريدة "البصائر" أن يبذلوا جهودهم لمساعدة المنكوبين والدفاع عن الأرض المقدسة<sup>(1)</sup>. كلما كانت هناك بادرة عربية لنصرة فلسطين وشعبها سارعت البصائر لنشرها على جدران صفحاتها فلم يكدها عدد يخلو من أخبار هذا القطر العربي الاسلامي الذي ينزف ألماً من الممارسات المزدوجة للمغتصب الانجليز يو اليهودي لأرض فلسطين الطاهرة.

### 3 - محاولات بعض الدول العربية لحل القضية الفلسطينية:

تمثلت محاولات بعض الدول لحل القضية في المؤتمرات التي عقدت مع الدول الأجنبية أو القرارات التي كانت تصدر عن اجتماعات مختلفة، نذكر منها ما جاء عن المكتب العربي القومي من مصر، وهو نص لقرارات مؤتمر الشبان الجامعيين في مصر للدفاع عن فلسطين ولقد اتخذ المؤتمر القرارات التالية:

"اولاً: يعتبر المؤتمر أن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الأكبر ويؤمن بأن جهادها مشروع ومقدس ... أن ينصر المجاهدين الفلسطينيين بجميع الوسائل ويعتبر المؤتمر هذا ميثاق قومياً يعاهد الله والشرف أن يؤيده، وثانياً: يعتبر المؤتمر أن موقف انجلترا في فلسطين موقف عدائي واعتدائي لا يليق بأمة متمدنة ويذكرها أن فلسطين شقيقة مصر وأن العلاقة التي تربط بها فوق علاقة الحق والصدقة التي تربطها بانجلترا، وثالثاً: يقرر المؤتمر أنه واجب على يهود مصر أن يعلنوا بتبرئهم من الصهيونية ... وإرسال الاحتياجات على السياسة الصهيونية والضغط على الجمعيات الصهيونية لتكف عن سياستها، ورابعاً: يؤيد المؤتمر مطالب فلسطين المشروعة وهي: إلغاء الانتداب واستبداله بمعاهدة على غرار معاهدتي مصر والعراق مع الإنجليز، منع الهجرة اليهودية إلى فلسطين منعاً باتاً، اعتبار فلسطين وحدة غير قابلة للتجزئة ورفض مشروع التقسيم رفضاً قطعياً، اعتبار وعد بلفور باطلاً من أساسه... (2).

(1) جريدة البصائر، العدد 32، السنة الأولى، 1936/08/28، ص 06.

(2) جريدة البصائر، العدد 143، السنة الرابعة، 1939/11/09، ص 07.

ولقد حاولت الدول العربية أيضا بالاشتراك مع الدول الأجنبية حل القضية

الفلسطينية ودعمها من خلال عقد مؤتمر لندن، عقدته الدول العربية بمصر مؤتمر يعد تمهيدا لمؤتمر لندن وحضره كلا من مصر، العراق، السعودية، اليمن، وشرق الأردن، وفلسطين ، وحضره نواب عن المؤتمر البرلماني وأعلن للصحف أن أعضاء المؤتمر كلهم على اتحاد تام في آرائهم حول قضية فلسطين وانجلترا بدت مهتمة جدا بالمؤتمر والعرب بين متفائل ومتشائم ، وبعد 4 أيام من عقد هذا المؤتمر .

وسافر إلى لندن وفد المؤتمر البرلماني العربي ومهمته الدفاع عن قضية العرب في فلسطين واقتناع بريطانيا بالعدول عن سياستها الحاضرة، وبالرغم من أنباء تغيير هذه السياسة والعدول عن مشروع التقسيم الذي فرضته اللجنة بأكثرية ثلاث أصوات منحت السلطة في فلسطين 4780 شهادة هجرة جديدة لليهود، فكيف تنتظر بريطانيا أن يثق العرب بحسن نيتها كما تطلب بأن تسكن ثورتها عليها (...)<sup>(1)</sup>.

وأمام غضب العرب اتجاه القضية الفلسطينية وامتعاضهم من تصرفات الانجليز حاولت الأخيرة مهادنتهم من خلال محاولة إيجاد حل للقضية الفلسطينية ، وقد نشرت اللجنة العربية بلاغا برضاها عن اهتمام انجلترا بقضية فلسطين وعارضت اللجنة الوطن اليهودي بفلسطين وطلبها إنهاء الهجرة اليهودية<sup>(2)</sup>، وقد تأكد لدى الوفود العربية أن سياسة انجلترا في الشرق

(1) جريدة البصائر ، العدد142 ، السنة الرابعة، 1939/12/02 ، ص06.

(2) جريدة البصائر ، العدد143 ، السنة الرابعة، 1939/12/09 ، ص08.

الأدنى ستقوم على أساس صداقة العرب وهذا ما جعل المتطلعين يتفائلون لفلسطين خيراً سواء نجحت المفاوضات أم لم تتجح<sup>(1)</sup> .

اجتمع كبار العلماء بالأزهر يوم\_الخميس 22جمادي الأول عام 1357هـ عرضت فيه حالة فلسطين وما يجري فيها من التصادم، وأسفت أشد الأسف لهذه الحالة التي هي نتيجة السياسة التي انتهجتها الحكومة البريطانية نحو هذه البلاد، ولقد قررت الجماعة الآتي:

( تدعو جماعة كبار العلماء المسلمين إلى تذكر قضية فلسطين ليلة المعراج وأن يتجهوا إلى الله بأن يحفظ هذه البلاد مما يراد بها وأن يحفظ الآثار المقدسة من الأخطار القريبة والبعيدة. ، كما تدعو جمعية المسلمين الجزائريين وتذكر العالم الإسلامي بواجبهم الديني، والإنساني فهي تدعو المسلمين عموماً وأئمة المساجد خصوصاً إلى إحياء ليلة المعراج بالتضرع والتوجه إلى الله تعالى، بالدعاء ليرفع البلاء عن ذلك الحرم المقدس وأن يدفع عدوان الظالمين عن المظلومين ، كما تدعو و تدعو جميع المسلمين أن يكونوا ليلتهم في هدوء وخشوع مناسبين للدعاء والابتهاال<sup>(2)</sup> .

فمايمكن قوله هو أن جريدة البصائر الأولى حاولت تتبع ما يقوم به العرب المسلمون اتجاه القضية الفلسطينية من مواقف ومحاولات حل القضية و نشرها في أعدادها المختلفة، لحشد عزائم الدول الصامتة وتدفعها إلى اتخاذ موقف حاسم إزاء العدوان الصهيوني على فلسطين .

(1) جريدة البصائر ، العدد153 ، السنة الرابعة، 1939/02/17 ، ص06.

(2) جريدة البصائر ، العدد131، المصدر السابق ، ص01.

## 4 - واجب المسلمين نحو فلسطين:

وحول واجب المسلمين نحو فلسطين أصدرت جريدة البصائر في أعدادها المختلفة مقالات عدة تؤكد فيها على ضرورة دعم القضية الفلسطينية و يجب على دول العالم الإسلامي الوقوف في وجه التآمر الإنجليزي اليهودي الصهيوني على فلسطين وشعبها ومن بين ذلك نذكر المقال الذي كتبه "عبد الحميد سعيد" جاء فيه:

(... وليعلم إخواننا المسلمين أن مسألة فلسطين لم تنتهي ولكنها ابتدأت وأن أمام المسلمين واجبات عظيمة يجب عليهم أن يقوموا بها لتحقيق التعاون والتراحم والتناصر فيما بينهم بوجه عام وللمحافظة على صيغة فلسطين الإسلامية بوجه خاص هذا ما تنتظره فلسطين من العالم الإسلامي،... وعلى فلسطين أن تحافظ على وحدتها وتضحيتها التي كانت موضوع إعجاب الدنيا والتي كافأها الله عليها بالهبة والعزة والقوة والتأييد...) (1).

وفي مقال ثاني نجد: (...ومن واجب على الفلسطينيين وعلى جميع المسلمين أن يحتاطوا لكل احتمال وأن يستعدوا لجميع الطوارئ، وأن يكونوا دائماً على أهبة العون والنجدة في كل وقت ومن ذلك: لها واجب على الكيان الإسلامي بأن يحيطوها بالرعاية والعناية والعطف ويذكروها ليلاً ونهاراً... ويؤسسوا الجمعيات في كل بلد وقرية لجمع الأموال اللازمة لها، ويشكلوا الوفود ليرسلوها إلى العواصم والمدن الكبيرة لمتابعة قضيتها ونشر الدعاية لها.. أما واجبها على ملوك المسلمين وأمرائهم أن يمدوا لها أيدي المعونة من ميزانيتهم وأن يحملوا شعوبهم على بذل ما يمكنهم بذله في سبيلها ويفتحوا أمامهم المجال لمساعدتها بجميع

(1) جريدة البصائر ، العدد 43 ، المصدر السابق ، ص 06.

...، وواجب أغنياء المسلمين أن يبذلوا لها مافي وسعهم من الأموال كل على حسب مقدرته وأن يوصلوا ذلك إلى جمعيات التبرع لفلسطين المؤسسة في كل بلدة وقرية .

إذ جعل تعالى للمال المقام الأعلى والدور الفعال في إنجاح كل مطلب في قوله تعالى:

مُ فِي سَمْبِيلِيَّ اللّٰغِيَّ كَمَ ثَلِ حَبَّةِ اَنْذَبَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مَادَّةٌ ضَاعَفُ لِمَنْ يَشَاءُ ، وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ «(1).

أما واجبها على المفكرين والسياسيين أن يرشدوها إلى الطريق الأقوم في سيرها ... وأن يكونوا أهم مؤسسي وأعضاء الجمعيات التي تجمع تجمع الأموال وترفع الاحتجاجات وان تكون منهم الوفود إلى العواصم والمدن الكبيرة ... وواجب الصحفيين وحملة الأقلام والخطباء والوعاظ أن يشرحوا للعالمين الغربي والشرقي قضيتها ... ويوضحوا لهم ما أصابها من أعدائها ... وما قابلتهم به من صبر ... وأن ينشروا الدعاية لنصرتها والأخذ بيدها وردع أعدائها عنها، وأن يحثوا كل طبقة من الطبقات الأربع المارة الذكر على أن يقوموا بواجبهم نحوها (2).

وكان علماء الجزائر وبأقلامهم الثائرة التي عبرت عن دعم القضية يصرون في كل فرصة على تذكير العرب والمسلمين بواجبهم اتجاه هذه الأرض المغتصبة من اليهود وكانت البصائر هي الوسيلة لذلك ومن ذلك نجد: (...إذن إن فلسطين الثائرة في سبيل حقها المجاهدة لاستبقاء وطنها وأرضها المدافعة عن شرفها ودينها تستصرخ المسلمين لينقذوها مما هي فيه ،

(1): جريدة البصائر ، العدد134، السنة الثالثة، 1938/10/07 ، ص06.

(2):جريدة البصائر ، العدد134، المصدر السابق ، ص06.

ويقوم المسلمون بواجبهم ليس نحوها فقط بل نفوسهم أيضا... إن لفلسطين على المسلمين فرائض محتمة وواجبات أكيدة إذا وفوها وقاموا بما عليهم... مذكورون صنيعهم في التاريخ والأجيال الآتية وإن خاسوا بها كانوا... مسخوطا عليهم من التاريخ والقرون المستقبلية...<sup>(1)</sup>.

نالت قضية فلسطين وأخبارها اهتماما فريدا دون غيرها من الأخبار العربية الأخرى في جريدة البصائر الأولى حيث عرضت واقع فلسطين للعالم الإسلامي، وتتبع الأحداث الدامية في فلسطين الشهيدة ودعت إلى نجدتها من الكيان الصهيوني وأخذت تذكر المسلمين والعالم العربي بواجبهم نحو هذا القطر العربي الإسلامي وضرورة الوقوف الى جانبهم.

فما يمكن قوله هو أن قضية فلسطين احتلت المقام الأول في القضايا العربية، بفضل جهود رجال القلم والسياسة في الجريدة والذين كانوا في معظمهم علماء مسلمين تيقظوا إلى كون القضية عربية تخص العالم العربي والإسلامي كله وهو ما حاولوا إيصاله لمختلف طبقات العالم العربي عامة والجزائري خاصة، وإيقاظ روح النخوة العربية الإسلامية فكانت البصائر هي الوسيلة المثلى لهذا ولم تبخل بذلك في كل أعدادها، فكانت بحق أهم القضايا التي تناولتها جريدة البصائر الأولى في مختلف أعدادها وحتى التوقف عن الصدور.

<sup>(1)</sup>: جريدة البصائر ، العدد 131، المصدر السابق ، ص01.

# الخاتمة

## الخاتمة:

من خلال ماتناولناه في هذه الدراسة حاولنا إبراز الدور الذي لعبته جريدة البصائر الأولى (1935-1939) في التعريف بالقضايا العربية وكيف ساهمت في الحفاظ على المقومات العربية الإسلامية ويمكن أن نلخص و نوجز هذا الدور في نقطتين رئيسيتين :

- هي من أهم الصحف الإصلاحية التي حافظت على مبادئها الإسلامية و العربية ، من خلال دفاعها المستميت عن الهوية العربية الإسلامية وسعيها لتثبيت ذلك في نفوس القراء والمتابعين لجريدة البصائر، فكان الإسلام والعروبة أهم مبدأين للجريدة ما اكسبها الصيت الحسن والصمعة الطيبة في العالمين العربي والإسلامي .

- هي ذات بعد قومي عربي إسلامي محض ، ويتضح ذلك من خلال نقلها لكل الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية و تألمها تألم الفلسطينيين في مقالاتها المختلفة التي خطها أبرز القائمون عليها ، فبينت بذلك انتماءها وانتماء علمائها للقومية العربية والدين الإسلامي .

- ففي مجال الإصلاح اعتبرت لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و تناولت كل ماله علاقة بالإسلام و الشخصية الإسلامية ، و دافعت على كل ما من شأنه أن يمس الدين فكانت من أهم الجرائد التي كشفت الحقائق بكل صراحة ، فواجهت جريدة البصائر الأولى كل ما اعتبرته خطرا على المسلم و المسلمين فتصدت للطرقية و البدع في الإسلام، و دافعت عن اللغة العربية فكان دفاعها مستميتا و اعتبرتها أهم تراث للأمة و الطابع الصحيح للقومية ، و شهرت بكل من حاول المساس بالدين و اعتبرته من أهم أعمالها من التوعية و الشرح و التعريف بالواجب و الحق و الحلال و الحرام ، و لقد نجحت البصائر في مسعاها هذا فكانت ذات صيت كبير و الكل يسعى للحصول على ماتصدره من فتاوى و مقالات إصلاحية و إسلامية و يترقب صدورها .

- كان لها الدور الكبير في التعريف بالقضايا العربية و الإسلامية، و هذا مايفسر أنها ذات توجه عربي إسلامي فهي تناولت بالتفصيل و باهتمام كبير أخبار هذه الدول خاصة العالم العربي الإسلامي ، و تتبعت تطور الأحداث العالمية العربية خاصة في المشرق العربي بشكل

خاص ، واعتبرت الجريدة نفسها أنها جزء لا يتجزأ مما يعانیه العالم العربي و الإسلامي، وسعت لإيصال ما يمكن إيصاله للقارئ العربي الإسلامي من أحداث هذه الدول وإطلاعها على ما يدور في هذه الأقطار العربية خاصة منها القضية الفلسطينية و التي منحتها عناية خاصة ، حيث لم يخلو أي عدد تقريبا من أخبارها و عرض واقعها المر فاحتلت القضية المقام الأول في القضايا العربية و اعتبرتها أنها قضية تخص العالم العربي و الإسلامي ككل.

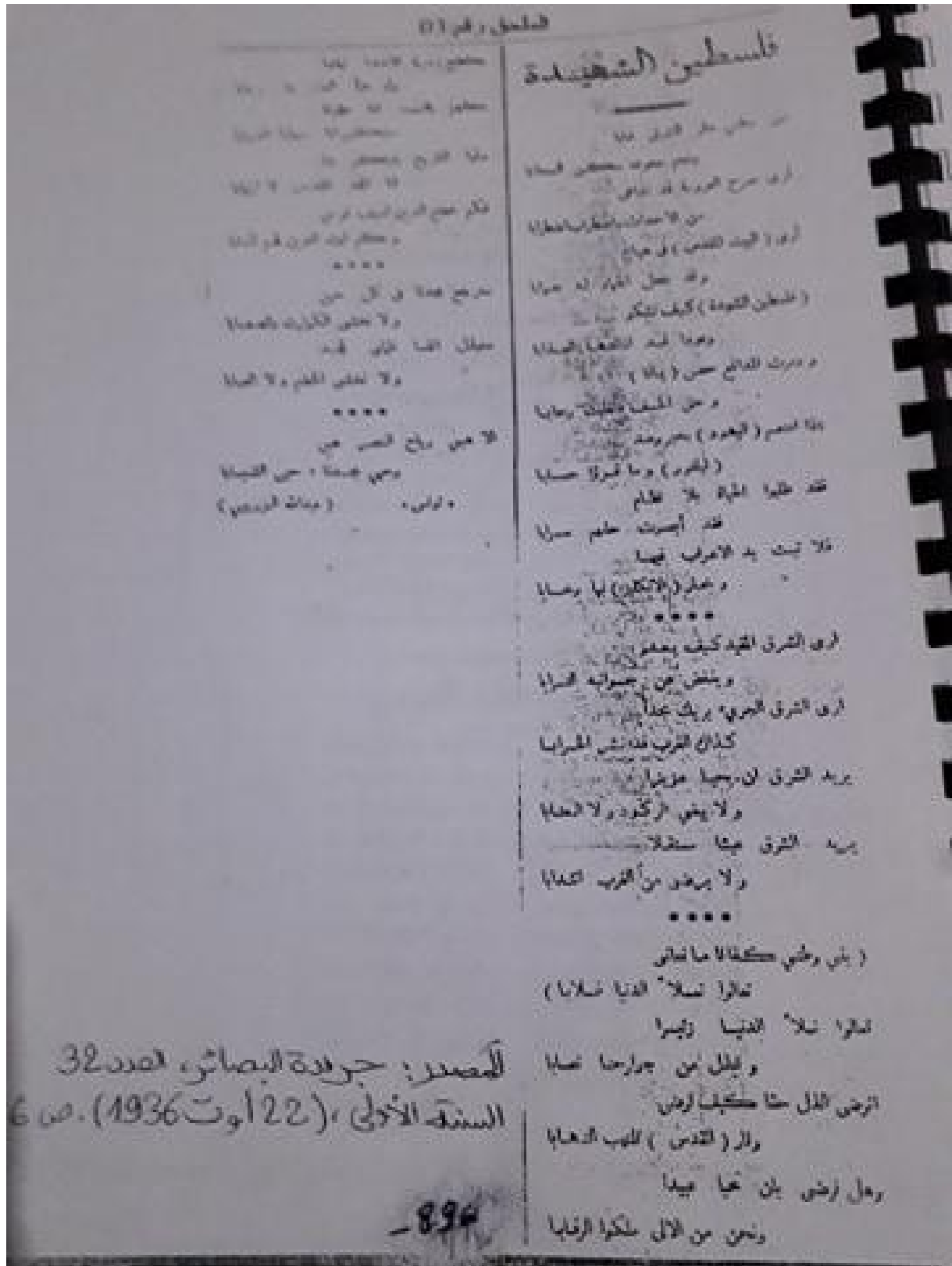
- كانت جريدة البصائر الأولى من الصحف الجزائرية الإصلاحية التي خدمت القضايا العربية الإسلامية، و لهذا كان لها شهرة كبيرة لدى العالم العربي الإسلامي و ذات صيت مسموع لأنها لم تفوت أي قضية عربية إسلامية لم تتطرق و لم تدافع عنها، و يعود هذا النجاح لهؤلاء الرجال الرواد المصلحين و العلماء الذين كان لهم الفضل بأقلامهم و أرواحهم في إشرافهم على تسيير هذه الجريدة .

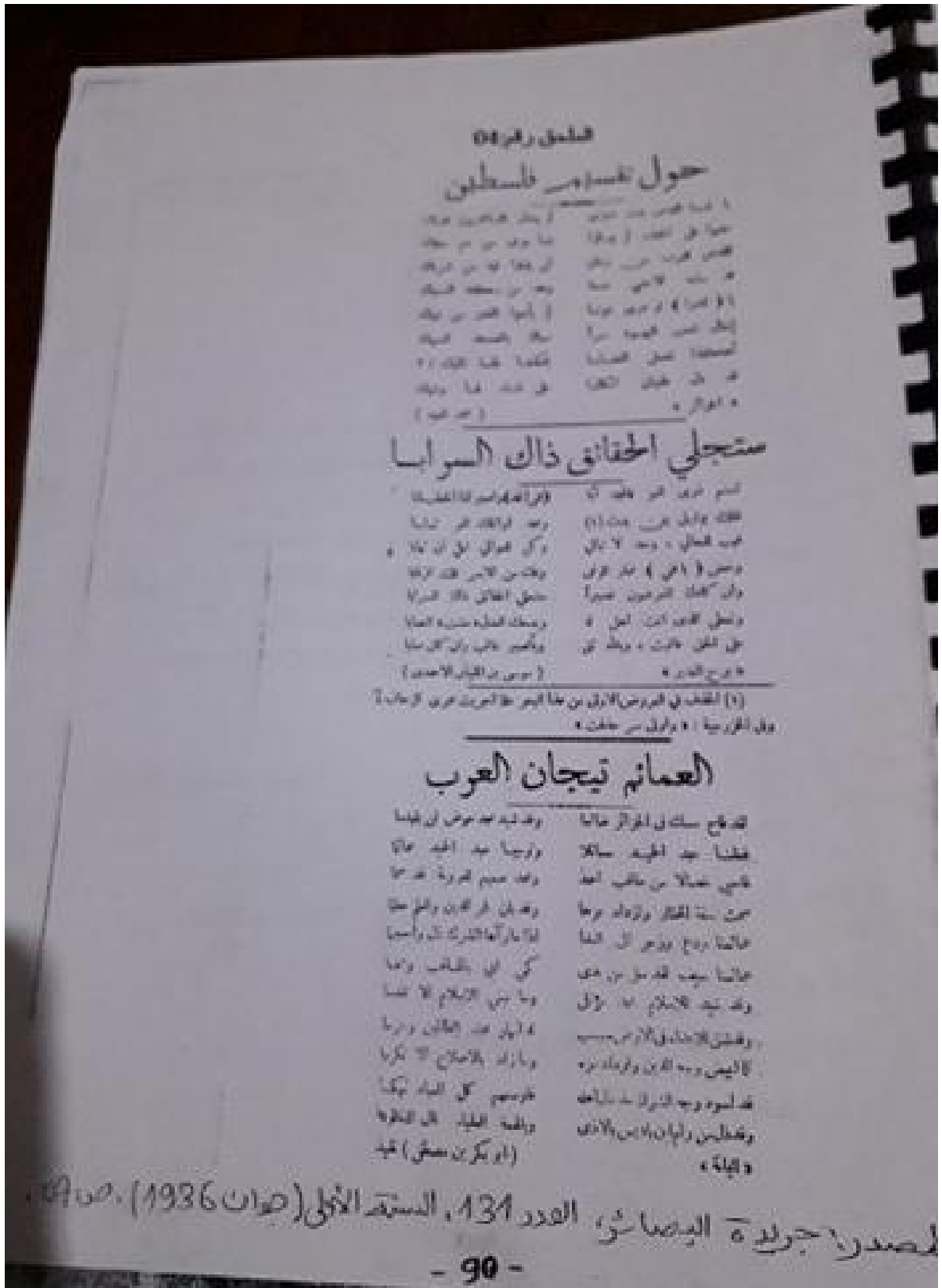
- عرفت البصائر الأولى مثل غيرها من جرائد الجمعية مشاكل سياسية عديدة مثل المصادرة و المراقبة ،كباقي الصحف الوطنية الإصلاحية ، و على هذا الأساس توقفت عن الصدور عشية الحرب العالمية الثانية فكان آخر عدد لها في ( 25 أوت 1939 ) بعد أن صدر لها 180 عددا، و سوف تعود للظهور بعد نهاية الحرب في سلسلتها الثانية بالجزائر العاصمة من (1947-1956م) وصاحب امتيازها ومديرها العلامة البشير الإبراهيمي، الذي أصبح رئيس الجمعية بعد وفاة ابن باديس وأصبحت تصدر كل يوم اثنين من كل أسبوع تحت عنوان البصائر ملك جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولسان حالهم وشعارها العروبة الإسلامية ،وهي لاتزال تصدر إلى يومنا هذا كل يوم اثنين تحت عنوان البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وشعارها الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا ورئيسها الدكتور عبد الرزاق قسوم ، الرئيس الحالي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأحد أعمدة الإصلاح في الوقت الراهن ولا تزال محافظة على توجهها الإصلاحي العربي الإسلامي.

# الملاحق:









# صور الشخصيات

1 - صور القائمين على جريدة البصائر:



المصدر : المدني ، حياة كفاح ، ج 2



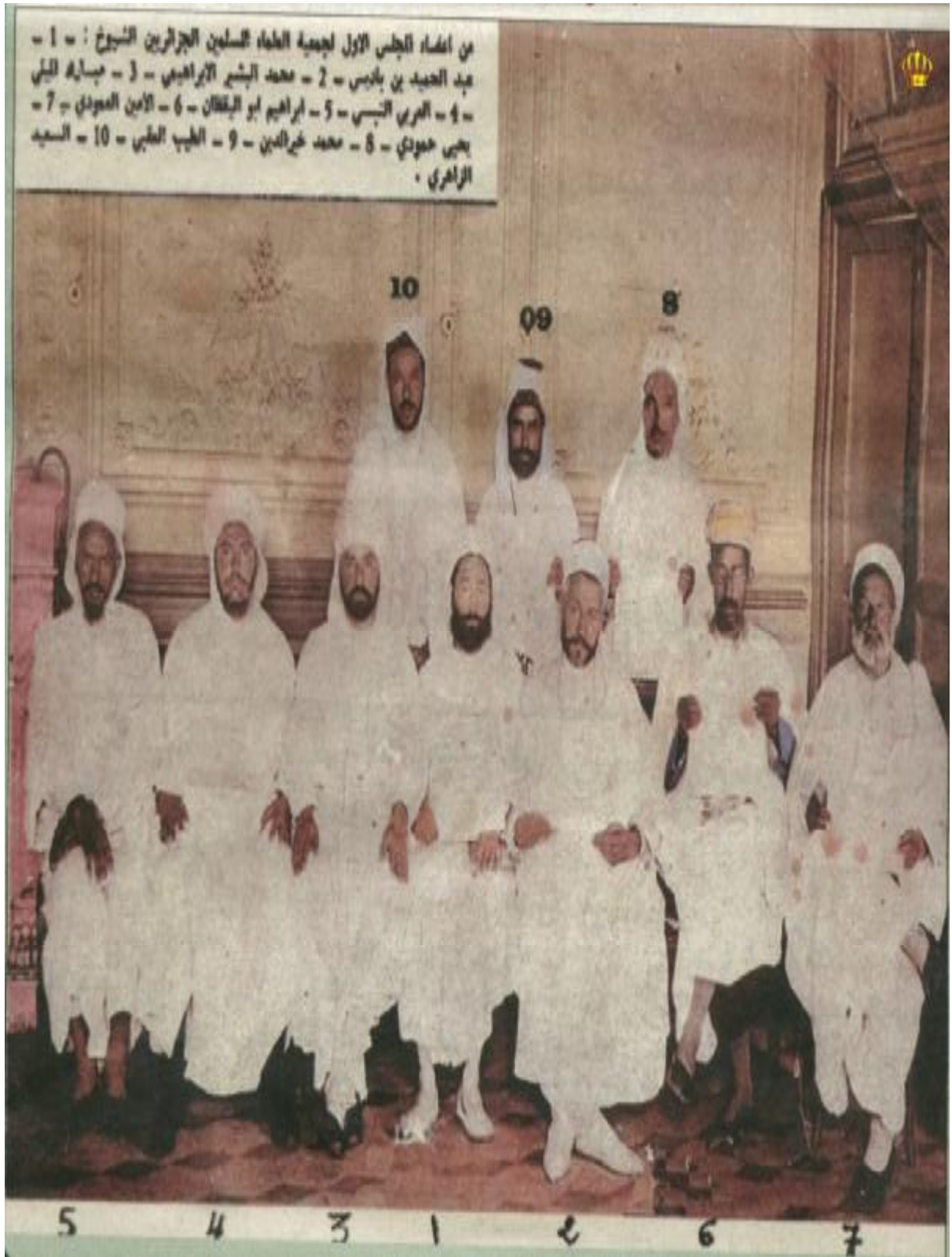
\* البشير الإبراهيمي \*

المصدر : المدني ، حياة كفاح ، ج 2




\* محمد السعيد الزاهري \*

المصدر : المدني ، حياة كفاح ، ج 2



\* أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين \*

المصدر : المدني ، حياة كفاح ، ج2



# قائمة المصادر والمراجع

## \*قائمة المصادر و المراجع\*

1 - القرآن الكريم.

2 - الدوريات والمجلات:

- § جريدة البصائر، السلسلة الأولى 1935 إلى 1939 كل الأعداد.
- § جريدة البصائر، السلسلة الثانية، العدد الأول، 25 جويلية 1947.
- § الرؤية، السنة الأولى، العدد 02، الجزائر (ماي، جوان 1996م).
- § جريدة المنتقد، العدد الأول، قسنطينة (02 جويلية 1925م).
- § وادي ميزاب، العدد 70 (27 فيفري 1928م).

3 - المصادر:

1. الإبراهيمي (محمد البشير)، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم نجله أحمد طالب الإبراهيمي، ج 1 (1929-1940)، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.
2. الإبراهيمي (محمد البشير)، عيون البصائر، (مجموع المقالات التي كتبها افتتاحيات لجريدة البصائر خاصة)، مطابع الشرق (ش.و.ن.ت).
3. الإبراهيمي (محمد البشير)، في قلب المعركة (1954-1964م) جمع وإصدار أبو القاسم سعد الله، ط1، شركة دار (أ.ط.ت.ن.ت)، الجزائر، 1995م.
4. أبو اليقظان (إبراهيم)، تاريخ صحف أبي اليقظان، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2003.
5. المدني (أحمد توفيق)، حياة كفاح (مذكرات)، ج2، ط3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
6. المراكشي (ابن عذارى)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج1، ط3، بيروت، 1983.
7. خير الدين (محمد)، مذكرات ج2، ط1، مطبعة البعث، قسنطينة، 1978.
8. خير الدين (محمد)، مذكرات، ج1، ط2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002.

#### 4 - المراجع :

1. ابن الخطيب (لسان الدين)، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
2. أبو عبد الرحمان (محمود)، نبذة مختصرة عن العلامة مبارك الملي، (1898-1945م)، ط1 مجالس الهدى للنشر والتوزيع، 2002.
3. بوصفصاف (عبد الكريم)، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الأخرى (1931-1945)، (م.و.ن.ت)، 1996.
4. تركي (رابح)، الشيخ ابن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، ش، و، ن، ت، 1984.
5. حماني (أحمد)، الصراع بين السنة والبدعة، ج1، ط2، دار البعث، قسنطينة 1984.
6. دبور (محمد علي)، أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، ط1، مطبعة البعث قسنطينة 1978م.
7. الرفاعي (أحمد الشرفي)، مقالات في الدعوة والنهضة الإسلامية في الجزائر، ط1، قسنطينة، 1984م.
8. الزاهري (محمد الهادي)، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج1، ط1، المطبعة التونسية 1926م.
9. سعد الله (أبو القاسم)، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)، ج2، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.
10. سعد الله (أبو القاسم)، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1998م.
11. الصيد (سليمان)، نفع الأزهار عما في قسنطينة من أخبار، مطبعة الجزائرية للجرائد، الجزائر، 1984م.
12. طالب (عمار)، بن باديس حياته و آثاره، ج1، مكتبة الشركة الجزائرية، دار اليقظة، دمشق 1968م.
13. العسلي (بسام)، جهاد الشعب الجزائري، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982م.
14. فضلاء (محمد الطاهر)، الإمام الرائد الشيخ البشير الإبراهيمي (أعلام الجزائر)، مطبعة البعث، قسنطينة، 1967.
15. فضلاء (محمد الطاهر)، دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، ط1، دار البعث للطباعة و النشر قسنطينة، الجزائر، د.ت.

16. فضيل (عبد القادر) و بن رمضان (محمد الصالح)، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، شركة دار الأمة، للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
17. القاسم (محمود)، الإمام عبد الحميد بن باديس، الزعيم الروحي لحزب التحرير الجزائري، دار النشر المعارف القاهرة، 1968م.
18. مرتاض (عبد الله)، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)، سلسلة منشورات (م.و.ب.د.ج.و.ت.أ.ن.1954)، ج2، د.ت.
19. مريوش (أحمد)، الطيب العقبي و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، دارهومة، الجزائر، 2007.
20. مهداوي (محمد)، البشير الإبراهيمي نضاله وأدبه، ط1، دار الفكر، دمشق 1988.
21. الميلي (محمد)، مبارك الميلي حياته العلمية و نضاله الوطني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001.
22. ناصر (محمد)، الصحف العربية الجزائرية (1847-، 1939)، (م.و.ن.ت)، الجزائر، 1980م.

#### 5 - المقالات:

1. الإبراهيمي (محمد البشير)، "أنا"، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 21، 1964.
2. بن رمضان (محمد الصالح)، "نشأة بن باديس"، مجلة إفريقيا الشمالية، السنة الأولى، العدد 04، الجزائر، ماي 1999.
3. صليبا (جميل)، "مقتطفات من مذكرات الدكتور جميل صليبا عن البشير الإبراهيمي"، مجلة الثقافة، العدد 87، الجزائر، ماي-جوان 1985م.
4. فضلاء (محمد الطاهر)، "من أعلام النهضة الوطنية الشيخ الطيب العقبي"، مجلة الثقافة، العدد 66، نوفمبر-ديسمبر 1981م.

## 6 - الرسائل الجامعية:

### أولاً: رسائل الماجستير:

1. بن حامد (سعدية)، الشيخ محمد البشير الابراهيمي و قضايا عصره، مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، الجزائر، 2006 م.

### ثانياً: مذكرات الليسانس:


1. حروز (عبد الغني)، نادي الترقى ودوره في الحركة الإصلاحية بالجزائر (1927-1939)، مذكرة تخرج في التاريخ الحديث والمعاصر لنيل شهادة أستاذ تعليم ثانوي، بوزريعة، الجزائر، جوان 2008م.

## 7 - القواميس و المعاجم :

1. الموسوعة الصحفية، المنظمة العربية للثقافة و العلوم، ج4، إدارة الثقافة، تونس، 1995.

## 8 - شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

1. <https://ar.m.wikipedia.org/wik/>



# فهرس المحتويات

كلمة الشكر.

الإهداء.

مختصرات واردة في البحث

مقدمة

مدخل عام

الفصل التمهيدي: ظهور البصائر الأولى (1935/1939م)

أ ظهور البصائر الأولى (1935/1939م)

- 07..... 1 - ظروف نشأة البصائر الأولى.
- 08..... 2 - التعريف بالجريدة.(البصائر)
- 09..... 3 - القائمون على جريدة البصائر الأولى:
- 09..... 3-1- العلامة ا بن باديس
- 11..... 3-2- الطيب العقبي
- 13..... 3-3- مبارك الملي
- 14..... 3-4- البشيرالابراهيمى
- 16..... 3-5- العربي التبسى
- 18..... 3-6- محمد خير الدين.
- 19..... II- البصائر الأولى و اهتماماتها:

- 1- أهداف البصائر الاولى ..... 19
- 1-1- مواجهة السياسة الاستعمارية العنصرية..... 19
- 1-2- مواجهة سياسة التجنيس والإدماج..... 20
- 2 - اهتمامات البصائر الأولى..... 22
- 3- خصوصيات جريدة البصائر الأولى..... 25
- 4 - أسباب توقف جريدة البصائر الأولى ..... 26
- الفصل الاول: صدى القضايا العربية المشتركة في جريدة البصائر الأولى..... 30**
- I - القضايا السياسية..... 30
- 1 - محاربة التجنيس والمتجنسين ..... 30
- 2 - التقليد الأعمى باسم المدنية..... 31
- 3 - الوحدة العربية..... 32
- 4- الصحافة العربية..... 33
- II - القضايا الاجتماعية:..... 34
- 1 - الخلق العربي..... 34
- 2 - التعليم العربي الحر ..... 35
- 3 - الأدب وفوائده..... 38
- III - القضايا الإسلامية والدينية:..... 39

39..... 1 - محاربة البدع في الإسلام

41..... 2 - الطريقة والإصلاح الديني

43..... 3 - الحج إلى بيت الله الحرام

الفصل الثاني: صدق أخبار بعض الدول العربية والإسلامية من خلال جريدة

47..... البصائر الأولى:

47..... 1-3 - المغرب الأقصى

48..... 1-4 - تونس

50..... 1-5 - ليبيا

51..... 2 - أخبار دول المشرق العربي :

51..... 1-2 - مصر

52..... 2-2 - لبنان

54..... 2-3 - الأردن

55 ..... 2-4 الكويت

56..... 2-5 العراق

57..... 2-6 سوريا

58..... 2-7 اليمن

59..... 2-8 م، ع، س

60..... 3 - أخبار بعض دول الخليج العربي:

4 - أخبار بعض دول العالم الإسلامي:.....63

الفصل الثالث:صدى اخبار القضية الفلسطينية في جريدة البصائر الاولى"انموذجا"

I - موقف جريدة البصائر من القضية من خلال مقالاتها: .....67

1 - رد فعل البصائر الأولى على احتلال فلسطين.....67

2 - فلسطين تستتجد من خلال البصائر الأولى.....68

3 - الاحتجاج على تقسيم فلسطين.....69

4 - فضائع الانجليز في فلسطين.....70

II - رد فعل فلسطين و العالم العربي من خلال البصائر الأولى:.....72

1 - رد فعل الفلسطينيين على الانجليز.....72

2 - موقف بعض الدول العربية من القضية الفلسطينية.....74

3 - محاولات بعض الدول العربية لحل القضية.....77

4 - واجب المسلمين نحو فلسطين.....80

الخاتمة.....84

الملاحق.....87

صور الشخصيات.....92

قائمة المصادر والمراجع.....96

فهرس المحتويات.....101

الْحَمْدُ لِلَّهِ